وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجيلالي بونعامة –خميس مليانة–
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص سوسيولوجيا العنف والعلم الجنائي

بعنوان:

العنف اللفظي لدى الفتيات المتمدرسات

دراسة ميدانية بثانوية العقيد علي ملاح
بلدية طارق بن زياد ولاية عين الدفلى

إعـداد الطالبيـن:
صعـــاب حمــزة
شهلول عبد الرزاق

إشراف الاستاذة:
د. تليجاني نورة

السنة الجامعية: 2018/2017.

كلمة الشكر

الحمد الله الذي ألهمنا القوة والصبر ووفقنا في إنجاز هذا البحث المتواضع ونتقدم بعظيم الشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذة الدكتورة " ثليجاني نورة" لما قدمته لنا من توجيهات وإرشادات قيمة من خلال إشرافها على بحثنا والتي لم تبخل بها علينا منذ بداية الدراسة، كما نتقدم بالشكر لأساتذتنا على كل التوجيهات والإرشادات النيرة ، وخاصة رئيس المجلس الشعبي البلدي السابق السيد محمد زبلان والحالي بلعينيين بن بجة والسيد شلاوشي إبراهيم الأمين العام للبلدية وزملاء العمل كما لا ننسى زملاء الدراسة، وكل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاح هذا البحث.

مع تمنياتنا بالتوفيق لكل طلبة علم الاجتماع خاصة طلبة السنة الثانية ماستر سوسيولوجيا العنف والعلم الجنائي.

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى:

إلى من كانت سببا في وجودي في هذه الحياة إلى من ربتني وأحسنت تربيتي ولو سخرت حياتي كلها لأخدمها ما وفيت

حقها "أمي" أطال الله في عمرها وإلى رمز التضحية والحنان والشجاعة والتحدي إلى من كان يحترق ولا يزال يحترق لينير

لي طريق النجاح إلى من زرع الطموح والأمل في قلبي "أبي" أطال الله في عمره أدامه الله سندا لي في هذه الحياة.

إلى اخوتي عبد اللطيف، حنان، سمية، أمال، أسماء، وإلى الكتكوتة جومانة والى عائلة صعاب وابنتي اختي تسنيم وسلسبيل وابوهم أحمد

وإلى رفيق مشواري الجامعي عبد الرزاق

وعائلته الكريمة وإلى أعمامي وزوجاتهم وعماتي وأخوالي وزوجاتهم وخالاتي وجميع الأهل والأصدقاء خاصة ميلود، امحمد، عبد الرحمن، أمينة ونعيمة

رابح، لخضر، محمد، شباحي، وبلال، ايمان، أسماء، زهية وإلى كل الزملاء والزميلات في قسم السنة الثانية ماستر، تخصص سوسيولوجيا

العنف والعلم الجنائي دفعة 2018/2017.

حمزة

الإهداء

نهدي عملنا هذا إلى أبي، وإلى الأم الحنونة، وإلى

كل أفراد العائلة

وإلى كل الأصدقاء والصديقات، وإلى كل من ساعدنا في عملنا هذ

من قريب أو من بعيد

عبد الرزاق

فهرس المحتويات:

الشكر

الإهداء

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

الملخص

المقدمة العامة

الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول: البناء المنهجي للدراسة.....04

01- أسباب اختيار الموضوع.....05

02- أهداف الدراسة.....06

03-أهمية الدراسة.....07

04-الإشكالية الفرضيات.....07

05- تحديد المفاهيم 09

06- المقاربة السوسيولوجية.....19

07-الدراسات السابقة.....21

08- صعوبات الدراسة.....26

الفصل الثاني: التنشئة الاجتماعية والأنترنيت.....27

تمهيد.....28

المبحث الأول: التنشئة الاجتماعية.....28

المطلب الأول: مفهوم التنشئة الاجتماعية.....28

المطلب الثاني: أهداف التنشئة الاجتماعية.....30
المطلب الثالث: شروط التنشئة الاجتماعية.....31
المطلب الرابع: مؤسسات التنشئة الاجتماعية.....35
المبحث الثاني: ماهية الأنترنيت.....40
المطلب الأول: تاريخ الأنترنيت.....40
المطلب الثاني: تعريف الأنترنيت.....43
المطلب الثالث: خدمات الأنترنيت.....45
المطلب الرابع: تأثيرات شبكة الأنترنيت.....47
المبحث الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك نموذجا).....51
المطلب الأول: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي.....51
المطلب الثاني: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي.....52
المطلب الثالث: خصائص وتأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي (إيجابيات وسلبيات)....53
المطلب الرابع: الفايسبوك (نشأته وتعريفه).....56
المطلب الخامس: تأثيرات الفايسبوك (إيجابيات وسلبيات).....58
خلاصة الفصل.....61
الفصل الثالث: ماهية العنف اللفظي.....62
تمهيد.....63
المبحث الأول: ماهية العنف.....63
المطلب الأول: مفهوم العنف.....64
المطلب الثاني: أسباب وأشكال العنف.....67

المطلب الثالث: أنواع العنف.....71

المبحث الثاني: العنف اللفظي.....74

المطلب الأول: مفهوم العنف اللفظي.....74

المطلب الثاني: أنواع وتقسيمات العنف اللفظي.....77

المطلب الثالث: أشكال وأهداف العنف اللفظي.....79

المبحث الثالث: النظريات المفسرة للعنف اللفظي.....80

المطلب الأول: نظرية التعلم.....80

المطلب الثاني: نظرية الوصم.....82

المطلب الثالث: نظرية الإحباط.....83

خلاصة الفصل.....85

الجانب الميداني.....86

الفصل الرابع: الأسس المنهجية للدراسة.....87

1- مجلات الدراسة.....88

2-نوع وحجم العينة.....90

3-التقنيات المعتمدة في نقل البيانات.....91

4-المناهج المعتمدة.....93

الفصل الخامس: تحليل الدراسة الميدانية.....96

1- تحليل البيانات المتعلقة بالمبحوثات.....97

2- تحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى.....99

03- تحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية.....110

نتائج الدراسة.....124

الخاتمة.....127

المراجع.....129

الملاحق.....137

فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يمثل توزيع العينة حسب السن	97
02	يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	97
03	يمثل الإعادة في الدراسة حسب السنة	98
04	يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي	99
05	يمثل نسبة الوالدين على قيد الحياة للمبحوثات	99
06	يمثل طبيعة العلاقة مع الوالدين	100
07	يمثل ممارسة العنف من طرف الوالدين على المبحوثة	101
08	يمثل طبيعة هذا العنف	101
09	يمثل علاقة المبحوثة مع الأستاذ	102
10	يمثل مدى تقبل المبحوثة لعقاب الأستاذ	103
11	يمثل تعرض المبحوثة للشتم من طرف الزميلات	103
12	يمثل رد فعل المبحوثات عند تعرضهن للشتم	104
13	يمثل استخدام المبحوثة للأنترنت	104
14	يمثل المدة المستغرقة في اليوم	105
15	يمثل مدى استخدام المبحوثة لمواقع التواصل الاجتماعي	105
16	يمثل مكان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	106
17	يمثل أهم مواقع التواصل الاجتماعي المفضلة	107
18	يمثل مجالات استعمال المبحوثة لمواقع التواصل الاجتماعي	107

19	يمثل تواجد العنف اللفظي في الفايسبوك	108
20	يمثل نسبة تواجد العنف اللفظي في الفايسبوك	109
21	يمثل مشاركة المبحوثين في الآراء والتدخلات على الفايسبوك	109
22	يمثل تعرض المبحوثات إلى العنف اللفظي عبر هذا الموقع من قبل	110
23	يمثل ردة فعل المبحوثات عند التعرض لهذا العنف	111
24	يمثل رأي المبحوثة فيما إذ كانت مواقع التواصل الاجتماعي سببا في انتشار ظاهرة العنف اللفظي	111
25	يمثل وجود جماعة أصدقاء المبحوثات	112
26	يمثل مكان تكوين جماعة الأصدقاء	112
27	يمثل ممارسة العنف من احدى الصديقات	113
28	يمثل ردة فعل المبحوثة	113
29	يمثل ممارسة المبحوثة للعنف اللفظي	114
30	يمثل مكان ممارسة المبحوثة لهذا العنف	115
31	يمثل علاقة المبحوثة مع صديقاتهن	115
32	يمثل ممارسة العنف اللفظي للمبحوثة عند الاستهزاء والسخرية من طرف الزملاء	116
33	يمثل آراء المبحوثات حول تأثير جماعة الرفاق في اكتساب العنف اللفظي	117
34	يمثل درجة تأثير جماعة الرفاق	117
35	يمثل العلاقة بين المستوى المعيشي والمدة المستغرقة في استخدام الأنترنت	118
36	يمثل العلاقة بين المستوى الدراسي والمدة المستغرقة في الأنترنت	120
37	يمثل العلاقة بين مكان تكوين جماعة الأصدقاء والعلاقة مع صديقاتهن	122
38	يمثل العلاقة بين المستوى الدراسي والإعادة في الدراسة حسب السنة	123

الملخص:

إن العنف بشكل عام يشكل خطورة على المجتمع وفي شتى المجالات، وهو من أقدم الظواهر الاجتماعية ويأتي العنف في عدة أنواع واشكال مختلفة منها العنف الجسدي يتمثل في الضرب والركل والدفع والارتطام على الرض أو حتى الجرح وتخريب ممتلكات الضحية وهذا النوع يسهل ملاحظته، وهناك العنف اللفظي الذي يعتبر من أخطر أنواع العنف لتأثيره السلبي في نفسية الفرد وانتشاره في وسط الفتيات المتمدرسات.

وانطلاقا من هذه الفكرة جاءت هذه الدراسة للبحث عن أسباب انتشار العنف اللفظي في وسط الفتيات المتمدرسات، حيث اعتمدنا في هذا على المنهج الوصفي التحليلي، وقد بلغت عينة الدراسة 60 فتاة متمدرسة بالثانوية من أقسام الأولى والثانية والثالثة ثانوي.

لذا تناولنا في دراستنا هذه إلى جانبين، الجانب النظري والجانب الميداني، إذ خصصنا الجانب النظري لدراسة التنشئة الاجتماعية والأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك نموذجا)، وكذلك العنف بصفة عامة، وتعريف العنف اللفظي وأشكاله وأنواعه وتقسيماته والنظريات المفسرة للعنف اللفظي.

ليأتي الفصل الرابع الذي تناولنا فيه مجالات الدراسة ثم قمنا بتحديد المناهج المستعملة في الدراسة، ثم العينة وطريقة اختيارها وبعد ذلك الأدوات المستعملة لجمع المعطيات.

أما الفصل الخامس قمنا بتحليل الدراسة الميدانية وتحليل البيانات المتعلقة بالمبحوثات وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى والفرضية الثانية واستخلاص نتائج الدراسة.

وفي الأخير تطرقنا إلى الاستنتاج العام وبعدها الخاتمة وقائمة المراجع والملاحق.

Introduction

Violence in general is dangerous to society and in various fields. Its one of the oldest social phenomena. violence comes in many forms and types, in cluding physical violence, such as beatings, kicking, pushing and bumping on the ground, even the wound and vandalizing the victim's proerty, this kind of violence is easy to observe, also, there is verbal violence, which is cosidered one of the most dangerous types of violence becouse of its negative impact on the psyche of the individual and its spread among all groups of socirty, including the adolescent girls scool, where this type of violence is no longer limited to males only, based on this idea, this study was conducted to investig ate the reasone for prevalence of verbal violence among school girls. We chose a sample of sixty (60) girls in the secondary school of colonel ali mellah in tarek ibn ziad municipality from all levels 1^{ST} 2^{ND} and 3^{RD} grades the technique used to collect aiformation was the questionnaire, which conisted of thirty five (35) question distributed on the study asees and hypotheses. The questions were open and closed. We, also relied on table and percentages as well as the satistical and biological analysis, we dopted the deseriptive analytical approach.

Finally, we found that social me dia (sosial networking sites) directly contribute the acquisition of verbal violence by adolexent schoolgirls by dealing with and commuin catting with each other. The group « the group of comrades » also has an impact on adolescents and their acquisition of verbal violence as well.

مقدمة:

يعد العنف مظهر من مظاهر الحياة العصرية ومؤشرا يهدد العلاقة الاجتماعية على مستوى الأفراد في جميع المجالات بصفة عامة ومؤسسات التنشئة الاجتماعية بصفة خاصة، منها المدرسة والتي بدورها تعد ثاني مؤسسة اجتماعية أخذت على عاتقها مهمة تكوين الأفراد في التعليم والتربية واكتساب المعرفة وسلوكات تنفع المجتمع في المستقبل القريب، حيث شهدت هذه المؤسسة تغيرا جذريا من خلال تنوع النظم والقوانين في كل فترة وفي شتى المراحل الدراسية هذا ما جعل كل من المعلمين والقائمين عليها باقتراح حلول أولية قد تقلص من الضغط الذي يواجهونه هذا ما ينتج عنه العديد من المشاكل في المؤسسة التربوية نتيجة سوء تفاهم حاصل بين المعلمين وتلاميذ غالبا أو بين التلاميذ فيما بينهم، يتولد عن هذ الاختلاف العديد من المشاكل الاجتماعية داخل المؤسسة التربوية، من بينها العنف بصفة عامة والذي بدوره ينقسم إلى العديد من الأنواع قد يكون جسدي أو لفظي عن طريق استعمال عبارات مسيئة لبعضهم البعض قد تكون في اغلب الأحيان (سب وشتم)، أو معاني مسيئة للآخرين هذا ما نجده في وسط الفتيات فيما بينهم، وفي موضوعنا هذا سنسقط الضوء على العنف اللفظي وسط الفتيات المتمدرسات، داخل المؤسسة التربوية والذي يعد بدوره من أكبر المشاكل التي تهدد الأسرة التربوية لما يتركه من آثار سلبية وجروح نفسية خاصة بين البنات فيما بينهم هذا ما يولد عدم الاحترام والكره داخل المدرسة عن طريق ممارسة سلوكات عدائية لفظية مثل القذف والشتم والمعاني غير أخلاقية، وفي هذا الصدد حاولنا التطرق لظاهرة العنف اللفظي وسط الفتيات المتمدرسات وقد تضمنت دراستنا خمس فصول:

حيث تناولنا في الفصل الأول مشكلة الدراسة وفرضيات الدراسة مع التطرق كذلك إلى أهمية الدراسة، أهدافها والدراسات السابقة التي تناولت كل من دراسة (عربية وجزائرية) كذلك

تطرقنا للعينة التي أقيمت عليها الدراسة، المنهج المتبع في ذلك، كذلك ذكرنا أدوات جميع البيانات ضف إلى ذلك المجال الزماني والمكاني للدراسة.

أما فيما يخص الفصل الثاني فقد اشتمل على مفهوم التنشئة الاجتماعية خصائص وشروط التنشئة الاجتماعية بالإضافة إلى مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتي بدورها شملت كل من (الأسرة، المدرسة، جماعة الرفاق، وسائل الاعلام) بالإضافة على ماهية الأنترنت وتاريخ الأنترنت وخدمات الأنترنت ثم تليها مباشرة إيجابيات وسلبيات الأنترنت، بالإضافة إلى نشأة وتعريف وسلبيات وايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي، أخذنا الفايسبوك نموذجا عن طريق التطرق إلى مفهوم الفايسبوك وايجابيات وسلبيات الفايسبوك، كما تطرقنا كذلك في الفصل الثالث إلى ماهية العنف اللفظي تضمن كل من تعريف العنف، أسباب العنف وأشكال العنف، أنواع العنف، بالإضافة إلى تعريف العنف اللفظي وأنواعه وأشكال وأهداف العنف اللفظي، النظريات المفسرة للعنف اللفظي، ولقد خصصنا الفصل الرابع للجانب التطبيقي لدرستنا، إذ يحتوي على عينة الدراسة، وحجم العينة، وأهم التقنيات المستعملة والمتمثلة في (الملاحظة، الاستمارة)، بالإضافة إلى المناهج المتبعة في الدراسة، أما الفصل الخامس تناولنا كل من تحليل الدراسة الميدانية ثم تحليل البيانات المتعلقة بالمبحوثات ثم بعد ذلك تحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى ثم نأتي إلى تحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية ثم في المرحلة المقبلة نقوم باستخلاص نتائج الدراسة الخاتمة، وفي الأخير المراجع والملاحق.

الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول

البناء المنهجي للدراسة

الفصل الأول: البناء المنهجي للدراسة.

1-أسباب الدراسة:

أسباب اختيار الموضوع:

لكل بحث علمي أو دراسة أسباب ودوافع اختير من أجلها خذا الموضوع أو البحث، ومن أسباب اختيارنا لموضوع العنف اللفظي لدى الفتيات هي أسباب ذاتية وأخرى موضوعية:

الأسباب الذاتية:

-الرغبة في معرفة أسباب انتشار ظاهرة العنف اللفظي لدى الفتيات خاصة مع انتشارها في الآونة الأخيرة.

- لفت الانتباه إلى الأثر الذي تتركه هذه الظاهرة على نفسية الفتاة.

- رغبتنا في معالجة الموضوع من خلال معالجته نظريا وميدانيا لإيجاد بعض الحلول والاقتراحات للتحكم في هذه الظاهرة.

الأسباب الموضوعية:

- صلة هذا الموضوع بتخصصنا سيسيولوجيا العنف والعلم الجنائي.

- وجود دراسات متنوعة سابقة حول موضوع العنف بصفة عامة والعنف المدرسي واللفظي بصفة خاصة، وهذا دليل على أنه موضوع جدير بالاهتمام وبالدراسة، خاصة عند تناولنا لهذا النوع من العنف عند فئة الإناث.
- انتشار العنف اللفظي في وسط الفتيات.
- التعرف على الأسس المنهجية للبحث العلمي والتي يتلقاها الطالب في علم الاجتماع خلال سنوات الدراسة من أجل استثمارها في البحث العلمي والدراسات العليا.
- كون الموضوع جديد وحديث.

2-أهداف الدراسة:

وراء كل بحث علمي هناك هدف يسعى الباحث إلى تحقيقه والوصول إليه، انطلاقا من المعلومات وصولا إلى النتائج، ويمكن حصر أهداف دراستنا فيما يلي:

- معرفة الصورة الحقيقية التي آل إليها العنف اللفظي في وسط الفتيات والعوامل المسببة في انتشاره.
- معرفة الآثار الناجمة عن ممارسة العنف اللفظي بين الفتيات فيما بينهم.
- المساهمة في البحث العلمي ولو بالجزء القليل بتوفير هذا النوع من الدراسات ومعرفة الآثار المترتبة عن ممارسة هذا النوع من العنف على الفتيات فيما بينهم.
- الوصول إلى جمع بيانات علمية حول موضوعنا هذا.
- التأكد من فعالية النظريات المفسرة لظاهرة العنف اللفظي لدى الفتيات.

3- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراسة هذا الموضوع في محاولة تسليط الضوء على ظاهرة جديدة وهي انتشار العنف اللفظي في وسط الفتيات والحاجة إلى المزيد من الاهتمام لمعرفة أسبابه وعوامله، لأنه يحتاج إلى اهتمام ومتابعة خاصة، واقتراح حلول لهذه الأخيرة للحد منها وكذلك تدعيم الدراسات التي لها نفس السياق وأن تكون نقطة انطلاق لدراسات أخرى لديها نفس الموضوع أو دراستها من جوانب أخرى لم يتم التطرق إليها في هذا البحث.

4-الإشكالية والفرضيات:

يعتبر العنف من الظواهر الاجتماعية الأكثر انتشارا في المجتمعات العالمية بشكل عام والمجتمعات الجزائرية بشكل خاص، حيث أنه غير مقيد لا بالزمان ولا بالمكان وقد شهدت جميع المجتمعات ظاهرة العنف، إذ أصبحت تشكل خطرا واسع الانتشار في ظل كونها تعد من المشكلات التي تستدعي الاهتمام من طرف من العلماء والباحثين في هذا المجال لاسيما أنه كان موضوع الساعة في الآونة الأخيرة، حيث تعددت العوامل والأسباب وراء انتشار ظاهرة العنف وسط المجتمعات الجزائرية نظرا للعديد من المؤثرات الداخلية والخارجية، كما أن هذه الظاهرة لا تقتصر على فئة معينة من المجتمع بل مست جميع فئاته لكلا الجنسين، في العديد من الأماكن على غرار الأسرة والمدرسة باعتبارهما القاعدة في عملية التربية والرعاية، حيث تعتبر المدرسة الركيزة الأساسية في تعليم وتكوين الطفل وصقله بمختلف المعارف والأفكار العلمية وتكوينه ليصبح فرد عادي في المجتمع إلى تلميذ يحتوي

على العديد من المعارف العلمية واكتساب العديد من الخبرات من خلال المادة العلمية التي اكتسبها عن طريق انضمامه إلى تلك المؤسسة والتكوين فيها بمختلف أطوارها، وذلك بغية تحقيق العديد من الأهداف المسطرة من خلال المناهج المتبعة ضمن المسار الدراسي المقرر خلال سنة كاملة، حيث تعمل المؤسسة التربوية على تقديم العديد من الإضافات العلمية وتدريبه على القيم التي تقوم على المجتمع والضوابط الأساسية التي تحكم المجتمع وتقيده عن باقي المجتمعات كما تجعل الشخص مندمج ومتفتح في وسط الجماعة وتساعده على فرض شخصيته وسط المجموعة في ظل اكتساب العديد من المناهج العلمية وتكون له القدرة على التواصل مع العديد من فئات المجتمع.

وقد انتشر العنف بشكل كبير داخل المدارس وخاصة العنف اللفظي لدى الفتيات حيث يعود السبب الرئيسي وراء ظهور العنف اللفظي وسط الفتيات إلى الاختلاف في أساليب التنشئة الأسرية لأولئك البنات فيما بينهن والذي بدور يعكس التباين في درجة التكيف أو رفض العنف اللفظي الممارس عليهن، لذلك يعتبر العنف اللفظي بين البنات في الوسط المدرسي موضوع شديد الخطورة وخاصة عندما يتعلق الأمر بالعنف الممارس داخل المؤسسات التربوية الذي هو وسط بارز من شتى الجوانب يلفت انتباه الآخرين، ومن الصعب الفصل فيه كونه يعد من الظواهر المتعلقة بخصوصية كل بنت معنفة لغويا عن طريق ضبط سلوكيات كل فتاة مارست أو مورس عليها العنف اللفظي، لأنه من المنظور

السوسيولوجي غير محصور في السب والشتم بل يتعدى إلى أنماط وأساليب لفظية أخرى غير مصرح بها ومنه يمكن أن نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

التساؤل الرئيسي:

هل تساهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية في انتشار ظاهرة العنف اللفظي لدى الفتيات؟

التساؤلات الفرعية:

- هل تساهم مواقع التواصل الاجتماعي بما فيها الفايسبوك في انتشار العنف اللفظي في وسط الفتيات المتمدرسات؟
- هل لجماعة الرفاق علاقة في اكتساب العنف اللفظي لدى الفتيات المتمدرسات؟

الفرضيات:

- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي بما فيها الفايسبوك في انتشار العنف اللفظي لدى الفتيات المتمدرسات.
- لجماعة الرفاق علاقة في اكتساب العنف اللفظي في وسط الفتيات المتمدرسات.

5- تحديد المفاهيم:

العنف لغة: نجد ابن المنظور يرى في لسان العرب أن العنف هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به وعليه عنف وعنافة وعنفه تعنيف والتعنيف هو اللوم وهو استخدام القوة استخداما غير مشروع وغير مطابق للقانون.

وأما حكمه Violence فهي كلمة لاتينية مشتقة من "Vic" والتي تعني العنف وكذلك القوة الشديدة والقدرة، كما ترسم لنا كلمة "Vis" بالتحديد استعمال القوة والتعدي[1].

اصطلاحا: العنف هو استخدام القوة الجسدية والرمزية من أجل فرض القدرة على فرد أو جماعة تتجاوز المعيار المقبول اجتماعيا.

ويعرف "فيليب بيرنو" العنف بأنه ضغط جسدي أو معنوي ذو طابع فردي أو جماعي ينزله الإنسان بالإنسان بالقدرة التي يتحملها على أنه مساس بممارسة حق آخر بأنه حق أساسي أو يتصور النمو الإنساني.

وجاء في معجم العلوم الاجتماعية أن العنف هو تعبير صارم عن القوة التي تمارس لإجبار فرد أو جماعة على القيام بعمل أو أعمال محددة يريدها فرد أو جماعة أخرى، ويعبر العنف عن القوة الظاهرة حتى تتخذ أسلوبا فيزيقيا (الضرب أو الحبس أو الإعدام) أو يأخذ صورة الضغط الاجتماعي وتعتمد مشروعيته على اعتراف المجتمع به.

ويرى "لافو" أن العنف هو جميع أشكال الضغط والسيطرة والاستغلال شريطة أن تصل إلى حد المس والتهديد يمس الأفراد والجماعات جسدي[2].

تعريف العنف إجرائيا: هو استخدام القوة بهدف إلحاق الضرر بالآخرين، وذلك باستخدام القوة الجسدية أو المعنوية وإخضاع الشخص الضحية للسيطرة التامة، وهو عبارة عن سلوك

[1]– ابن المنظور، لسان العرب، المجلد 2، دار صادر، بيروت 1968، ص 903.

[2]– معن خليل العمر، علم اجتماع النفس، دار النشر والتوزيع، ط 1، 2010، ص 26.

منحرف، أو الفعل الممنوع قانونا ممثلا في السلوكات المختلفة لقيم المجتمع والقوانين التي تحكمه باستعمال مختلف وسائل القهر المادي أو البدني من أجل تحقيق أغراض وغايات شخصية واجتماعية.

تعريف العنف اللفظي: هو التعدي على حقوق الآخرين بإيذائهم عن طريق الكلام أو الألفاظ الغليظة، وعادة يسبق العنف اللفظي العنف البدني أو الجسدي، ويكون القصد منه في هذه الحالة الكشف عن قدرات وامكانيات الأخرين، قبل الإقدام على توجيه العنف الجسدي ضدهم[1].

كما يهدف العنف اللفظي إلى التعدي على حقوق الآخرين بإيذائهم عن طريق الألفاظ السيئة وهو عادة يسبق العنف الجسدي[2].

التعريف الإجرائي: هو عنف يكون عن طريق استخدام بعض الألفاظ النابية كالسب والشتم والسخرية والاستهزاء.

تعريف الأنترنيت:

هي عبارة عن شبكة عالمية تربط مجموعة من البيانات بغرض تبادل المعلومات بكافة أشكالها وأنواعها، وتعد الأنترنت أكبر شبكة معلومات في العالم[1].

[1]– فردوس عمر، عثمان عبد الرحمن، النشر الإلكتروني وشبكات والمكتبة الإلكترونية والأنترنت، بدون طبعة، فهرس المكتبة الوطنية أثناء النشر، السودان، 2015، ص 08.

[2]– محمد رضا جواد، ظاهرة العنف في المجتمع المعاصر، مجلة علم الفكر، المجلد الخامس، بيروت، 1986، ص 56.

كما أنها مجموعة مفككة من ملايين الحسابات موجودة في آلاف الأماكن حول العالم ويمكن لمستخدمي هذه الحسابات استخدام الحسابات الأخرى للعثور على معلومات أو التشارك في ملفات ولا يهم هنا نوع الكمبيوتر المستخدم وذلك بسبب وجود بروتوكولات يمكن أن تحكم عملية التشارك هذه، وبشكل واقعي تخيل مكتب كبير من ألاف من أجهزة الحاسوب مخزن عليه عشرات الثيرابايت من البيانات ولكنه على عكس المكاتب الأخرى لا توجد له سلطة مركزية تحكمه[2].

التعريف الإجرائي: هي شبكة عالمية تضم ملايين الحواسيب، وتكون متصلة ببعضها البعض بغرض تبادل المعلومات والبيانات والأخبار والآراء، وأصبحت اليوم وسيلة أو تقنية جد مهمة في حياة الأفراد بمختلف فئاتهم وأعمارهم لدرجة أن الجميع أصبح لا يستغني عنها وعن استخداماتها.

تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

وهو مكان مخصص في إحدى الحسابات المعينة في مختلف أنحاء العالم، له عنوان ويتكون من مجموعة من الصفحات، وتحتوي على معلومات وهي مرتبطة ببعضها البعض.

[1]– فردوس عمر، عثمان عبد الرحمن، النشر الإلكتروني وشبكات والمكتبة الإلكترونية والأنترنت، بدون طبعة، فهرس المكتبة الوطنية أثناء النشر، السودان، 2015، ص 08.

[2]– زين عبد الهادي، الأنترنت العالم على شاشة الكمبيوتر، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، القاهرة، الطبعة الأولى، 1996، ص 18.

اصطلاحا: هي مواقع تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء لمشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن مختلف الاهتمامات لدى الأشخاص الآخرين[1].

الموقع:

أ- **لغة:** الموقع هو مكان الوقوع، جمع مواقع، ومواقع القتال مواضعه ومواقع القطر مساقطه[2].

ب- اصطلاحا: مجموعة من الصفات التي تصف هيئة أو شخصا وتعرف بهما.

التواصل:

أ- **لغة:** بالرجوع إلى عادة وصل فإن الواو والصاد واللام أصل واحد يدل ضم شيء في وصل، يصل وصلا وصلة وصل الشيء بالشيء، التام به وإليه، بلغ وانتهى ومن هذه المعاني نجد أن التواصل في معناه اللغوي يدل على الاقتران والاتصال والابلاغ وكذا الاعلام[3].

ب- اصطلاحا: هو تبادل أدلة بين ذات المرسلة وذات المستقبلة حيث تنطلق الرسالة من ذات أخرى، تقتضي العملية جوابا ضمنيا أو صريحا عم تتحدث عنه الذي هو الأشياء أو

[1]- لعجاج نور الدين، الإعلام الآلي، وزارة التربية الوطنية، 2005، ص 86.

[2]- جبران مسعود، الرائد معجم القباني في اللغة والاعلان، الطبعة الثالثة، 2005، ص 212.

[3]- جبران مسعود، مرجع سابق، ص 58.

الكائنات أو بعبارة أشمل موضوعات العالم ويتطلب نجاح هذه العملية اشتراك عناصر الاتصال.

والتواصل هو علاقة بين فردين على الأقل كل منهما يشمل ذات نشطة وكذلك هو العملية التي يتفاعل بها المرسل والمستقبل لرسالة معينة في سياق اجتماعي مع الفرد أو عبر وسيط بهدف تحقيق غاية أو هدف محدد كما يعرف أيضا على أنه علاقة متبادلة بين الطرفين تؤدي إلى التفاعل بينهما كما تنشر إلى علاقة حية متبادلة بين الطرفين[1].

التعريف الإجرائي: هي عبارة عن مجتمعات افتراضية قائمة على مواقع الكترونية موجودة على شبكة الأنترنت، يتفاعل فيها الأفراد فيما بينهم وهذا بمشاركتهم لمعلوماتهم الشخصية الخاصة وكذلك الصور ومقاطع الفيديو.

ويمكن تعريف المواقع إجرائيا بأنها المكان المخصص في الحاسوب الذي يشمل على ساحة معينة بداخله، يحتوي على مجموعة من الصفحات التي نجد بها كم هائل من المعلومات والمعطيات، وفي المجال الذي يريده الباحث، فهناك العديد من المواقع العلمية والثقافية والمعرفية والترفيهية والاخبارية إلى غيرها من المواقع الأخرى.

[1]– علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، معجم عربي مدرسي القبائي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط 7، 1997، ص 60.

تعريف الفايسبوك: هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير بين الناس خصوصا من الشباب في جميع انحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصيا في بداية نشأتها[1].

كما أشار وائل مبارك خضر كله إلى أنه موقع ويب للتواصل الاجتماعي والدخول أليه يكون مجانا، وهو مصطلح يشير إلى دفتر ورقي يحمل صورا ومعلومات لأفراد في جامعة معينة أو مجموعة، وتعتبر هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص خاصة في الجامعات الأجنبية[2].

تعريف الفايسبوك اجرائيا: هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي يعمل على الدردشة والتواصل بين الأصدقاء وأفراد المجتمع وتكون عن طريق صور أو رسائل إلكترونية.

تعريف التنشئة الاجتماعية:

لغة: التنشئة في اللغة العربية مصدر مأخوذ من الفعل نشأ أي ربى وشب، أي ارتفع عن حد الصبا وبلغ الإدراك ونشأة تنشئة أي رباه ونشأ في بني فلان أب تربى بينهم والإنشاء هو إخراج ما في الشيء بالقوة إلى الفعل، فيصبح معنى التنشئة الاجتماعية لغويا تلك العملية

[1]– علاء الدين محمد عفيفي المليجي، الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعية العالمية، دار الكتب المصرية، الطبعة الأولى، الإسكندرية، 2015، ص 160.

[2]– وائل مبارك خضر كله، أثر Facebook على المجتمع، الطبعة الأولى، مدونة شمس النهضة، الخرطوم، السودان، 2010، ص 60.

التي يشب فيها الطفل ويتربى من خلال اندماجه الاجتماعي مع الجماعة والمجتمع الذي ينتمي إليه، حيث تكون هناك عملية نمو وعملية اندماج وانشاء[1].

اصطلاحا: إنها عملية يتلقى الانسان بواسطتها العناصر الثقافية والاجتماعية الخاصة بتنشئته ويستوعبها في كيانه النفسي والفكري والعاطفي ويمثلها ويدمجها في أبنية شخصية وهو بذلك يتكيف مع متطلبات الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه ومع التجارب المختلفة التي يمر بها[2].

اجرائيا: هي عملية اجتماعية تتمثل في تحويل الفرد من ذلك الكائن البيولوجي إلى كائن اجتماعي، كما أنها عملية تلقين الفرد معايير المجتمع، طفلا، فشابا، فكهلا، فشيخا، القيم والمعايير التي تناسب مع ما يرتضيه المجتمع.

تعريف جماعة الرفاق:

لغة: الفريق في اللغة هو القارن والمصاحب، ونقول اقترن الشيء بغيره، صاحبه وقارن الشيء مقارنة وقرانا، اقترن به وصاحبه[3].

اصطلاحا: مجموعة تتكون من أفراد متساوين تقوم بينهم روابط طبيعية على قدم المساواة، ووفقا لميولهم ويعبرون عن أنفسهم تعبيرا ذاتيا، إذ يشعر العضو داخلها بنوع من الاستقلالية،

[1]– همشري عمر احمد، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر، الطبعة الثانية، عمان، 2013، ص 20.

[2]– امتثال زين الدين، النظريات الحديثة للتنشئة الاجتماعية، الطبعة الأولى، بيروت، 2006، ص 11.

[3]– باقة فاطنة، عكازي سعاد، تأثير جماعة الرفاق على التنشئة الاجتماعية للأسرة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر، جامعة زيان عاشور الجلفة، 2016، 2017، ص 10.

وتعتبر هذه الجماعة أداة ضبط، إذ أنها تؤثر على سلوك أفرادها، فالعضو فيها يجب أن يخضع لمعاييرها، الجماعة التي تحدد نوع الاتصالات التي يمكن القيام بها[1].

ويقصد بها حالة الزمالة أو الرفقة، والتي عني وجود الأشخاص معا في ممارستهم لنشاط ما، سواء كانوا في المدرسة أو المصنع أو الحقل أو المقهى أو النادي أو على ناحية الطريق[2].

التعريف الاجرائي:

تعتبر جماعة الرفاق من الجماعات الأولية الصغيرة التي تتكون بشكل عفوي وتقوم على أساس التجانس في العمر والاهتمامات، والتي تلعب دورا مؤثرا في عملية التنشئة الاجتماعية خارج نطاق الأسرة، وفي المدرسة وخارجها.

07- المقاربة السوسيولوجية:

إن كل دراسة علمية بحاجة إلى مقاربة سوسيولوجية، حيث تعتبر الإطار التصوري النظري الذي يستعمله الباحث في دراسته ويعتمد عليها من خلال توظيف العديد من المفاهيم في عملية التحليل، فالمقاربة التي كانت السبب في دراستنا تندرج ضمن النظريات التالية:

[1]- باقة فاطنة، عكازي سعاد، مرجع سابق، ص 10.

[2]- أنور محمد الشرقاوي، انجراف الحداث، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، بدون طبعة، 1977، ص 115.

1-النظرية التفاعلية الرمزية:

حيث يرى جورج هربرت ميد أن العنف نتاج لعملية التعلم الاجتماعي فمع التنشئة الاجتماعية المبكرة يتعلم الأطفال من الآباء والأقارب أو الأصدقاء وبملاحظتهم للعالم وللحياة الاجتماعية من حولهم يبدو العنف لهم وكأنه أداة ضرورية للبقاء والنجاح، فالأفراد إذ يتعلمون بها أي نوع آخر من أنواع السلوك، فالعنف يتم تعلمه داخل المنزل، حيث تهتم هذه النظرية بالتفاعل الرمزي المتشكل عبر اللغة والمعاني والصور الذهنية استنادا إلى حقيقة مهمة، هي أن على الفرد أن يستوعب أدوار أخرى[1].

هذا ما ينطبق على موضوعنا العنف اللفظي وسط الفتيات المتمدرسات عن طريق التعلم الاجتماعي الناتج من الأصدقاء والاقارب في عملية اكتساب سلوكيات عنيفة ومنافية لعادات وتقاليد المجتمع عن طريق التفاعل بشتى الرموز والاشارات تجعل الفتاة تكتسب سلوك يكون في غالب الأحيان لفظي مثل السب والشتم والاعتداء على صدقاتهن بألفاظ سيئة لهم عن طريق استخدام إماءات قد تكون عن طريق استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفايسبوك تأتي على شكل عبارات سخرية أو ما شابه ذلك مثل صور تكون استنادا إلى الواقع المعاش وسط فئات المجتمع الواحد.

[1]– د. جمال الدين معتوق، مدخل إلى السوسيولوجيا العنف، ط 1، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2013، ص 207.

2-نظرية الاختلاط التفاضلي (سنذر لاند):

تعتقد سنذر لاند أنه ما دام لعلم الاجرام طابع علمي فإنه يلزم له تنظيم العوامل المتعددة المتجانسة الدافعة للجريمة والمفسرة لها من الناحية العلمية، مع مراعاة نفس خصائص النظريات العلمية[1].

وفي حدود هذا الإطار قدم سنذر لاند نظريته عن الاختلاط الفارقي، التي مفادها أن غالبية السلوك الإجرامي يتعلمه الشخص من خلال احتكاكه بالأنماط الإجرامية المقبولة ومكانته في إطار بيئة اجتماعية وفيزيقية معينة[2].

مفاد هذه النظرية أنها تحاول تفسير ظهور العنف اللفظي وسط الفتيات المتمدرسات على أساس العديد من المبادئ، الهدف منها تحديد وجهة النظرية هذه تحديدا أدق وتلك المبادئ تتمثل فيما يلي:

- يتم تعلم السلوك العنيف أساسا في داخل الجماعات التي يرتبط داخلها الفرد بعلاقات شخصية وثيقة.
- لا يقتصر اكتساب العنف اللفظي وسط الفتيات على كيفية تنفيذها داخل المؤسسات التربوية فحسب، لكنه يشمل العديد من الدوافع والمبررات.

وحسب نظرية سنذر لاند فإن المدرسة هي أكثر المحيطات الاجتماعية التربوية التي يتعلم منها الفرد بحكم التواصل والتفاعل المستمر بينهما.

---

[1]- عريب محمد سيد احمد وسامية محمد جابر، علم اجتماع السلوك الإنحرافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003، ص 44.

[2]- أكرم الشهداني، واقع الجريمة واتجاهاتها في الوطن العربي، جامعة نايف العربية، الرياض، ط 1، 2005، ص143.

يتم تعلم السلوك العنيف من طرف الفتيات المتمدرسات عن طريق الاختلاط الاجتماعي الناتج بين الفتيات فيما بينهن نتيجة التفاعل الاجتماعي سواء مع أفراد العائلة أو الأصدقاء أو في الوسط المدرسي، هذا ما ينتج عنه عنف لفظي (سب وشتم) قد يتطور ويصبح عنف جسدي في حال المداومة عليه، وهذا ناتج من خلال احتكاك الفتاة المتمدرسة بالأنماط والسلوكيات المقبولة ومكانته في إطار بيئة اجتماعية والمتمثلة أساسا في المدرسة عن طريق المصاحبة الدائمة لصديقاتها والاحتكاك بهن في شتى المجالات ومختلف المواضيع ما يجعل الفتاة تكتسب سلوكيات عنيفة تكون في غالب الأحيان عبارة عن ألفاظ بذيئة ومختلف المعاني والصور التي تتم تعلمها من جماعة الرفاق داخل المؤسسة التربوية مثل السخرية والسب والشتم والصور الذهنية استنادا إلى الواقع المعاش ومنه تصبح الفتاة المتمدرسة معنفة لفظيا عن طريق المخالطة لجماعة الرفاق واكتساب سلوكيات زميلاتهن في المدرسة.

3-التغيير الاجتماعي:

التغير هو ذلك التحول من حال إلى حال ومن أهم خصائصه أنه:

- نابع من ذات الجماعة أو من شريحة تشعر بنفس شعورها.
- جذري يعالج دائما الأسباب والنتائج ومختلف المشكلات الاجتماعية الموجودة فعلا في الواقع.
- يكون إيجابي وهادف إذا انطلق من تخطيط سليم لحياة الجماعة.

وبما أن موضوع دراستنا يندرج ضمن نظرية التغير الاجتماعي سوف نعالجه من خلال التغير الذي حدث في المجتمع الجزائري من خلال التطور التكنولوجي السريع الذي أصبحنا نتداركه خاصة فيمل تعلق بمجال الاتصال وتندرج ضمن ذلك مواقع التواصل الاجتماعي والفايسبوك الذي أصبح محل اهتمام جميع أفراد المجتمع بمختلف الفئات والاعمار فقد أصبحت هذه الوسائل تساهم في عملية التنشئة الاجتماعية، كما تعمل كذلك على تغيير بعض القيم والمبادئ من خلال ما تقدمه من خدمات وكذا من خلال عملية التواصل التي يشارك فيها الحسن والسيء، فمن خلال ملاحظتنا نجد بأن هذه المواقع اليوم أصبحت الفضاء الذي يمارس فيه الافراد وخاصة المراهقين كل ما يريدونه وأيضا فضاءا يعني لهم الحرية في التعبير عن أراءهم وكذا حتى المشاركة بالعنف اللفظي أيضا، لذلك لا بد من التوعية والتوجيه خاصة لفئة المراهقين من طرف الأهل على كل هذه الأمور التي هم في عقله عنها.

08- الدراسات السابقة:

الدراسة الجزائرية:

1-دراسة عيساوي نسيمة التي تحمل عنوان "العنف اللفظي الأسري من المنظور السوسيولوجي" رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع التربوي جامعة الجزائر 2، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع سنة 2011/2010، وهدفت هاته الدراسة إلى معرفة الأسباب الواقعية لحدوث العنف اللفظي الأسري والزوجي، وانطلقت

الباحثة من الإشكالية التالية: أهم الأسباب التي تدفع ببعض الرجال إلى ممارسة العنف اللفظي والرمزي ضد النساء، أما التساؤلات التي طرحتها لبناء موضوعها فكانت كالتالي:

1-هل لتباين الخلفية الأسرية للزوجين عامة ونمط التنشئة الأسرية التي تلقاها بعض الرجال في أوساطهم الأسرية خاصة علاقة لممارسة العنف اللفظي والرمزي ضد زوجاتهن؟

2-هل للظروف المعيشية التي يحيا في ظلها الزوجين علاقة بإقبال بعض الأزواج على ممارسة العنف اللفظي والرمزي ضد الزوجات؟

3-هل لاختلاف أشكال التصورات بين الزوجين حول العلاقة الزوجية والتصورات التي يحملها الرجل على المرأة والحياة الزوجية قبل الزواج علاقة في إقباله على العنف اللفظي والرمزي ضد الزوجة بعد الزواج[1]؟

اعتمدت الباحثة في دراستها على المناهج التالية:

منهج دراسة حالة وتقنية البحث المتمثلة في المقابلة والمنهجين الكمي والكيفي وتحليل التعليق عن الحالات وشبكة الملاحظة وتقنية تحليل المحتوى باستخدام فئات ووحدات لتصريحات المقابلات التي أجريت مع الحالات كما قامت باستخدام المنهج المقارن[2].

[1]- عيساوي نسيمة، العنف اللفظي الأسري من المنظور السوسيولوجي، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2011، ص 07.

[2]- عيساوي نسيمة، مرجع سابق، ص 33.

لقد اختارت الباحثة العينة غير الاحتمالية النمطية والتي تمكن للباحث دراسة حالة قصد التعمق في أنواع السلوكيات، كما يلجأ إليها الباحث عندما يكون البحث غير تام مع محدودية الإحاطة بمجتمع البحث المستهدفة، لهذا يلجأ الباحث بانتقاء عناصر مثالية من هذا المجتمع لتصبح نماذج لمجتمع البحث المراد دراسته[1].

ومن خلال هاته الدراسة توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- إن الأسرة المحافظة لبعض الحالات لا تقبل بأن تعيش ابنتها تحت ضغط العنف الزوجي، أكيد أنها لا تسرع في عملية الطلاق مباشرة لكنها تحاول معرفة ما هي الأسباب الحقيقية وراء حدوث العنف اللفظي الزوجي.
- إن حالة الخلفية الأسرية المعنفة التي لا تقبل فكرة الطلاق من الأساس فذاك النمط من الأسر المعنفة تحدث وتشجع بناتها إما على قبول العنف وتجاوزه وفي حالة تفهمه تنصحها بمقاومته والأخطر من ذلك تنصحها بإنجاب العديد من الأبناء لكي تتمسك بالرجل.
- إن الخلفية الأسرية للحالة قد تخفف من حدة العنف الزوجي والعنف الاجتماعي إذا كانت مستقرة ومتوازنة وقد تزيد من حدة العنف الزوجي إذا كانت متأزمة للحالة[2].

[1]– عيساوي نسيمة، مرجع سابق، ص 41.

[2]– عيساوي نسيمة، مرجع سابق، ص 395.

الدراسات العربية:

1-دراسة أحمد عياش الرشيدي تحت عنوان "العوامل الاجتماعية المؤدية لممارسة العنف اللفظي للآباء نحو الأبناء" بكلية العلوم الاجتماعية والإدارية قسم علم الاجتماع بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، درجة ماجستير في علم الاجتماع تخصص تأهيل ورعاية اجتماعية سنة 2014، وتتمثل مشكلة الدراسة في دراسة العوامل المؤدية لممارسة العنف اللفظي للآباء نحو الأبناء، وتفرعت هذه المشكلة لعدة تساؤلات فرعية تمثلت في[1]:

1-ما دور الظروف المعيشية للأسرة على ممارسة العنف اللفظي نحو البناء؟

2-ما دور الروابط الاجتماعية للأسرة في ممارسة العنف اللفظي؟

3-ما دور جماعة الأقران في ممارسة العنف اللفظي؟

4-ما دور جماعة العمل في ممارسة العنف اللفظي؟

5-هل توجد فروق في استجابات الآباء تعود إلى اختلاف خصائصهم الأساسية (العمر، التعليم، مكان الإقامة)؟

استخدم الباحث المنهج الوصفي مدخل المسح الاجتماعي في الدراسة كما استخدم الاستبانة كأداة للدراسة، لدى عينة من جميع أولياء أمور طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة

[1]- أحمد عياش الرشيدي، العوامل الاجتماعية المؤدية لممارسة العنف اللفظي للآباء نحو الأبناء، دراسة ميدانية على عينة من أولياء أمور طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة خبير بمنطقة المدينة المنورة، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية تخصص التأهيل والرعاية الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2014.

خبير بمنطقة المدينة المنورة ونظرا لكبر مجتمع الدراسة فقد استخدم الباحث أسلوب العينة العشوائية البسيطة حيث بلغ حجم العينة 300 من الآباء[1].

وقد خلصت الدراسة على النتائج التالية:

- إن أفراد عينة الدراسة موافقون على دور الظروف المعيشية للأسرة في ممارسة العنف اللفظي تجاه الأبناء، وأهم العبارات التي حصلت على أعلى نسبة موافقة في هذا المحور هي بسبب طلبهم المستمر في اقتناء أجهزة اتصال حديثة[2].
- أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد عينة الدراسة موافقون على دور الروابط الاجتماعية للسرة، وأهم العبارات التي حصلت على أعلى نسبة موافقة في خذا المحور هي عندما ألتمس ضعف الوازع الديني عند أبنائي[3].
- بينت نتائج الدراسة أن أفراد عينة الدراسة موافقون على دور جماعة الأقران في ممارسة العنف اللفظي اتجاه الأبناء، وأهم العبارات التي حصلت على أعلى نسبة موافقة في هذا المحور هي عند تفوق أبناء الأقران الدراسي بدرجة أعلى من تفوق أبنائي[4].

[1]– أحمد عياش الرشيدي، مرجع سابق، ص ج
[2]– أحمد عياش الرشيدي، مرجع سابق، ص ج
[3]– أحمد عياش الرشيدي، مرجع سابق، ص ج
[4]– أحمد عياش الرشيدي، مرجع سابق، ص ج

- أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد عينة الدراسة موافقون على دور جماعة العمل في ممارسة العنف اللفظي اتجاه الأبناء، وأهم العبارات التي حصلت على أعلى نسبة موافقة في هذا المحور هي عند معاقبتي أمام زملائي من قبل المدير[1].

08- صعوبات الدراسة:

- لا يخلو أي بحث من العراقيل والمشكلات التي تواجهه ومن بين الصعوبات التي واجهتنا هي:

- قلة المراجع التي تخص العنف اللفظي.

- قلة الدراسات السابقة الأجنبية في الموضوع وخاصة العنف اللفظي لدى الفتيات.

- ضيق الوقت بسبب تأشير الدخول غير الموقعة من طرف رئيس القسم.

- عدم تصريح الفتيات لحالات استخدامهم العنف اللفظي فيما بينهم.

[1]- أحمد عياش الرشيدي، مرجع سابق، ص ج

الفصل الثاني

التنشئة الاجتماعية والأنترنيت

الفصل الثاني: التنشئة الاجتماعية والانترنيت.

تمهيد:

شهدت المجتمعات تغيرات اجتماعية في مختلف المجالات، حيث كان لهذه التغيرات أثرها في مختلف المجالات الاجتماعية ،الثقافية والاقتصادية، ومن بين أبرزها التغير على مستوى الاسرة خاصة فيما يتعلق الامر بالتنشئة الاجتماعية والتي تغيرت طريقتها ووظائفها بهذا التغير، خاصة بعد شمولية الانترنيت، التي أصبحت كأحد مصادر التنشئة الاجتماعية، ولهذا خصصنا هذا الفصل عن كل من مفهوم التنشئة الاجتماعية بالمعنى التقليدي، وماهية أهدافها وشروطها، وكذا العلاقة الارتباطية بينها من حيث تأثرها بالأنترنيت ومواقع التواصل الاجتماعي.

المبحث الأول: ماهية التنشئة الاجتماعية

المطلب الأول: مفهوم التنشئة الاجتماعية

في هذا العنصر سوف نحاول التطرق إلى بعض التعاريف الخاصة بالتنشئة الاجتماعية حيث يعرفها تشيلد بأنها العملية الكلية التي يوجه بواسطتها الفرد إلى تنمية سلوكه الفعلي في مدى أكثر تحديدا.

تعريف سعد جلال: هي تشكيل الفرد عن طريق ثقافته حتى يتمكن من العيش في هذه الثقافة.

أما بارسونز فهو يشير إلى أنها عملية تعلم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحيد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد وهي عملية دمج عناصر الثقافة في نسق الشخصية وهي عملية مستمرة[1].

كما يعرفها الدكتور زعيمي في كتابة مؤسسات التنشئة الاجتماعية يقول بأنها إعداد الفرد منذ ولادته لأن يكون كائنا اجتماعيا وعضوا في مجتمع معين.

وفي تعريف آخر لمرسي سرحان يقول إن التنشئة الاجتماعية هي عملية التفاعل الاجتماعي التي يكتسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه[2].

وبالتالي هي العملية التي يتم من خلالها تفاعل الفرد مع أعضاء مجتمعه من خلال العلاقات المختلفة التي تربط بعضهم البعض، وكذا يتعلم من خلالها أنماط السلوك السوي وثقافة المجتمع من عادات وتقاليد وقيم سائدة به.

كما عرفها رعد حافظ سالم في كتابة التنشئة الاجتماعية وأثرها على السلوك السياسي بأنها عملية نمو وتطور عامة تشمل جميع جوانب شخصية المتعلم[3].

مفهوم التنشئة الاجتماعية: لقد اختلف الباحثون في تفسير هذه العملية في ضوء مدى ما يؤكدون فيه على كيفية تشكيل سلوك الطفل، فبعضهم يراها من خلال سياسة عدم التدخل وترك الطفل يقوم باكتساب معارفه وخبراته واتجاهاته بحرية مطلقة في ظل ظروف طبيعية

[1] – سميح أبو مغلي، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013، ص15.

[2] – مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، جامعة باجي مختار، مديرية النشر، عنابة، ص11.

[3] – رعد حافظ سالم، التنشئة الاجتماعية وأثرها على السلوك السياسي، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2000، ص16.

وبعضهم يراها من خلال دور الطفل باكتساب خبراته المختلفة في مواقف التعلم ووفق مبادئ التعلم التي يلعب فيها الراشدون الدور الأساسي، في حين يرى البعض الآخر هذه العملية من خلال عملية الصراع والضبط المستمرة التي تقوم بها مؤسسات المجتمع المختلفة من الأسرة إلى مؤسسات المجتمع المدني المختلفة لتحويله من كائن بيولوجي إلى شخص قدر على أن يتصرف بطريقة اجتماعية يقبلها المجتمع[1].

من خلال كل هذه التعاريف المقدمة نلاحظ بأنها تصب كلها في إطار واحد يهتم بالجانب الاجتماعي للفرد، فهي عملية تعلم مستمرة تهدف إلى ثبوت الفرد وشخصيته من جميع النواحي من خلال علاقات التفاعل التي تمكنه من تعلم مختلف متطلبات الحياة وتوجيههم نحو السلوك المتوافق اجتماعيا والسوي كي يصبح هذا الفرد فعالا له دور ومكانة بين أفراد مجتمعه، كما تهدف هذه العملية أيضا إلى نقل الثقافة عبر الأجيال.

المطلب الثاني: أهداف التنشئة الاجتماعية.

من بين أهداف التنشئة الاجتماعية نذكر ما يلي:

1- اكتساب المعايير والقيم والمثل السائدة في المجتمع.

2- ضبط السلوك وأساليب إشباع الحاجات وفقا لما يفرضه ويحدد المجتمع مثل:

اكتساب اللغة ومن الأسرة والعادات والتقاليد وإشباع الرغبات والحاجات الفطرية والاجتماعية والنفسية.

[1] – عدنان يوسف العنوم، علم النفس الاجتماعي، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2009، ص 152.

3- تعلم الأدوار الاجتماعية المتوقعة من الفرد بحسب جنسه ومهنته ومركزه الاجتماعي، وطبقته الاجتماعية التي ينتمي إليها[1].

4- تحقيق ركائز الفطرة أو تنميتها.

5- تنمية القدرة على الاعتماد على الذات في تلبية الحاجات بالطرق المقبولة اجتماعيا[2].

6- تهيئة الفرد للتكيف مع المجتمع والتوافق الاجتماعي وذلك بتغيير سلوك الناشئ ليكون مناسبا ومتماشيا مع عادات وتقاليد المجتمع، حيث يشمل هذا التغير مختلف مراحل النمو، كما تهدف كذلك إلى تعليم الفرد الأدوار الاجتماعية وإكسابه مهارات خاصة من خلال تفاعله مع الآخرين[3].

7- تهيئة الفرد ليكون صالحا لنقل الموروث الثقافي.

8- بناء الشخصية المتكاملة[4].

المطلب الثالث: خصائص وشروط التنشئة الاجتماعية

1- **خصائص التنشئة الاجتماعية:** للتنشئة الاجتماعية العديد من السمات أو الخصائص التي تميزها وتختلف هذه الخصائص باختلاف الأوساط الاجتماعية والبيئة المحيطة بالغير ونحددها فيما يلي:

[1] – زكريا الشربيني، سرية صادق، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، ،1996، ص 218.

[2] – مراد زعيمي، مرجع سابق، ص ص ص، 14، 15، 16.

[3] – خليل معن عمر، التنشئة الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004، ص ص 60، 61.

[4] – مراد زعيمي، مرجع سابق ص 16.

- أنها عملية مستمرة، كما أنها عملية ترتبط مباشرة بسلوك الفرد وذلك من خلال كل ما اكتسبه وتعلمه من معاني في مراحل نموه وعن طريق مختلف المواقف التي يتفاعل معها ومن خصائص ها أيضا أنها تنطلق من العديد من المواقف التي تعمل على تحقيقها وتساهم في تحديدها وهذه المواقف يمكن الإشارة إليها على مستويين، على مستوى الفرد وعلى مستوى الجماعة.

أولا: على مستوى الفرد:

ينطلق من العديد من الدوافع والحاجات المختلفة الخاصة بالفرد وخاصة منها ما يتعلق بالدوافع النفسية لا سيما دوافع الانتماء والحاجة إلى التفاعل مع الآخرين والعيش في وسطهم.

- تنطلق من الوراثة.
- قابلية الفرد للتعلم وتعديل السلوك من خلال الخبرة والتعلم.
- القدرة على تكوين علاقات تعاطف ومودة مع الآخرين فالإنسان اجتماعي لطبعه وابن بيئته لا يمكن أن يلبي مختلف حاجاته بمفرده وبدون مساعدة أفراد آخرين وحتى في حل مشكلاته.

ثانيا: على مستوى الجماعة:

- انها تنطلق من الضغوط الاجتماعية المختلفة التي تفرضها الجماعة على أفرادها كي يمتثلوا لقيمها ومعاييرها.

- الفرد يتأثر بالجماعة لأن شعوره بالانتماء إليها يجعله يعيش مطمئنا ويتأثر بهذه الجماعة.

- قدرة الجماعة على السيطرة على أفرادها وسلوكهم تبعا للمعايير الثقافية والقيم الاجتماعية الضرورية لثبات المجتمع وحفظ كيانه، وتقوية الرابطة بين أفراده.

- أن المعاني التي ترتبط بالسلوك تتحدد بالخبرات السابقة التي مر بها الفرد وعلاقة تلك الخبرات بالمواقف الراهنة.

- تنطلق عملية التنشئة الاجتماعية من الأدوار التي تحددها الجماعة فللدور أو المكانة الاجتماعية دور في عملية التنشئة الاجتماعية وتعمل على تحديدها[1].

2- شروط التنشئة الاجتماعية:

1- وجود المجتمع: الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الجماعة وهو منذ أن يولد يمر بجماعات مختلفة فينتقل من جماعة إلى أخرى محققا بذلك إشباع حاجاته المختلفة، والمجتمع يمثل المحيط الذي نشأ فيه الطفل اجتماعيا وثقافيا وبذلك تتحقق التنشئة الاجتماعية من خلال نقل الثقافة والمشاركة في تكوين العلاقات مع باقي أفراد الأسرة بهدف تحقيق تماسك المجتمع، وللمجتمع عدة معايير وملامح مميزة له وتتمثل بالمعايير والمكانة والمؤسسات والثقافة.

[1] – ثليجاني نورة، شبكة الأنترنت وعلاقتها بتوجيه سلوك المراهق، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 2008/2007، ص ص 36-37.

2- **توفر بيئة بيولوجية سليمة:** توفير البيئة البيولوجية السليمة للطفل يمثل أساس جوهري ذلك لأن عملية التنشئة الاجتماعية تكون شبه مستحيلة إذا كان الطفل مختلا أو معتوها، خاصة وأن هذه المشكلة ستبقى ملازمة ودائمة تميزه عن غيره، وبالرغم من ذلك فإن المجتمع ملزم بتوفير كافة الوسائل التي من شأنها تسهيل عملية التنشئة الاجتماعية لهذه الفئة من الناس، فمن الواضح أن الطبيعة البيولوجية للإنسان تكون وتشكل الحسم، وهي بذلك لها أثر كبير في التنشئة الاجتماعية ولا يمكن عزل العوامل البيولوجية عن الواقع الاجتماعي.

3 – توفر الطابع الإنساني: وهو أن يكون الطفل أو الفرد ذو طبيعة إنسانية سليمة، وقادرا على أن يقيم علاقات وجدانية مع الآخرين، وهو ما يميز الإنسان عن غيره من الحيوانات وتتألف الطبيعة الإنسانية من العواطف، وتعتبر المشاركة هي أكثر العواطف أهمية، وهي تدخل في عواطف أخرى كالحب والكراهية والطموح والشعور بالخطأ والصواب، والعواطف الموجودة في العقل الإنساني تكتسب عن طريق المشاركة، وتزول بفعل الانطواء وهنا يأتي دور التنشئة في دفع الإنسان إلى المشاركة الفعالة في واقعه الاجتماعي المحيط به[1].

[1] – سامي محسن الختاتنة، فاطمة عبد الرحيم النواسية، علم النفس الإجتماعي، دار الجامد للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى،2011، ص115.

المطلب الرابع: مؤسسات التنشئة الاجتماعية: (الأسرة، المدرسة، جماعة الرفاق، وسائل الاتصال).

وهي تلك الوحدات الاجتماعية التي ينشئها المجتمع من أجل تنمية استعدادات الأفراد الفطرية وتدريبهم على تلبية حاجاتهم، وتأهيلهم للحياة الاجتماعية في ظل ثقافة مجتمعهم وهي:

1-**الأسرة:** تعتبر الأسرة من المؤسسات الثابتة في المجتمع الإنساني، وهي أول مؤسسة اجتماعية عرفتها البشرية، كما أنها تعد أهم مؤسسة في المجتمع، ويرجع ذلك إلى أنها من دواعي الفطرة.

ومن أهم وظائفها:

1-الإنجاب والتكاثر.

2- تلبية الحاجات الفطرية (الحاجة الجنسية للزوجين، الحاجة النفسية والحاجات الحيوية والاجتماعية لكل الأفراد)

3-تقسيم العمل الاجتماعي بين أفراد الأسرة بالتعاون والتكافل.

4-تحقيق التقارب الاجتماعي والترابط عن طريق المساهرة.

وتتمثل أهميتها في:

يقول "ماكيفروييدج": لا يوجد بين التنظيمات التي يحتويها المجتمع، الكبير منها أو الصغير، ما يفوق الأسرة في قوة أهميتها الاجتماعية. فهي تؤثر في حياة المجتمع بأكملها

بأساليب متعددة، كما أن صدى التغيرات التي تطرأ عليها تتردد في الهيكل الاجتماعي برمته.

ويقول " علي عزت بيفوفيتش" لقد كرمت جميع الأديان الأسرة باعتبارها عش الرجل، واعتبرت الأم المعلم الذي لا يمكن استبداله بغيره، أما الطوبيا فإنها تتحدث دائما بانتهاج عن التعليم الاجتماعي ومدارس الحضانة وبيوت الأطفال وأمثال ذلك[1].

2-**المدرسة** : حين يبلغ الطفل السادسة من عمره، يرسل إلى مؤسسة اجتماعية أخرى هي المدرسة ليربى تربية مقصودة، تعتمد على الاستقلالية والعقلانية ، وتقلص النموذج الذاتي، لأن الطفل ينتقل من التعامل مع الأفراد من جماعته المرجعية إلى أخرى، مختلفة كل الاختلاف، وإلى مؤسسة تتجاهل كثيرا مما هو فيه، وهي المدرسة، وهنا تتدخل مجموعة من العوامل المختلفة، منها ما هو داخل المدرسة ومنها ما هو داخل الحي، ومنها ما يعود إلى التنشئة الاجتماعية ، لتقرر نموذج السلوك الذي يسلكه ومدى انسجامه مع القوانين والأنظمة السائدة في المدرسة.

ومن أهم وظائفها:

- نقل تراث الأجيال السابقة إلى الأجيال الحاضرة.
- الاحتفاظ بالتراث الثقافي.
- تقوم بعرض المشكلات وإتاحة الفرصة أمام التلاميذ من خلال المناهج الدراسية.

[1]- مراد زعيمي، مرجع سابق، ص 64-71-72.

- إتاحة الفرصة للتعرف على العالم، فالمدرسة تتيح للطلبة فرصة التعرف على العالم والاتصال ببيئة أوسع منها، اتصالا ثقافيا خلقيا وإيجاد النقاش بين فئات المجتمع، وللمدرسة أيضا وظائف أخرى تقوم بها اتجاه بقية المؤسسات التعليمية[1].

3- جماعة الرفاق(الأقران)

الأقران هم الأطفال الذين يشبهون الطفل في المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي وصفات أخرى مثل السن والوضع الاجتماعي والميول والاهتمامات. و للأقران دور مهم في التأثير بسلوك الطفل فإن اعتماد الطفل على مجموعة من الأطفال وشعوره بالانتماء لهم يولد لديهم الإحساس بالثقة بالنفس والاعتزاز ويكسبه سلوكه الاجتماعي ويدعم إحساسه ويعلم كيف يضبط عدوانيته ويعبر عن أفكاره ومشاعره وكيف يتقبل وجهة نظر الآخر، وتساعد جماعة الرفاق على تنمية مفهوم الذات للطفل، كما تلعب دورا هاما في تكوين معايير اجتماعية جديدة وتنمية اتجاهات نفسية جديدة والمساعدة في تحقيق الاستقلال، وإتاحة الفرصة للتجريب، وإشباع حاجات الفرد للمكانة والانتماء بعيدا عن تأثير وتوجيهات الأسرة والمدرسة أو الراشدين بشكل عام.

وتحقق جماعة الأقران وظائف أساسية ضمن عملية التنشئة الاجتماعية منها قدرتها على نقل ثقافة المجتمع إلى الطفل، وتوفر محك للواقع فيكون له تأثير تقويمي أو إرشادي

[1] – صالح محمد أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار السيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الطبعة الحادية عشرة، ص223-224-225.

لسلوك الطفل، وتساعد الأطفال على تحقيق الاستقلال الانفعالي والاجتماعي وتعلمهم بعض مهارات التعامل الاجتماعي مع الآخرين بعيدا عن جو الكبار[1].

فتعد جماعة الرفاق من أشد الجماعات تأثيرا على المراهقين والشباب في معاييرهم وقيمهم كما أنها تتيح فرص التفاعل والتعلم، فيستطيع الفرد أن يناقش ويحاور ويتبادل وجهات النظر وتكون بمثابة متنفس للتعبير عن شخصيته[2].

ويجد لها المراهق أو الشاب مخرجا لتفريغ طاقاته ومكبوتاته وغرائزه حيث تنتج من الآثار ما يكون سلبيا. بل ربما إلى حد أن يدمر الأصدقاء بعضهم البعض خاصة في يومنا حيث أصبحت جماعة الرفاق تشكل خطرا بالنسبة للآباء على أبنائهم، فإن وجد هذا الابن أصدقاءه يمارسون سلوكا ناجحا. فبإغراء أو اقناع منهم يجد نفسه أصبح منهم ويسلك سلوكهم، اذن لا يمكن تجاهل دور جماعة الرفاق في عملية تنشئة الفرد كونها عامل أو مصدر مهم. إما تؤثر بالإيجاب أو بالسلب وذلك حسب طبيعة تلك الجماعة وما يحكمها من قيم ومعايير وأنماط سلوكية.

4-وسائل الإعلام: تعد وسائل الإعلام من أخطر ما يهدد التنشئة الاجتماعية لأن نتيجة انفتاح قنوات الاتصال وتوفر وسائل الإعلام التي دخلت كل مكان بما في ذلك الأسرة، ويشبه البعض هذا الأثر بمثابة الغزو الثقافي الذي يتعرض له الأطفال من خلال وسائل الإعلام المختلفة وخاصة التليفزيون، حيث يقوم بتشويه العديد من القيم

[1] – عدنان يوسف العنوم، مرجع سابق، ص ص 190، 191.

[2] – سعيد اسماعيل علي، فقه التربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مص، ص 291.

التي اكتسبها الأطفال إضافة إلى تعليمهم العديد من القيم الأخرى الدخيلة على الثقافة. وتعمل وسائل الإعلام على نشر المعلومات المتنوعة، واشباع الحاجات النفسية المختلفة ودعم الاتجاهات النفسية وتعزيز القيم والمعتقدات أو تعديلها بما يتناسب مع أهداف هذه الوسائل. ويتبلور تأثير وسائل الإعلام بطريقة مباشرة أو تراكمية مع مرور الوقت مما يوصل الطفل أحيانا إلى حد الإدمان.

وتلعب وسائل الإعلام دورا في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال قدرتها على إحداث بعض التغييرات الإيجابية والسلبية في نفس الوقت ومن إيجابيات هذه الوسائل أنها ساعدت الأطفال على تشكيل الشخصية وتكوين أنماطها، واكتساب المهارات الحركية والشخصية مثل النظافة والعناية بالجسم وتعلم المهارات الأساسية مثل الكتابة والقراءة والحساب وتنمية الابتكار، والنمو اللغوي مثل التحدث والتغيير الحر، والنمو الاجتماعي مثل تكوين السمات الاجتماعية كالنشاط والذكاء الاجتماعي وتنمية التفاعل الاجتماعي التعاوني وغيرها[1].

ويمكن القول بأن وسائل الإعلام لها أهمية بالغة في حياة كل المجتمعات باختلاف ثقافاتها، فلا يمكن تصور مجتمع ما بدون هذه الوسائل، حيث أصبحت نسق ثقافي مهم، تتطور باستمرار، وهذا التطور ذو حدين. فيجب الاهتمام بمحتوى هذه الوسائط ومحاولة التصدي لكل ما هو منحرف وعنيف والتفاعل معها يكون بعقلانية خاصة في ظل التطورات التكنولوجية الحاصلة وتطور الوسائل الاتصالية من هاتف نقال وانترنت وتقنيات أخرى.

[1] – عدنان يوسف العنوم، مرجع سابق، ص ص 182، 188.

وفي العنصر الموالي سوف نتطرق إلى شبكة الانترنيت والمواقع الاجتماعية كونها أصبحت محل اهتمام جميع فئات المجتمع صغارا وكبارا بما فيهم فئة الفتيات من خلال عرضنا لأهم مصادر التطبيع الاجتماعية أو مؤسسات التنشئة الاجتماعية وهناك مؤسسات أخرى تكمل دور المؤسسات الهامة التي ذكرناها على سبيل المثال دور العبادة (المساجد) حيث يعتبر المسجد من المؤسسات الإسلامية والتعليمية الهامة في تربية الصغار وحتى الكبار لتحقيق هدف الأمة الأسمى لتكون خير أمة أخرجت الناس. بالإضافة إلى الكشافة الإسلامية، مراكز التكوين المهني، دور الشباب والثقافة إلى غيرها من المؤسسات الأخرى التي تعمل كلها من أجل تربية الفرد وتقديم مجموع العادات والقيم والتقاليد التي ترسخ لدى الأفراد بفضل عملية التفاعل الاجتماعي.

المبحث الثاني: ماهية الانترنيت

المطلب الأول: تاريخ الانترنيت

الانترنيت عبارة عن شبكة الحواسيب ضخمة وكبيرة متصلة مع بعضها البعض وتخدم الانترنيت أعداد كبيرة من ملايين البشر، وتزداد بسرعة فائقة، حيث ظهرت أصلا كفكرة حكومية رسمية عسكرية، وامتدت إلى التعليم والأبحاث والتجارة حتى أمسى تناولها بسهولة ويسر في أيدي الأفراد والمستخدمين لها. وهي عالم مختلف عن الحاسوب، فيمكن للطفل استخدام الانترنيت والتعرف عليها بسهولة واكتساب مهارات واسعة من خلالها وفق

بروتوكولات ونظم تشغيل معينة حيث أصبح في عام 1955 إمكانية الدخول إلى هذه الشبكة العملاقة عن الشبكة الهاتفية وعبر بروتوكولات لم يعد الدخول إليها أمرا صعبا[1].

بدأت الانترنيت في العام 1969 كاختبار للحكومة الأمريكية، بالتحديد وكالة المشاريع والأبحاث المتقدمة (ARPA)، كانت تدعى ARPANET، وهدفها هو جعل الكمبيوترات تتبادل معلومات عن الأبحاث (في الأغلب أبحاث عسكرية). كان هناك جزء مهم واحد في الاختبار هو تصميم طرقات اتصال في عدة اتجاهات، لكي إذا تعطل كمبيوتر ما نتيجة هجوم أو كارثة أخرى، تتابع بقية الكمبيوترات تبادل البيانات[2].

وفي عام 1972 تم توصيل 72 جامعة ومركز أبحاث إلى الشبكة، وكانت جميع تلك الجامعات والمراكز، تعمل في مشاريع وأبحاث خاصة بوزارة الدفاع الأمريكية[3].

وثم في نهاية عقد السبعينات، تطوير مجموعة من القواعد والنظم والإجراءات المشتركة التي تعمل من خلالها الانترنيت، بحيث تجعل الحواسيب تتحادث وتتبادل المعلومات مع بعضها، وأطلق عليها تسمية (PROTOCOL)، ومن ثم استخدمت هذه البروتوكولات المناسبة بحلول عام 1980 وفي عام 1983 طالبت (DORPA)، باستخدام بروتوكولات (TCP/IP) لكل الشبكات المترابطة، وفي العام نفسه انفصلت الانترنيت إلى جزأين مختلفين هما:

---

[1]– محمد علي العناسوه، التكشيف والاستخلاص والأنترنيت في المكتبات والمراكز المعلومات، ط 1، عمان، الأردن، دار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع، 2009، ص 364.

[2]– كافي إيفنز، الأنترنيت، ط 1، بيروت، الدار العربية للعلوم، 2003، ص 18.

[3]– عبد المالك ردمان الدناني، الوظيف الإعلامية لشبكة الأنترنيت، ط 1، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003، ص ص 42، 43.

1- أربا نت (ARPANET): وتتولى مهمة الاتصالات غير العسكرية.

2- ميل نت (MIL NET): أصبحت الشبكة العسكرية، التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية.

وفي نهاية عام 1990 تم الاستغناء عن شبكة ARPANET العسكرية الأمريكية رسميا، وتم وضع القواعد الأولية للغة ترميز النص الفائق LANGUAGE (HTML) MYPER TEXT MARQUP ، وفي العام الثاني 1991 توصلت جامعة مينيسوتا إلى إنتاج برنامج GOPHER وبرنامج WAIS للبحث عن المعلومات في أجهزة الكمبيوتر المتصلة بالشبكة أو أطلقت شركة سيلكون جرا فيكسSILICON GRAFICS عام 1993 أول عنوان عبر شبكة داخلية ترتكز على تقنية WEB وأصدر المركز الوطني لتطبيقات البرمجة المتفوقة CENTR FOR SUPER COMPUTING APPLICATIONS(NCSA) برنامج MOSAIC وهو أول متصفح ويب رسومي، متوافق مع نظامي تشغيل ويندوز WINDOUS وUNEX[1].

- في عام 1995 أصدرت شركة مايكروسوفت برنامجها المعروف EXPLORER INTERNET والذي ينافس برنامج NETSCOPE NAVIGATOR مما أدى إلى زيادة التنافس وتحسين التصفح عبر الانترنيت للأفضل مثل سهولة الاستخدام وتوافر نظم الأمان، وتوصلت شركة SUN MICRO SYSTEM الأمريكية عام 1996 إلى ابتكار لغة برمجة الجافا JAVA التي تسمح باستخدام وسائط متعددة وبرمجيات داخل مواقع

[1]- أكرم فتحي مصطفى، إنتاج مواقع التواصل التعليمية، ط 1، القاهرة، عالم الكتب، 2006، ص ص 27، 28.

الانترنيت بما يوفر التفاعلية لتلك المواقع التي كانت تقتصر على النص المكتوب والرسوم والصور والألوان[1].

وفي عام 2000 تجاوز معدل الإنفاق العام على الانترنيت 23 مليار دولار وتشير إحصاءات منظمة اليونسكو العالمية بأن المعارف الإنسانية أخذت تتضاعف بمعدلات هائلة جدا بسبب الانترنيت، بما تمتلكه من قدرات هائلة في نقل ونشر المعلومات، ومع تزايد عدد مستخدمي الانترنيت على مستوى العالم يرتفع حجم تبادل المعلومات القابلة للنقل والتحميل لذا فقد أصبح تطوير الانترنيت وتقنياتها المختلفة[2].

المطلب الثاني: تعريف الانترنيت.

هي شبكة حواسيب ضخمة متصلة مع بعضها البعض لتبادل المعلومات العالمية السريعة في شتى المجالات الحياتية، العلمية الطبية، الثقافية، الاجتماعية، الاقتصادية، الإعلامية والترفيهية، وتعتبر شبكة الانترنيت أداة لربط العالم ببعضه البعض مما يجعله قرية صغيرة تستطيع من خلالها التعرف على حضارات وعادات وعلوم العالم، وهذه الشبكة منتشرة في أنحاء العالم[3].

كما تعد الانترنيت أحدث وسيلة إعلامية، وهي عملية الانتشار، سريعة التطور، وكلمة انترنيت (INTERNET) تعني لغويا ترابط بين الشبكات، وبعبارة أخرى شبكة الشبكات،

---

[1]– أكرم فتحي مصطفى، مرجع سابق، ص 27.

[2]– أكرم فتحي مصطفى، مرجع سابق، ص 27.

[3]– محمد عبد الرزاق، الدليمي، مدخل إلى وسائل الاعلام الجديد، ط 1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2012، ص 178.

حيث تتكون الانترنيت من عدد كبير من الشبكات الحاسب المترابطة والمتناثرة في أنحاء كثيرة من العالم. ويحكم ترابط ذلك الأجهزة وتحادثها بروتوكول تراسل الانترنيت (TCP/IP).[1]

فهي عبارة عن مجموعة ضخمة من شبكات الاتصال المرتبط بعضها ببعض، وتربط أجهزة الكمبيوتر عبر الخط الهاتفي، وعبر هذا الجهاز يستطيع المستخدم أن يرسل ما يشاء من المعلومات، ويستقبل ما يريد.

كما أنها عبارة عن مجموعة من الشبكات المعلوماتية موصولة فيما بينها ومكونة من أهم وأكبر وسائل الاتصال وإرسال واستقبال المعلومات على المستوى العالمي.

فقد كانت في البداية تمتد عبر الولاية المتحدة الأمريكية وبين ولاياتها ومحيطاتها فقط، وهي تربط بين مختلف الشبكات عن طريق الربط بين العديد من الحواسيب[2].

الانترنيت: هي شبكة داخلية تستخدم في الشركات التي تطبق لغة ترميز النص المترابط (HYPER)،TEXT MARK UP LANGUAGE (HTML) وبروتوكول نقل النص المتشعب أو المتحولHYPER TEXT TRANSFER (HTTP) (PROTOCOL وبروتوكول الانترنيت (TCP/IP) بالإضافة إلى مستعرض ويب رسومي لدعم البرامج التطبيقية[3].

[1]– محمد النوبي، محمد علي، إدمان الأنترنيت في عصر العولمة، ط 1، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2010، ص ص 14، 15.

[2] - Hamou (A), Navugation a travers le réseau d'internet, Alger, 1995, p 05.

[3]– عادل فايز السرطاوي، استخدام الحاسوب والأنترنيت، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007، ص 86.

أي أن أساس العمل بها هو جهاز الحاسوب الذي يتصل بخطوط هاتفية مكرسة على مدار الساعة لتأمين الاتصالات بين أطراف هذه الشبكة.

المطلب الثالث: خدمات الانترنيت

كما سبق ذكره فإن شبكة الانترنيت فتحت للإنسان آفاقا واسعة للاستفادة بشكل كبير من عدة خدمات كانت في زمن غير بعيد حلما صعب التحقيق، إذ تمكن المستعمل من تقريب البعيد وأصبح بإمكانه أيضا الاتصال بالآخرين والتواصل معهم ومشاركتهم البيانات والمعلومات في أبعد نقطة من هذا العالم الواسع الذي أصبح قرية صغيرة بفعل التطور الحاصل في ميدان الاتصالات.

سنتناول هنا بعضا من هذه الخدمات التي توفرها الانترنيت لتقريب المفاهيم وللاستفادة منها أثناء الإبحار في شبكة الواب والتحكم فيها.

1-البريد الإلكتروني أو ما يسمى اختصارا ب (E-MAIL):

وهي خدمة ظهرت أول مرة سنة 1972 بالولايات المتحدة الأمريكية وهي إرسال واستقبال الرسائل الإلكترونية بين الأشخاص في زمن قياسي وتكتب هذه الرسائل مثلما يكون الأمر في برنامج WORD ويمكن أن ترفق هذه الرسائل بملفات الصوت والصورة أو ملفات WORD أو ملفات EXCEL أو أي نوع من الملفات، يعتبر البريد الإلكتروني أهم خدمة

يستعملها الإنسان لأهميتها في التواصل بين الأشخاص وتستعمله الشركات والهيئات لسرعته وقلة تكلفته[1].

2-**شبكة المجموعات الإخبارية (مجموعات النقاش):** تتيح للأفراد مناقشة مفتوحة في مجال أو موضوع معين ويمكن لأي فرد الاشتراك فيها[2].

3-**القوائم البريدية:** نظام لإدارة وتعميم الرسائل والوثائق على مجموعة من الأفراد المشتركين بالقائمة عبر البريد الإلكتروني[3].

4-**المحادثة والحوار المباشر عبر الانترنيت:** تتيح إمكانية التحاور المباشر بين الأفراد سواء من خلال النص المكتوب أو الصوت المسموع أو الفيديو[4]

5-**الترفيه الإلكتروني:** حيث نجد كذلك بأن أغلب المستخدمين يقبلون على الشبكة من أجل الترفيه والترويح عن النفس، وبه يمكن أن يحقق ما يعرف بالواقع الافتراضي حيث توجد بالشبكة برامج متعددة لعرض المتاحف الافتراضية مثلا والتي يمكن للمستخدم أن يزورها وبطريقة غير مباشرة.

6-**خدمة المجموعة الإخبارية:** كل عضو مشارك يستطيع التحكم في نوع المقالات أو الأخبار التي يريدها.

---

[1] – عبد القادر بوعلام، الأنترنت للطلبة، بدون طبعة، الصفحات الزرقاء، البويرة، الجزائر، 2009 م، ص 8.

[2] – أكرم فتحي مصطفى، مرجع سابق، ص 33.

[3] – أكرم فتحي مصطفى، مرجع سابق، ص 33.

[4] – أكرم فتحي مصطفى، مرجع سابق، ص 34.

7-**الاستعلام الشخصي:** حيث يمكن الاستعلام عن العنوان البريدي لأي شخص يريد الاتصال به أو أي هيئة أو منظمة تستخدم الانترنيت[1].

المطلب الرابع: تأثيرات شبكة الانترنيت

تقدم شبكة الانترنيت العديد من الخدمات والتسهيلات لمستخدميها والتي يمكن أن نطلق عليها إيجابيات أو مزايا شبكة الانترنيت، ولها أيضا العديد من السلبيات والعيوب التي يمكن أن نطلق عليها سلبيات أو عيوب شبكة الانترنيت.

1-إيجابيات شبكة الانترنيت:

تناول العديد من الباحثين والدارسين إيجابيات أو مزايا شبكة الانترنيت في أبحاثهم ودراساتهم كلا حسب مجال اهتماماتهم وتخصصاتهم، ويمكن تقديم بعض إيجابيات أو مزايا شبكة الانترنيت في النقاط التالية:

- سرعة وصول المعلومات إلى الجماهير وكذلك زيادة تطور البحث العلمي وتسهيل الاتصال بين العلماء.
- زيادة التقدم العلمي في العلوم عموما أو العلوم الطبية خصوصا بما يعود بالخير على الإنسان ورفاهيته.
- تحويل العالم إلى قرية صغيرة.
- أداة فعالة في تثقيف المجتمعات وكسر الحواجز الأمية.
- تسهيل خدمات عدة مثل البريد الإلكتروني وإمكانية تحويل الملفات.

[1] – ثليجاني نورة، مرجع سابق، ص 131.

- الانترنيت مكنية لكل شخص حيث يوجد في الانترنيت كتب جديدة وقيمة يمكن قراءتها وطباعتها على الشبكة (أي في وقت التصفح)، أو نسخها بأكملها إلى الحاسب الشخصي.
- لا يقتصر استعمالها على فئة من الناس بل يستخدمها جميع الفئات.
- الترويج الكترونيا للندوات والأنشطة العلمية والصناعية[1]، تبادل الثقافات بين مختلف دول العالم باختلاف أجناسهم وثقافتهم.
- تعزيز العلاقات الشخصية بين الأفراد بالإضافة إلى التعاملات والمبادلات التجارية.
- توحيد اللغة والمصطلحات المستخدمة عند الاتصال بالشبكة عبر العالم، حيث يمكن القول بأن اللغة الإنجليزية صارت لغة دولية لإدارة المعلومات، إضافة إلى كونها لغة عالمية للمعلم والتقنية[2].

2-سلبيات شبكة الانترنيت:

تؤدي شبكة الانترنيت دورا مهما في خدمة الباحثين في عصر تفجر المعلومات، وبالرغم من توفير التجهيزات التكنولوجية لاستخدام شبكة الانترنيت، إلا أنها لا تخلو من بعض السلبيات أو العيوب التي تؤثر على جودة المعلومات:

- كثرة المعلومات جعل البحث صعبا للاختيار منها.
- فوضى المعلومات حيث أن تعدد مصادر المعلومات يجعل الصعب الوثوق فيها.

[1] – غالب عوض النوايسة، الانترنت والنشر الإلكتروني، الطبعة الأولى، عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع،2011 م، ص ص 84، 85، 86.

[2] – عني بلماد، اتتوني عنتتز، فايز الصباغ، علم الاجتماع، لبنان، ط 4، ص ص 302، 303.

- انتشار المعلومات وتفرقها في العديد من المؤسسات.

ويذكر عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ وهناء علي الضحوي سلبيات الانترنيت التي تمثل عقبة يوجهها الباحثون عند الاعتماد عليها كمصدر المعلومات بما يلي:

- غياب القوانين المنظمة لحقوق الملكية الفكرية للمعلومات المتاحة على الانترنيت.
- حرية النشر لأي شخص دون وجود ضوابط علمية، حيث لا تمر المواد المنشورة غالبا على لجنة للتدقيق والتحكيم والمراجعة والرقابة قبل نشرها كما هو الحال في المصادر التقليدية.
- بعض مصادر المعلومات على الانترنيت يكون المسؤول عنها فكريا وماديا مجهولة الهوية[1].

كما ذكر غالب عوض النوايسة في كتابه الانترنيت والنشر الإلكتروني بعض نذكرها فيما يلي:

- وجود مواقع البدع والخرافات والفرق الضالة مثل البهائية والقديانية وغيرها، ومواقع التشكيك في العقيدة الاسلامية.

بالإضافة إلى تأثيراتها على الصعيد الاجتماعي والنفسي والثقافي، حيث أصبحت الانترنيت تهدد الهوية الثقافية من خلال سيطرتها على الثقافات الأخرى، ذلك بمحاولاتها للتعريف بالنموذج الأمريكي للحياة اليومية والسلع وتحويل ثقافات الشعوب والطبقات جميعا إلى ثقافة أمريكية. حيث نجد المستخدم لها يستجيب لكل جديد وكل إغراء عبر مواقعها الإباحية

[1] – . غالب عوض النوايسة، مرجع سابق، ص 88، 89.

والمواقع التي تحاول أن تنشر العنف والجريمة مما تتغلب على سلوكه وتصرفاته. هذه المواقع عموما ذات تأثير اجتماعي ونفسي.

- احداث تحولات جذرية في ملامح الحياة اليومية، وحتى في العلاقات الاسرية مما احدثت فجوة بينهم ولم يعد هناك اجتماع أو تواصل بين أفراد الأسرة الواحدة. فكل يمضي أغلب أوقاته في استخدام هذه التقنية مما زاد من حدة الانعزال ف "يؤثر استخدام الانترنيت على سلوك وأفعال الانسان بصورة مباشرة أو عبر المنعكسات الاجتماعية المحيطة به وتؤثر على الوعي كما تؤثر على الاخلاق"[1].

كما لها تأثيرات أخرى تنعكس على المستوى المهني والاقتصادي من خلال انخفاض الانتاجية وذلك لاستغلال العام أو المستخدم لجهاز الكمبيوتر للمحادثة أو الالعاب الترفيهية والتسلية بدلا من أداء عمله وزيادة الاخطاء وتكرارها.

فالاستعمالات السيئة هي التي تولد الآثار السلبية، وهذا يحدث بطبيعة الحال في غياب الرقابة على الاستخدام وعلى المواقع التي تؤثر على الفرد وعلى المجتمع وقيمه وتهدد كيانه.

المبحث الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك نموذجا).

المطلب الأول: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي.

صيغ مصطلح الشبكات الاجتماعية في عام 1954 من قبل "جون بارتر" الذي كان باحثا في العلوم الإنسانية في جامعة لندن، وظهرت في السبعينيات من القرن العشرين بعض

[1] – معن النقري، مرجع سابق، ص ص 128، 129.

الرسائل الالكترونية الاجتماعية من النوع البدائي، وكانت قوائم البريد الالكتروني (BBS) سهلت التعاون والتفاعل الاجتماعي، وأتاح هذا التفاعل للإنسان تطور علاقات ثابتة وطويلة الأمد مع الآخرين، وغالبا ما كانت بأسماء مستعارة، وفي منتصف التسعينات من القرن العشرين بدأت شيكات التواصل الاجتماعي بشكلها الحديث بالظهور مدفوعة بالطبيعة الاجتماعية للبشر وحاجتهم للتواصل[1].

ثم تلاه موقع degees.comsix سنة 1997 اعتمدت هذه المواقع على فتح صفحات شخصية للمستخدمين، وعلى إرسال رسالة لمجموعة من الأصدقاء والربط المباشر بينهم، مع بداية عام 2003 ظهر موقع myspace.com وهو من أوائل مواقع التواصل الاجتماعي المفتوحة والأكثر شهرة على مستوى العالم، ثم ظهر موقع facebook.com الذي أطلق رسميا في 2004 إلى أصبح يتصدر قائمة التواصل الاجتماعي في العالم[2].

في هذه الفترة راجت صناعة مواقع الأنترنت التي تقوم على تزويد مستخدميها بما يبحثون عليه من محتويات عبر شبكة بحث مكونة من مواقع أنترنت وعدد كبير من الملايين من متصفحات الأنترنت حول العالم، تستقبل هذا البث وبعد ذلك بالتدرج استطاع مطورو الأنترنت أن يستخدموا متصفحات الأنترنت لإرسال واستقبال البيانات في نفس الوقت بدلا من دوره الأصلي لمستقبل البيانات، بداية بتطبيقات البريد الالكتروني، الدردشة ومنتديات الحوار، والانتهاء بالتطبيقات الالكترونية الأكثر حداثة وثورية مثل موسوعة ويكيبيديا، وقد

[1]– م. وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سابق، ص 15.

[2]– فاروق السيد حسن، الأنترنت الشبكة العالمية للمعلومات، مكتبة الأسرة، 2009، ص 47.

كانت هذه القفزة في تغيير طريقة التعامل مع متصفحات الأنترنت هي البداية الحقيقية لما يعرف بتطبيقات الويب[1].

المطلب الثاني: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

تعريف: هي تلك الشبكات الاجتماعية وهي مصطلح يشير إلى تلك المواقع على شبكة الأنترنت والتي ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني للويب (Web 2) حيث تتيح التواصل بين مستخدمها في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم وفقا لاهتماماتهم أو انتماءاتهم (جامعة، بلد، صحافة، شركة، ....)، بحيث يتم ذلك عن طريق خدمات التواصل المباشرة كإرسال الرسائل أو المشاركة في الملفات الشخصية للآخرين والتعرف على أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض[2]، وكما عرفها الدكتور خالد غسان يوسف المقدادي في كتابه ثورة الشبكات الاجتماعية.

مواقع التواصل الاجتماعية "Social media webs" هي مواقع الانترنت التي يمكن للمستخدمين المشاركة والمساهمة في إنشاء أو إضافة صفحاتها وبسهولة[3].

[1]– عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق، ط 1، عمان، الأردن، ص 157-158.

[2]– علي عبد الفتاح كنعان، الاعلام والمجتمع، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة العربية، 2014، ص 167-170.

[3]– خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان الطبعة الأولى، 2013، ص 24.

تعريف المواقع الاجتماعية: هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهويات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية[1].

المطلب الثالث: خصائص وتأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي (سلبيات وايجابيات).

* **إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:**

- أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي في التمكين المعرفي للمرأة، وفي "التشيك" بين الناشطات نسائيا، والمنظمات النسوية في العالم وكذلك داخل المجتمع الواحد، وكان لها دور مهم في تعزيز مقدرة المرأة على إقامة علاقات اجتماعية خارج الأطر التقليدية، وبذلك تكون هذه الوسائل قد أسهمت من وجهة نظر العديد من الباحثين في تحرير المرأة من القيود العائلية والمجتمعية[2].

- أدت وسائل التواصل الاجتماعي دورا كبير ومهما في إحداث تغييرات فارقة في تكوين الشخصية العربية، حيث أتاحت الحصول على المعلومات والتعبير عن الآراء والأفكار[3].

[1]– م. وائل مبارك خضر فضل الله، فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر، السودان–الخرطوم، الطبعة الأولى، 2011، ص24.

[2]– جمال سند السويدي، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة إلى الفايسبوك، الطبعة الأولى، 2013، ص 63–66–67–97.

[3]– جمال سند السويدي، مرجع سابق، ص 66.

- انتشار الكتاب الإلكتروني، الأمر الذي سيعزز المعرفة ويطور العلوم، ومن ثم تحقق العولمة الفكرية والعلمية بشكل أكثر وضوحا نتيجة لانتشار الثقافة، وتبادل المعلومات العابرة للحدود والجنسيات، وطرح نتائج التجارب العلمية الخاصة، ما سيفتح آفاق جديدة للابتكار والإبداع في مختلف فروع المعرفة والأدب والفن، ويعزز الاهتمام بالثقافات المختلفة ويساعد على المزيد من "التقارب الثقافي الإلكتروني" بين البشر[1].

- هناك تأثيرات لوسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية أيضا في كل مكونات المنظومة التعليمية، وخاصة في مجال التعليم العام والجامعي، إذ أدى التطور المتسارع في هذه الوسائل إلى آثار قوية في قطاع التعليم، حيث فتح مجالات واسعة لتيسير الوصول بالمواد التعليمية للطالب[2].

* **سلبيات مواقع التواصل الاجتماعية:**

كما يوجد آثار اجتماعية إيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي فإنه يوجد لها جانبها السلبي أيضا، فهي سلاح ذو حدين يصلح بيد مستخدمه ويسب ذلك الاستخدام ويفسده بسبه أيضا، ومن تلك الآثار السلبية:

1-يقلل من مهارات التفاعل الشخصي.

2-إضاعة الوقت.

3-الإدمان على مواقع التواصل.

[1]- جمال سند السويدي، مرجع سابق، ص 67.

[2]- جمال سند السويدي، مرجع سابق، ص 97.

4-قلة استخدام مواقع التواصل الاجتماعية لغير الترقية من قبل مجتمعاتنا العربية.

5-ضياع الهوية العربية واستبدالها بالهوية العالمية لمواقع التواصل الاجتماعي.

6-انعدام الخصوصية.

7-سهولة المراقبة عبر المواقع.

8-الصدقات قد يكون مبالغ بها أو طاغية في بعض الأحيان.

9-الاستخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي يسبب العديد من المشاكل الأسرية في المجتمعات الإسلامية[1].

[1]- خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سابق، ص 71-75.

المطلب الرابع: الفايسبوك (نشأته وتعريفه).

نشأة الفايسبوك.

أنشئ هذا الموقع في عام 2004 على يد "مارك زوكربرغ–Mark Zuckerberg" الذي كان طالب في جامعة هارفارد في جنيه، وسمي الفايسبوك بهذا الاسم على غرار ما كان يسمى بـ "كتب الوجوه" التي كانت تطبع وتوزع على الطلاب بهدف إتاحة الفرصة لهم للتعارف والتواصل مع بعضهم البعض، خاصة بعد الانتهاء من الدراسة والتفرج، حيث يتفرق الطلاب في شتى الأنحاء[1].

فكان الهدف تأسيس موقع إلكتروني ليقوم بعمل "كتب الوجوه" بطريقة أسهل وأوسع انتشارا وأكثر فعالية[2].

وقد كان الموقع في البداية متاحا فقط لطلاب جامعة هارفارد ثم فتح لطلبة الجامعات، بعدها لطلبة الثانوية ولعدد محدود من الشركات، ثم أخيرا تم فتحه لأي شخص يرغب في فتح حساب خاص به (Locke 2007) والآن يملك الموقع حوالي 880 مليون مستخدم، بمعنى آخر فإن شخص واحد من بين كل 13 شخص على الأرض لديه حساب في موقع

[1]– علي خليل شقرة، مرجع سابق، ص 64.

[2]– وسام كمال، مرجع سابق، ص 64.

الفايسبوك بحوالي 700 لغة، ويقضي هؤلاء المستخدمين جميعا أكثر من 700 بليون دقيقة على الموقع شهريا (Grossman,2010)[1].

وذكرت دراسة أخرى أجريت في عدد من الجامعات الأمريكية أن أكثر من (85 %) من الطلاب الباحثين يستخدمون هذا الموقع، ويجتذب الموقع الأمريكيين بالدرجة الأولى بنسبة 38 % من عدد الزوار، وتأتي في المرتبة الثانية كندا، ثم المملكة المتحدة في المركز الثالث وحسب صحيفة الغاريان البريطانية فيقدر عدد هؤلاء بـ 3.5 مليون بريطاني، وتأتي مصر في المركز الرابع من حيث حجم الزوار[2].

تعريف الفايسبوك.

من أهم وأشهر واقع التواصل الاجتماعي، حيث يمكن للعضو في هذا الموقع أن يقوم بإعداد نبذة شخصية عن حياته تكون بمثابة بطاقة الهوية وتعارف لمن يريد أن يتعرف عليه وبتواصل معه، ولذلك يشترط في هذا الموقع استعمال الأسماء الحقيقية، وتمنع الأسماء المستعارة أو الألقاب[3].

كما عرفه الدكتور خالد غسان يوسف المقدادي على أنه موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية، أي أنه يتيح عبرة للأشخاص العاديين والاعتباريين (كالشبكات) أن يبرز نفسه،

---

[1]– علي عبد الفتاح كنعان، مرجع سابق، ص 172.

[2]– عبد الحليم موسى يعقوب، الاعلام الجديد والجريمة الالكترونية، الدار العالمية للنشر والتوزيع، جدة، الهرم، الطبعة الأولى، 20014، ص 20.

[3]– علي خليل شقرة، الاعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، الطبعة الأولى، 2014، ص 64.

وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى، إنشاء روابط تواصل مع الآخرين[1].

كما عرفه م. وائل مبارك خضر فضل الله بالإنجليزية Facebook موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليها مجانا وتديره شركة "فيس بولد" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم[2].

كما يشير كمال وسام في كتابه على أنه أكبر شبكة اجتماعية على الأنترنت، تحتل المركز الثاني في ترتيب المواقع على مؤشر أليكسا (نوفمبر 2013)[3].

المطلب الخامس: إيجابيات وسلبيات الفايسبوك.

إيجابيات الفايسبوك: يؤدي هذا الموقع خدمات إلى مستخدميه تسهل عليهم الكثير من أعمالهم وتواصلهم، ومن بين هذه الخدمات نذكر ما يلي:

1- إتاحة الفرصة للصداقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين في إذا الموقع وذلك عن طريق:

- إتاحة الفرصة لإضافة من يشاء العضو إضافتهم من الأصدقاء للتواصل معهم بعد أخذ موافقتهم، فالخيار والحرية متاحة لمن يريد أن يضيف صديق له على الموقع، ومتاحة

[1]- خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سابق، ص 34.

[2]- م. وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سابق، ص 12.

[3]- وسام كمال، الإعلام الالكتروني والمحمول، دار الفجر للتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، 2014، ص 54.

لهذا الصديق أن يقبل أو يرفض هذه الصداقة عن طريق الإجابة سلبا أو إيجابا على الطلب الذي يتلقاه.

- إرشاد صديقين إلى بعضهما على هذا الموقع، حتى وإن كان لا يعرف بعضهما في الواقع الحقيقي.

2-خدمة الشركات ورجال الأعمال مثل الإعلان عن مناصب الشغل واختيار الموظفين.

3-يتيح الفايسبوك كذلك فرصة تحميل ألبومات الصور.

4- التواصل مع مجتمعات افتراضية، متخصصة في مواضيع شتى تفيد العضو في التدريب والتعليم، من هذه المجتمعات وزيادة خبراته.

5- متابعة أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجلات، كالشخصيات السياسية والاقتصادية والفنية والعاملين في المجالات الاجتماعية والرياضية والدينية.

6- إمكانية تثبيت أي موقع أو خبر أو صورة ومقاطع فيديو، يرغب العضو في الاحتفاظ بها في مواقع وأخبار وصور للرجوع إليها في أي وقت يشاء، حيث يمكن للفايسبوك أن يلعب دور المحفظة في تخزين المعلومات المرغوبة[1].

[1]- علي خليل شقرة، مرجع سابق، ص 67-69.

سلبيات الفايسبوك:

- الفايسبوك حالة حال الكثير من الاختراعات والتقنيات التي أثرت في حياة البشر، فإلى جانب المضيء للمعلومات والنشاطات التي يساعد الشباب على تنفيذ أعمال مفيدة وتحقيقها، إلا أن هناك الكثير من الآثار السلبية على مستخدميه منها:

* إضاعة الوقت: بمجرد دخول المستخدم للموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة إلى أخرى ومن ملف إلى آخر ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقائه دون أن يزيد أي فائدة له أو لغيره.

* الإدمان وإضعاف مهارات التواصل: هي من أهم الآثار التي قد تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا الشباب المراهقين[1].

* تشجيع العلاقات العابرة: يؤثر الفايسبوك على كيفية تعرف الشباب على الفتيات، كما تبدلت أساليب التعبير عن الحب وإعلان الوقوع في الغرام.

* تغذية الأزمات السياسية: أصبح الفايسبوك أول وسيلة تقنية حديثة ينتجها الغرب ويستعملها العرب استعمالا أمثل، وهذا بالفعل ما حدث خلال ثوران الشباب العربي.

* الانتحار على الهواء: لقد تداولت حالات الانتحار المباشر على موقع الفايسبوك، والابتزازات وكذلك التهديدات التي تحدث بسببه.

* يعتبر مصدر للمضايقة وانتهاك الخصوصية[1].

[1]– م. وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سابق، ص 20.

خلاصة الفصل:

التنشئة الاجتماعية وعملية نقل الموروث الثقافي والحضاري والاجتماعي للفرد ومن جيل الى جيل، تغيرت وبشكل ملحوظ من الشكل التقليدي الى الحديث، كنتيجة لإفرازات التغير الاجتماعي بدءا من تغير نمط الاسرة من الممتدة الى النووية، وصولا الى خروج المرأة للعمل وتغير الأدوار الاجتماعية، ووصولا الى شمولية الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة والتي أثرت على التنشئة الاجتماعية خاصة فيما يتعلق بالحوار والتواصل داخل الاسرة.

[1]– فريدي عزيزة–رزيق سعاد، مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على القيم التربوية للطالب الجامعي "الفايسبوك نموذجا"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة البليدة –2– لونيسي علي، ص 30.

الفصل الثالث

ماهية العنف اللفظي

المبحث الأول: ماهية العنف اللفظي.

قبل التطرق إلى مفهوم العنف اللفظي سوف نحاول في البداية التعرف على العنف بصفة عامة ومن خلال تقديم مفهوما له وأسبابه وكذا أشكاله وأنواعه.

تعد ظاهرة العنف من المشكلات الاجتماعية التي تواجهها المجتمعات سواء كانت متقدمة أو نامية، فالعنف يعتبر سلوكا انحرافيا مكتسبا وظاهرة اجتماعية مثيرة للقلق، وهو سلوك يرتبط بتصرف الفرد، إلا أن ميزاته عادة ما تكون لفظية أو رمزية أو جسدية، فالعنف لا يحدث بشكل تلقائي أو عفوي مالم تكن هناك استجابة لمثيرات أو مجموعة من العوامل، ويتطلب حدوث العنف وجود علاقة اجتماعية سلبية بين فردين أو أكثر، والعنف بشكله العام متعلق بحياة الانسان ووجوده وهو مرتبط بالبناء الاجتماعي إذ يعبر في حد ذاته عن طبيعة الضغط والخلل والتناقض في سياق الشخصية الإنسانية التي تضع هذا السلوك، وفي هذا الفصل سوف نتطرق إلى أهم المفاهيم الأساسية للعنف وأنواعه وبعض الأسباب المؤدية للعنف وأشكاله، كما سنتطرق إلى العنف اللفظي من خلال تعريفه وأنواعه وأشكاله وأهدافه، مبرزين في الخير أهم النظريات المفسرة لهذا النوع من العنف.

المطلب الأول: مفهوم العنف.

1-العنف لغة:

كلمة عنف في اللغة العربية من الجذر (ع-ن-ف) وهو الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو عنيف إذ لم يكن رفيقا في أمره، وفي الحديث الشريف "إن الله تعالى يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف".

عنف به، وعليه عنفا وعنافة "أخذه بشدة وقسوة ولامه وعبره، واعتنف الأمر أخذه بعنف وأتاه ولم يكن على علم ودراية به، واعتنف الطعام والأرض كرههما، واعتنفته الأرض نفسها بنت عليه.

وطريق معتنف، غير قاصد وقد اعتنف اعتنافا إذ جار ولم يقصد، والتعنيف التعبير واللوم والتوبيخ والتفريع وفي الحديث الشريف "إذ زنت أمة أحدكم فليجلدها ولا يعنفها" المقصود عدم توبيخها وإقامة الحد عليها، لأنهم كانوا ينكرون الزنى الإماء، ولم يكن عندهم عيبا وهكذا تشير كلمة عنف في اللغة العربية إلى سلوك يتضمن معاني الشدة والقسوة والتوبيخ واللوم والتقريع وعلى هذا الأساس فإن العنف يكون سلوك فعليا أو قوليا، أما في اللغة الإنجليزية فإن معناها هو الاستخدام غير المشروع للقوة المادية بأساليب متعددة لإلحاق الأذى بالأشخاص والإضرار بالممتلكات ويتضمن ذلك معاني العقاب والاغتصاب والتدخل في حريات الآخرين.

والجدير بالذكر أن بعض التعريفات الاصطلاحية لمفهوم العنف تتجاوز دلالته اللغوية المباشرة سواء في اللغة العربية أو الإنجليزية، فالعنف في الواقع الاجتماعي قد يكون استخداما فعليا للقوة أو تهديدا باستخدامها وقد يعبر عن مجموعة من التناقضات، والاحتلالات الكامنة في البناء الاجتماعي وذلك على نحو ما سيتم توضيحه فيما بعد[1].

2-العنف اصطلاحا:

العنف هو طيف متحرك من الإمكانيات والسلوكيات يتأرجح من الفكر إلى الفعل وقد يترجم فعلا مباشرة دون تفكير، أي أن دور العقل يلغى وهذا راجع لعدة أسباب أهمها الانفعالات[2].

حيث نجد تعريفا آخر للعنف، وهو استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة الفرد هذا الضغط والقوة تنشأ الفوضى فلا يعترف الناس بشرعية الواجبات ما دامت الحقوق غير معترف بها فتنتشر العلاقات العدائية في المجتمع وتنشأ مجموعات أو تكتلات جماعية تصب عنفها على إدارة الأفراد أو

[1]- عيساوي نسيمة، العنف اللفظي الأسري من المنظور السوسيولوجي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2010-2011، ص 90.

[2]- بو فلجة غيات وآخرون، ظاهرة العنف أسبابها وطرق التعامل معها، مخبر البحث في علم النفس وعلوم التربية جامعة وهران، بدون طبعة، 2008، ص 85.

الممتلكات بقصد إخضاع السلطة أو الجماعات الأخرى، وقد تجتمع بين الأسلوبين حتى تصبح إرهابا أكثر عنفا[1].

كما أن العنف تعبير صارم عن القوة التي تمارسها لإجبار فرد أو جماعة على القيام بعمل أو أعمال محددة يريدها فرد أو جماعة أخرى، ويعبر العنف عن القوة الظاهرة حين تتخذ أسلوبا فيزيقيا (الضرب، أو الحبس، أو الإعدام) أو بأخذ صورة الضغط الاجتماعي وتعتمد مشروعيته على اعتراف المجتمع به.

فالعنف هو استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة الفرد ومن هذا اضغط والقوة تنشأ الفوضى فلا يعترف الناس بشرعية الواجبات ما دامت الحقوق غير معترف بها فتنتشر العلاقات العدائية في المجتمع وتنشأ مجموعات أو تكتلات تتفق على صيغة تفرض بها إرادتها على الأفراد والجماعات الأخرى فينصب عنفها على الأفراد أو على الممتلكات قصد إخضاع السلطة أو الجماعات الأخرى، وقد تجمع بين النوعين وتتطور وتطغى وتصبح إرهابا[2]،

كم عرف ماري العنف أنه سيرا عنيفا لشخص ما أو شيء ما، العنف الذي وقع في حادث عاصفة عنيفة، هو ارتكاب العنف[3].

---

[1]– علي عبد القادر القرالة، مواجهة ظاهرة العنف في المدارس والجامعات، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة 1، 2011، ص 12.

[2]– فوزي أحمد بن دريدي، العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، بدون طبعة، 2007، ص 34.

[3] - la rousse, dictionnaire de français,ED,qué, maurry , Euro livres,2003, page 448.

ويعرفه عباس أبو شامة بأنه كل قوة بدنية تتضمن أن تحدث ضررا أو إيذاء في جسم الانسان[1].

وبالتالي يمكن القول بأن العنف هو كل سلوك يؤدي إلى إلحاق الضرر بالفراد الآخرين سواء كان الإيذاء باليد أو باللسان أو بالفعل أو بكلمة، أي أنه سلوك التعدي والانتهاك غير المقبول اجتماعيا.

المطلب الثاني: أسباب وأشكال العنف.

إن العنف ليس وليد الصدفة بل هو نتاج العديد من العوامل والأسباب حيث تعددت العوامل والدوافع التي تدفع ببعض الفراد إلى اللجوء إلى ارتكاب السلوك العنيف، فمنهم من أرجعها إلى عوامل اجتماعية محضة، والبعض الآخر ربطها بالسباب الاقتصادية بينما نجد كذلك من أرجعها إلى أسباب نفسية محضة.

سوف نحاول في هذا العنصر تفسير هذه الظاهرة من خلال تحديد الدوافع التي تجعل البعض يسلكون هذا المسلك حيث يقول في هذا الشأن عبد الرحمن العيساوي "إن السلوك العنيف يرتكبه الشخاص الذين يشعرون بعدم الأمان إزاء انتمائهم الاجتماعي ومكانتهم داخل المجتمع".

[1]– عباس أبو شامة، جرائم العنف وأساليب مواخهتها في الدول العربية، اكادمية تاليف العلوم الأمنية، الرياض، ط 1، 2003، ص 21.

نفهم من وراء هذا الكلام بأن الشعور باللاأمن وفقدان المكانة الاجتماعية تدفع بالعديد من الناس إلى التعبير عن هذا الوضع الجديد بالعنف والعدوان، فالفرد الذي يفقد مثلا منصب عمله بسبب تسريح العمال، وهذا ما لاحظناه وقرأناه عن طريق الصحف والمجلات، يترجم سخطه وعضبه باللجوء إلى العنف، ومهاجمة الآخرين للانتقام من وضعه هذا.

وقد تبين لنا من خلال دراسة ميدانية أقيمت في سنة 1992 بمدينة البليدة، تتعلق بممارسة العنف ضد النساء في الشارع من طرف بعض الرجال أن نسبة لا يستهان بها تلجأ إلى هذا الأسلوب اعتقادا منها أن المرأة من وراء خروجها إلى الشارع واقتحام عالم الشغل هي السبب في بطالتهم[1].

كذلك نجد أن الظروف المعيشية لها دخل كبير في دفع العديد من أفراد المجتمع إلى ارتكاب العنف والسلوك العدواني وهذا انتقاما من أوضاعهم المزرية خاصة تلك المتعلقة بسوء نوع السكن وضيفة، البطالة، الفقر، التسرب المدرسي، الحقرة، انعدام الفرص، التهميش وغيرها من المشكلات الاجتماعية الأخرى، في تقرير لمنظمة الصحة العالمية (O.M.S) لسنة 1994 كشفت هذه الخيرة بأن تلوث البيئة في المناطق العشوائية يعتبر المسؤول الأول عن ازدياد حالات العنف داخل المجتمع البشري وأوضح التقرير أن المسكن الجيد المناسب

[1]– جمال معتوق، مدخل إلى سوسيولوجيا العنف، دار الكتاب الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، 2012، ص 34.

من الناحية الطبيعية والاجتماعية يوفر للإنسان الصحة الجيدة سواء من الناحية النفسية أو الجسدية[1].

هنا يمكن أن ننظر إلى أمثلة عن انتفاضة سكان باب الواد بالعاصمة الجزائرية وغبرها من المناطق الأخرى الذين قاموا بأعمال عنف ضد كل ما له صلة بالنظام وهذا تعبيرا على أوضاعهم المزرية خاصة منها السكنية.

كذلك نشير إلى أن هناك تباينا في المواقف بين الباحثين والمهتمين بدراسة ظاهرة العنف والعدوان، فيما يخص الأسباب الدافعة للإقبال على هذه الظاهرة وقد ارجع الباحثان " د. رشاد علي عبد العزيز موسى – د. زينب بنت محمد زين العايش" الإقبال على ممارسة العنف إلى:

أ- أسباب دينية ثقافية تتعلق بالفهم الخاطئ للدين والتعصب الديني أما الثقافية فتتمثل في تلك الثقافات الفرعية التي تشجع على العنف والعدوان.

ب- أسباب سياسية كعدم المساواة والقهر وغياب الحريات الديمقراطية.

بينما نجد د. كمال إبراهيم موسى قد أرجعه إلى: العوامل المهيأة للانحرافات مع الانسان إما للشذوذ العضوي، أو الاضطراب البيولوجي الوراثي، أو إلى عيوب في الخصائص الجسمية أو النفسية التي تحملها المورثات.

[1]- جمال معتوق، مرجع سابق، ص 35.

أشكال العنف:

يمكننا تلخيص أشكال العنف (ضد الطفل–المراهق) على النحو التالي:

- **العنف الجسدي:** يعتبر العنف الجسدي أكثر أنواع العنف (الأسري) شيوعا، وذلك لإمكانية ملاحظته واكتشافه، ونظرا لما يتركه من آثار على الجسد، ويشمل العنف الجسدي الضرب باليد والضرب بأداة حادة، الخنق، والدفع، والعض، والمسك بعنف، وشد الشعر، والبصق وغيرها.

وهذه الأشكال جميعها تنجم عنها آثار صحية ضارة قد تصل لمرحلة الخطر أو الموت إذ تفاقمت، لذا فإن العنف الجسدي من الممكن ملاحظته وإثباته قانونيا وجنائيا.

- **العنف الجنسي:** وقد يقع داخل نطاق الأسرة وخارجها في كلتا الحالتين يحاط بالتكتم الشديد والحيلولة دون وصول الحالات إلى القضاء والشرطة، لأن من شأن ذلك الإساءة إلى سمعة الأسرة ومستقبل افرادها في المجتمع.
- **العنف اللفظي:** يعتبر من أشد أشكال العنف خطرا على سوية الحياة الأسرية، لأنه يؤثر على الصحة النفسية لأفراد الأسرة، وخاصة أن الألفاظ المستخدمة تسيء إلى شخصية الفرد ومفهومه عن ذاته.

ويتمثل في الشتم والسب، واستخدام الألفاظ النابية، وعبارات التهديد وعبارات تحط من الكرامة الإنسانية وتقصد بها الإهانة، إلا أن العنف اللفظي لا يعاقب عليه القانون لأن من الصعب قياسه، وتحديده واثباته.

- **العنف النفسي:** هو العنف المسلط على التلميذ، بهدف إيذائه إيذاء معنويا أما فيما يخص العنف النفسي نحو الطفل فيتمثل في:
- الإهمال ويتمثل في إهماله رعايته صحيا، أو تعليميا أو عاطفيا.
- الحماية الزائدة والتشدد في فرض الأوامر[1].

المطلب الثالث: أنواع العنف.

يمكن تصنيف العنف إلى عدة أنواع وهي كالتالي:

1-من حيث الشرعية (المشروعية):

أ- **العنف الشرعي (المشروع):** وهو العنف الذي يشرعه القانون وتقره سلطات الدولة لاستقرار النظام واستبيان الأمة والمحافظة على هيمنة الدولة ومثال هذا النوع عندما يقوم أحد رجال الشرطة أو مجموعة منهم باستخدام القوة على أحد الأفراد (الدفع أو طرح أحد المجرمين على الأرض) وهذا النمط من السلوك ضروري وهو أيضا كالدفاع عن العرض والممتلكات.

ب- العنف غير الشرعي (غير المشروع):

وهو العنف الذي لا يحميه ولا بقوة القانون، عكس العنف الشرعي، وعندما يقوم أحد أفراد المجتمع بضرب أو طرح فرد آخر على الأرض، فإن هذا ذلك السلوك بعد ممارسته لسلوك عنيف يعاقب عليه القانون كمن يحدث كدمة أو جرح أو كسر وغير ذلك فهو

[1]- فوزي أحمد بن دريدي، مرجع سابق، ص ص 37،38.

مخالف للقانون والنظام والقيم والأعراف والعادات والتقاليد كارتكاب سلوكات عنيفة تنتهي بالقتل أو الإيذاء[1].

2- من حيث القائم بالعنف (الفاعل):

أ- **عنف فردي:** هو العنف الذي يقوم به أحد الأفراد مثل قيام فرد بضرب فرد آخر أو قتله أو شتمه أو سبه أثناء غضبه وهو عنف فردي لأنه يعتبر حصيلة عمل فردي[2]، ويتميز مرتكب العنف الفردي بصفات معينة تجعله كثيرا يميل إلى العنف حيث يسمح له هذا السلوك، ويمكن تصنيفهم إلى ثلاث فئات وهي:

الفئة الأولى: وهي المتطرفين الذين يمثل العنف جزءا من حياتهم اليومية.

الفئة الثانية: يعانون من عقدة النقص، فالعنف بالنسبة لهم تعويض عن النقص الذي يشعرون به.

الفئة الثالثة: يستخدمون العنف كوسيلة عقابية في حال عدم استجابة الآخرين لمطالبهم حيث يتسمون بالعنف والأنانية.

ب- العنف الجماعي: تنمو الدافعية إليه من خلال تفاعل العديد من العوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية ويمكن القول إن العنف الاجتماعي يحدث كرد فعل ضد

[1]- جمال معتوق، مدخل إلى سوسيولوجيا العنف، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2012، ص 48.

[2]- فهد علي عبد العزيز الطيار، العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير تخصص العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم المنية، الرياض، 2005، ص 31.

طموحات ومطالب ورغبات لم يتم اشباعها ويكون هذا العنف أيضا في حالة الإرهاب أو الحرب حيث تقوم جماعة بمواجهة جماعة أخرى.

2-من حيث نوع الضرر:

أ- **العنف المادي:** كالضرب والجرح والقتل وغيره مما يؤذي البدن وسلامة الجسد.

ب- **العنف المعنوي:** كالشتم والسب وغيره مما يؤذي النفس والاعتبار والمكانة في المجتمع.

أ- **العنف الجسدي:** ويقصد به العنف الموجه للذات أو الآخرين بهدف إحداث الألم أو المعاناة البدنية للآخرين ويشتمل في الضرب، الركل وشد الشعر ويوجه عادة نحو المصدر الرئيسي المسبب للعنف، ويمكن اكتشافه لما يتركه من آثار واضحة على الضحية قد تؤدي بحياته.

ب- **العنف الرمزي:** هو ممارسة سلوكيات رمزية وتعبيرية تعتمد على العنف ويهدف الفرد من خلالها إلى احتقار الآخرين ومن بين هذه السلوكيات عدم النظر إليه أثناء حديثه أو النظر إليه بطريقة إزدراء وتحقير له وأنه غير مهتم به أيضا، عدم رد السلام عليه توجيه الانتباه إلى إهانة تلحق به.

ت- **العنف اللفظي:** هو استعمال الكلام دون الجسد كوسيلة للعنف ويتجسد في الشتم والسب والقذف بالسوء وتلقيب الآخرين بألقاب معينة تحط من قيمتهم وغالبا ما يرفق هذا الكلام مظاهر غضب وتهديد ويعد هذا النوع الأكثر انتشارا في مختلف المجتمعات.

3-حسب الطريقة:

أ- **العنف المباشر:** يوجه مباشرة الموضوع الأصلي المثير للاستجابة والعدوان.

ب- العنف غير المباشر: وهو الموجه إلى أحد رموز الموضوع الأصلي المثير للعنف وليس المثير الأصلي كالعلاقة الزوجية المتوترة فإن لم يتمكن أحدهما من الآخر يصبح الأطفال الضحية فيه[1].

المبحث الثاني: العنف اللفظي.

المطلب الأول: مفهوم العنف اللفظي.

يعد العنف اللفظي من أشد أنواع العنف خطرا على الصحة النفسية للفرد، مع أنه لا يترك آثار مادية واضحة للعيان، إذ يقف عند حدوث الكلام والاهانات ومن أشكاله السب والشتم واستخدام الألفاظ البذيئة والانتقاد المتكرر والسخرية والتحقير والاذلال والمساس بالكرامة، إن العنف اللفظي يشكل أخطر أنواع العنف التي تتعرض له المرأة العاملة في القطاع الصحي[2].

[1]- فهد علي عبد العزيز الطيار، مرجع سابق، ص 35.

[2]- أمل سالم العوادة، العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي، دار اليازوري العلمة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، بدون طبعة، 2009، ص 45.

تعريف العنف اللفظي: هو الذي يقف عند حدود الكلام دون مشاركة الجسد، يؤذي الآخرين ويعيق نموهم العاطفي ويفقدهم إحساسهم بأهميتهم ومن أشكاله المدمرة والشائعة الانتقاد اللاذع والمتكرر والشتم والاهانة والسخرية[1].

وهناك العديد من التعاريف الخاصة بالعنف اللفظي سوف نحاول أن نذكر البعض منها على سبيل المثال لا الحصر:

العنف اللفظي: هو الذي لا يتضمن العزل الاجتماعي أو القمع الوجداني أو الاتهام أو الحرمان المالي أو الاستجواب أو الضرب باليد أو بالعصى أو العض أو القرص، بل يتضمن التعبير عن غضب الأبوين أو أحدهما على مشاكسة ابنهما أو عدم امتثاله لأوامرهما أو ضوابطهما من خلال إطلاق أسماء أو ألقاب عليه تو... بوصمة سلبية مخجلة تتحكم فيه وتشل أهميته من أجل تقليل شأنه وتصغيره أو لإثارة الضحك عليه[2].

كما أشار إليه عبد الرحمن تركي في مجلته على أنه كل ما هو سب وشتم واستخدام عبارات التهديد والاهانة، وهذا العنف لا يعاقب علية القانون لأنه من الصعب قياسه وتحديده واثباته، وهو أيضا المضايقة اللفظية المستمرة والمعتادة من قبل والدي الطفل أو المحيطين

[1]– أمل سالم العوادة مرجع سابق، ص 46.

[2]– معن خليل لحمر، علم اجتماع العنف، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2010، ص 139.

به، وذلك عن طريق التقليل من قدرته أو نقده أو السخرية منه وكذلك التقلب في مشاعر الحب اتجاهه[1].

كما يتضح من تسميته، فإن هذا النوع من العنف يكون باللفظ فوسيلة العنف في الكلام، وكالعنف البدني، يهدف هذا النوع من العنف إلى التعدي على حقوق الآخرين بإيذائهم عن طريق الكلام والألفاظ الغليظة النابية، وعادة ما يسبق العنف اللفظي، العنف الفعلي أو الجسدي، ويكون القصد منه في هذه الحالة الكشف عن قدرات وامكانيات الآخرين قبل الإقدام على توجبه العنف الجسدي ضدهم[2].

وهو كذلك الفعل الذي يتسم باللسان أو التلفظ بألفاظ تتسم بالشدة المبالغ فيها، وتتمثل في الاعتداء على الآخرين، كالقذف والستم ونحوهما[3].

كما عرفه ربحي مصطفى عليان في كتابه على أنه يتمثل بالكلام غير اللائق مثل السب والشتم والتهديد والتوبيخ والوعيد[4].

أي أن العنف اللفظي لا يتعدى الشتم والتهديد والتوبيخ بالكلام وغالبا ما يسبق هذا النوع من العنف، العنف الجسدي الذي يمون خطره وأثره أكبر.

[1]– عبد الرحمن تركي، العنف اللفظي، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد التاسع، 2017، ص 136.

[2]– فهد بن علي عبد العزيز الطيار، مرجع سابق، ص 30.

[3]– عبد الرحمن تركي، مرجع سابق، ص 137.

[4]– محمد رضا جواد، مرجع سابق، ص 87.

المطلب الثاني: أنواع وتقسيمات العنف اللفظي.

حسب دراسة قامت بها "مويز C. Moise" صنفت العنف اللفظي إلى ثلاث أنواع وهي:

1- **العنف الظاهر:** وهو عبارة عن التوتر أو الضغط المرتفع الظرفي الذي يتضاءل ويضعف من خلال مراحل مختلفة فهو ممارس بطريقة غير مباشرة ونشهده في التفاوض وعدم التفاهم والتجنب وتحاشي الاخر والمضاربة من خلال رفع الأسعار، والمباشر يتمثل في الإهانة والاستقرار واحباط الآخرين بكلمات تغضبه والشتم أثناء الشجار والنزاع فالعنف يطمح إلى الهيمنة على عملية التفاعل[1].

2- **الجدالي:** وهو عبارة عن نشاط اغوي غير مباشر ويستعمل خاصة في المجال السياسي والفكاهي هدفه المضايقة اللفظية للفرد أو مجموعة من الأفراد عن طريق الاستهزاء والسخرية والنقد والخداع من خلال تقديم صور غير حقيقة عن الآخرين[2].

3- **التحويل اللفظي:** يدل هذا النوع من التفاعلات المبنية على الخداع والنفاق والغموض وهو بمثابة تحويل لفظي ويتجسد من خلال المجاملة والتملق والاطراء فالممارس لهذا النوع من العنف اللفظي يتفاعل مع الآخرين ويجاملهم ولا يعني أي كلمة يقولها فقط ليظهر بمظهر الانسان اللبق واللطيف ولكن في داخله يقصد الاستهزاء والاستخفاف

[1]- زينب زنتو، فوزية بلخير، العنف اللفظي الموجه من الأستاذ ضد التلميذ في المؤسسات التربوية الجزائرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2013-2014، ص 66.

[2]- زينب زنتو، فوزية بلخير، مرجع سابق، ص 66.

بالآخر ومناقضته لكي يحقق مصالحه بأسلوب لبق وهو عنف لفظي خفي أي الألفاظ المستخدمة في هذا النوع خفيفة[1].

تقسيمات العنف اللفظي:

يرى الدكتور صالح بن إبراهيم الصنيع أنه يمكن تقسيم العنف اللفظي إلى ثلاث أقسام:

أولا: عنف لفظي فقط: هو الذي يصدر عن الفرد على شكل كلمات، شكل لا يرتبط معه بدرجة واضحة ويتميز بأشكال أخرى من التعبير، مثل التلفظ بألفاظ السب والشتم على سائق السيارة في الطريق نتيجة عدم الرضا عن تصرف قام به[2].

ثانيا: عنف لفظي جسدي: وهو الكلمات المصحوبة بتحرك جسدي من قبل الفرد الصادر منه العنف، مثل فرد شتم له من فرد آخر بإصدار الشاتم مع التحرك الجسدي لمهاجمة الآخر[3].

ثالثا: عنف جسدي بدون ألفاظ: وهو اصدار حركات من اليدين أو الرجلين أو أي عضو من أعضاء الجسم يقصد التنقص من طرف الآخر أو سبه، والفرد عليه أن يحسن التعامل مع الآخرين ويجنب نفسه الوقوع في كافة أنواع العنف اللفظي أو غير اللفظي[4].

---

[1]– زينب زنتو، فوزية بلخير، مرجع سابق، ص ص 66، 67.

[2]- صالح بن إبراهيم، WWW.SWMSA.NET/ARTICLE، تاريخ التصفح 2018/04/09.

[3]– صالح بن إبراهيم، مرجع سابق.

[4]– صالح بن إبراهيم، مرجع سابق.

المطلب الثالث: أشكال واهداف العنف اللفظي.

1-أشكال العنف اللفظي:

يشمل العنف اللفظي العديد من الأشكال أهمها:

* كل عبارات الاحتقار والتسلط دون حق.
* القذف بالسوء.
* التهديد أو الإكراه.
* الإعجاب بالنفس (التكبر) ورفع الصوت.
* السخرية والتشبيه بالحيوان، تعبير بالعاهات والخصائص الجسمية.
* الوصف بالجهل وسب الأقارب، سب الجلالة والتهام بالعجز والضعف[1].

أهداف العنف اللفظي:

- **تشويه الكلام:** غالبا العنف لا يلفظ الكلمات لكن يتمتم بها لكي لا يلام على ما يقوله فهو بذلك يوصل رسالة دون أن يترك أثر والهدف هو منع الآخرين من التفكير أو التصرف وحتى ولو تلفظ بها فيستعمل ألفاظ تثبت تفوقه العلمي وهو ما يدل على الهروب من المواجهة.
- **فرض السلطة:** من خلال احتلال السلطة اثناء الكلام والقصد منه الإخضاع السلبي للضحية وجعله يتصرف كما يريد المسيطر.

[1]- سليمة قسمية-صابرينة قريني، العنف اللفظي في مواقع التواصل الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال، مذكرة شهادة ماستر، 2016-2017، ص 14.

- **السخرية:** هي بمثابة اعتداءات لفظية ساخرة هدفها وضع الضحية في موقف مضحك وساخر للنيل منه والحط من قدرته أمام الآخرين والاستهزاء من نقاط ضعفه ومن ميولاته وخياراته.
- **الإستفزاز:** مهاجمة الضحية بألفاظ مستفزة بطريقة غير مباشرة ودفعه إلى أن يقوم بالسب والشتم ليشوه صورته بنفسه أمام الآخرين ويدخل في موقف يجعل الناس ينادونه بكلمات قاسية وينتقدونه، يكثر هذا في المجال الرياضي والفني وفي مختلف مرافق التفاعل اليومي مع الاخرين[1].

المبحث الثالث: النظريات المفسرة للعنف اللفظي.

المطلب الأول: نظرية التعلم.

ترى هذه النظرية أن معظم السلوك العنيف متعلم من خلال الملاحظة والتقليد حيث يتعلم الأطفال السلوك العنيف بملاحظة نماذج وأمثلة من السلوكات المقدمة من قبل العائلة والأصدقاء والمعارف في بيئة الطفل، توجد ثلاث مصادر يتعلم منها الطفل بالملاحظة وهي التأثير الأسري والأقران وتأثير النماذج الرمزية كالتليفزيون.

يقلد الأبناء نماذج السلوك العدواني الصادر عن أشخاص مهمين في حياته مثل الوالدين والمدرسين والرفاق حيث نجد العالم بندورا، فسر أن سلوك العنف عند المراهقين هو نتيجة للعلاقات المضطربة مع الوالدين حيث أن القدوة أو النموذج الذي قام بتقليده سيئا

[1]– زينب زنتو، فوزية بلخير، مرجع سابق، ص ص 70–71.

فالأطفال يتعلمون ويكتسبون مختلف السلوكات من والديهم لأنه ينظر إليهم كنماذج يقتدي بهما فالنموذج من المسؤول عن آثار هذا التعلم كالأسر التي تشهد شجارات ونزاعات يومية أو شبه يومية مليئة بالألفاظ البذيئة وتبادل القذائف والشتائم ما بين الزوجين أو من أحدهم يكتسب الطفل هذه الألفاظ وتصبح كوسيلة للتفاعل مع الآخرين لأن الفرد دائما يقلد من هو في مركز أعلى منه لتأثره به[1].

وتفترض هذه النظرية أن المشاهدة التي تعرض خلال وسائل الإعلام لديها القدرة لتعليم السلوك العدواني من خلال ما تقدمه، كما أكد بندورا والترز أن باستطاعته تقليد سلوك الشخصيات العدوانية التي تقدم كنماذج يقتدى بها، كما اكد بندورا بتجربة لبرهنة هذه الفرضية لأطفال ما قبل المدرسة بمشاهدة نماذج حية من خلال الأفلام الكرتونية والأفلام التي توضح عبارات لفظية عدوانية وأفعالا موجهة من فرد إلى دمية من البلاستيك بحجم الإنسان الطبيعي توضح عبارات لفظية عدوانية وبعد ذلك تركوا في غرفة منفردة مع بعض الدمى حيث كان الأطفال يقلدون تلك السلوكات على الدمى.

فلقد استنتج بندورا أن نماذج التلفاز قد تعد كمصادر هامة من مصادر السلوك حيث يتم تعلم واكتساب السلوك العنيف من خلال وسائل الإعلام وخاصة التلفاز، لذلك التلفاز

[1]– قدوح نور الهدى، العنف اللفظي الممارس من قبل التلاميذ ضد أساتذة الثانوية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سعد دحلب، البليدة، 2013، ص 36.

لديه قوة التأثير في الأفراد فهو يقدم مختلف برامجه بشكل مشوق ومتقن مما يجعل المشاهد ينبهر أيضا ما يدفعه إلى تعلم معظم الألفاظ الواردة فيه إن كانت سيئة أو جيدة[1].

المطلب الثاني: نظرية الوصم.

يشير الوصم إلى العملية التي تنسب للأخطاء والآثام الدالة على الانحطاط الخلقي إلى الأشخاص في المجتمع فيوصفون بصفات بغيضة أو سمات تجلب لهم العار أو تثير حولهم الشائعات وعليه فالوصم هو إلحاق النعوت والصفات الرذيلة والدونية بالأفراد وهذا نتيجة لما فعلوه من سلوك، هذه النظرية تفسر أن المجرم يرتكب جريمته في المرأة الأولى بسبب انحرافه وفي المرة الثانية بسبب رد فعل المجتمع تجاه سلوكه، فالمجتمع لا يعطيه فرصة ثانية لكي لا يعاود الكرة، فلقد تطرق "ثانينباوم–F. Tannenbaum" للوصم بأنه عملية صنع المجرم ويحتوي على عناصر تشمل وضع علامات وألقاب وتعريفات وفعل وشرح تقوم الجماعة بإلصاقها على الشخص، والوصم هو الصفات والعلامات التي تلصق بالآخرين عن طريق الفرد أو مجموعة من الأفراد الاختلاف غير الرغوب فيه يتميز به فرد معين يحرمه من التأييد أو التقبل الاجتماعي عن باقي الأشخاص في مختلف النواحي الجسمية العقلية أو النفسية أو الاجتماعية، هذا التعبير السلبي أو عملية التجريح تبرز عامل الإحساس بالظلم وتدعمه ويظهر واضحا عند الغالبية من المثليين الجنسيين ومدمنين المخدرات والخمور والمرضى عقليا والجانحين والمجرميين، ولقد نبه علماء التربية المسلمين الأولياء عند

[1]– قدوح نور الهدى، مرجع سابق، ص 37.

معاقبتهم لأبنائهم تجنب اللجوء إلى التجريح أو الشرع في العقاب البدني كما تهدف عملية الوصم إلى بلورة نقمة الموصوم تجاه نفسه وإحباط معنوياته وتشويه أخلاقياته، منتشرة بكثر في المؤسسات التربوية إطلاق صفات وألقاب على الأساتذة والإداريين من قبل التلاميذ نسبة إلى أسلوب كلامهم أو مشيتهم أو سلوكاتهم والفئة المتعرضة بكثرة هي فئة الأساتذة فهم يقومون بإلصاق مختلف الصفات بهم تصبح كإشارة عليهم وبمثابة هويتهم الاجتماعية داخل المؤسسة التربوية عملية وضع ألقاب وصفات ومن أكثر أنواع العنف اللفظي انتشارا في المجتمعات العربية فهو يؤثر على الموصوم ويجعله يحس بالعزلة واللا تكيف الاجتماعي[1].

المطلب الثالث: نظرية الإحباط.

تقوم هذه النظرية على فرضية مفادها أن العدوان هو نتاج الإحباط والسلوك العدواني يسبقه دائما وجود حالة من الإحباط ولقد قدمت هذه النظرية أربعة مفاهيم أساسية في عملية التعلم وبناء الشخصية وهي الحاجز أو الدافع، الدليل أو العلاقة أو المثير، الاستجابة كما تمثل في العقل والتفكير، والتدعيم بشكليه الإيجابي والسلبي، فالحاجز أو الدافع يدفع الكائن كي يستجيب باستجابة، فالعدوان والجريمة والعنف بكل أنواعهم من أشهر الاستجابات التي تتأثر في الموقف الإحباطي ويشمل العنف اللفظي والبدني حيث يتجه العدوان غالبا نحو مصدر الإحباط فعندما يحبط الفرد يوجه عدوانه إلى الموضوع الذي يدركه كمصدر لإحباطه بهدف إزالة المصدر أو التغلب عليه أو كرد فعل انفعالي للتوتر المصاحب لإحباط، فالتلميذ

[1]– قدوح نور الهدى، مرجع سابق، ص 37.

الذي يتوقع نقطة استجابة في مادة تكون جيدة وما يتلقى العكس فيصاب بإحباط ويقوم بتوجيهه اتجاه مصدر إحباطه مباشرة أي نحو الأستاذ بالسب والشتم أو الاهانات أو الاعتداء الجسدي أو بطريقة غير مباشرة يوجهه نحو أحد رموز الموضوع الأصلي اتجاه ممتلكاته أو نحو ذاته للنقد المتكرر أو المستمر والسلبي واللوم على نفسه في معظم المؤسسات التربوية يكثر العنف بمختلف أشكاله وخصوصا اللفظي ضد الأساتذة في فترة الامتحانات والتصحيح[1].

[1]– قدوح نور الهدى، مرجع سابق، ص 38.

خلاصة الفصل:

العنف هو سلوك مرفوض اجتماعيا كونه يشكل خطرا كبير على الممارس عليه من الجانب النفسي والاجتماعي، كما لا يختلف كثيرا عن العنف اللفظي لأنه يؤثر على أفراد المجتمع (الضحايا)، وهذا ما اتفقت عليه مختلف المراجع التي تطرقنا إليها ومدى انتشاره داخل المؤسسات التربوية خاصة ما بين الفتيات في وسطهن، فقد شهد هذا النوع من العنف انتشارا واسعا بين مختلف الفئات الاجتماعية وكذلك الفئات العمرية، فقد اصبحنا نسمع الكلام الفاحش والشتم والاهانات في كل الأماكن بما فيها الوسط التربوي أو المدرسي وبين فئة الإناث ففي وقت مضى انت الفتاة لها حياء تستحي من أن تتلفظ بكلمة سوء وحتى المجتمع كان يرفض ذلك، لكن مع التغير الاجتماعي الحاصل أصبحت تتلفظ بذلك الكلام من دون خجل أو حياء وكأن الأمر أصبح عادي.

الفصل الرابع

الأسس المنهجية للدراسة

1-مجالات الدراسة:

أ- **المجال الزمني:** وهو الفترة أو المدة الزمنية التي أجريت بها هاته الدراسة، من الجانب النظري والميداني وقد مرت هاته العملية بمرحلتين وهما:

المرحلة الأولى: تميزت هاته المرحلة بجمع المعلومات والاطلاع على مختلف الدراسات التي تحدث عن موضوع العنف اللفظي (كتب، مذكرات، جرائد، مجلات، ....)، وبدأت هاته العملية في منتصف شهر فيفري.

المرحلة الثانية: تميزت هاته المرحلة بتوزيع الاستمارات على الفتيات المتمدرسات بثانوية العقيد علي ملاح وبعدها استرجاعها، وبدأت هاته العملية منتصف شهر أفريل.

ب- المجال المكاني:

لقد تحدد المجال المكاني لدراستنا بثانوية العقيد علي ملاح ببلدية طارق بن زياد ولاية عين الدفلى، وسوف نحاول في هذا العنصر أن نعرف أولا بالبلدية ثم بالثانوية:

1-تعريف بلدية طارق بن زياد:

تقع بلدية طارق بن زياد جنوب غرب ولاية عين الدفلى به الطريق الوطني رقم 14، تقدر مساحتها بـ 406.5 كلم^2، منها الغابية والفلاحية، الغابية 287.38 كلم^2 والفلاحية 56.11 كلم^2 يحدها من الشرق بلدية دراق وولاية المدية، ومن الغرب جمعة ولاد الشيخ والحسنية، ومن الشمال برج الأمير خالد وواد الجمعة، ومن الجنوب بلدية اليوسفية ولاية

تسمسيلت، والتي تتميز بمناخ البحر البيض المتوسط، معدل التساقط السنوي 400 ملم، وعدد سكانها 11600 نسمة.

2-معلومات عن مؤسسة التربص:

هي ثانوية متعددة الاختصاصات يطلق عليها اسم ثانوية العقيد على ملاح الواقعة ببلدية طارق بن زياد دائرة برج الأمير خالد ولاية عين الدفلى، تم انشاؤها سنة 1997م وافتتحت في 2000/10/21م، تبلغ مساحتها حوالي 6744 متر مربع، 1658 متر مربع مساحة مبنية و5086 متر مربع غير مبنية، تحتوي على 15 قاعة تدريس و4 مخابر، مخبرين للإعلام الآلي ومخبرين علميين، بالإضافة إلى 10قاعات إدارية وقاعة الاجتماعات وقاعة الأساتذة، ومكتبة، وكذلك أربع مراقد، اثنان منها مستعمل فقط، وملعب ومطعم، و60 سكنات إلزامية، وتحتوي كذلك على 41 جهاز إعلام آلي 7 منها للإدارة و32 للتدريس و2 للنشاطات التربوية.

كما أنها تحتوي على 3 موظفون في الأمانة و5 مساعدين تربويين وموظف اقتصادي و12 عامل مهني وأعوان أمنيين، 31 أستاذ يدرس بها 338 تلميذ وتلميذة يتوزعون على ثلاث شعب (علوم تجريبية وتكنولوجية، تسيير واقتصاد، آداب ولغات أجنبية).

2- **تعريف العينة:**

هي نموذج يشمل ويعكس جانبا أو جزء من وحدت مجتمع الصل المعني بالبحث، تكون مشكلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع كل تلك وحدات المجتمع المعني بالبحث[1].

حيث أنه تستحيل دراسة كل الخالات التي تشملها الدراسة، لذا لابد علينا من اختيار عينة بحث، تكون ممثلة بشكل جيد وواضح لمجتمع الدراسة الكلي، وذلك لتوفير الوقت والجهد والتوصل إلى نتائج دقيقة تساعدنا في التعميم لاحقا.

أ- **نوع العينة:** وفيما يخص العينة التي تتناسب مع موضوع بحثا هي العينة القصدية والتي تعرف على أنها النموذج المختار من السكان بطريقة مقصودة ومتعددة، أي بطريقة تعطي جميع وحدات السكان ومجتمع البحث فرصة متساوية للاختيار، لذلك تسمى أحيانا بالعينة الخبرية، فالباحث يحدد حجم العينة ويطلب من المقابل Intervieure اختيار وحداتها بالطريقة والأسلوب الذي يلائمه[2].

ب- **حجم العينة:** لقد تم اختيار 60 مبحوثا بطريقة مقصودة ممن يشارك في مواقع التواصل الاجتماعي بما فيها موقع الفايسبوك ومارس عنفا لفظيا على هذه المواقع وكذلك اخترنا الفتيات المتمدرسات مقسمين إلى:

[1]- عامر إبراهيم قنديلجي، منهجية البحث العلمي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 186.

[2]- عبد الغاني عماد، منهجية البحث في علم الاجتماع، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، 2007، ص 56.

السنة الأولى: 22 مبحوثة.

السنة الثانية: 19 مبحوثة.

السنة الثالثة: 19 مبحوثة.

3- التقنيات المستعملة في جمع البيانات:

اعتمدنا في بحثا هذا على تقنية الملاحظة واستمارة استبيان بهدف جمع البيانات.

أ- الملاحظة:

يمكن تعريف الملاحظة بأنها الاعتبار المنتبه لحادثة أو ظاهرة أو شيء ما، أما الملاحظة العلمية فهي لاعتبار المنتبه للظواهر والحوادث بقصد تفسيرها واكتشاف أسبابها والوصول إلى القوانين التي تحملها، وقد تأخذ ملاحظات الباحث عدة أشكال ويكون لها وظائف متعددة تبعا لأغراض وأسلوب بحثه، فيتوجب عليه الحصول على المعلومات والبيانات بنفسه عن طريق مشاهدته للظواهر شخصيا، أو عن طريق فريق من الملاحظين يقوم الباحث بتدريبهم لهذا الغرض[1].

كما تعتبر الملاحظة من أقدم أدوات البحث العلمي في جمع البيانات التي لا تقتصر على مجرد الحواس، بل تستعين بأدوات علمية دقيقة للقياس فهي عموما مشاهدة دقيقة لظاهرة ما مع استخدام طرق الدراسة التي تناسب تلك الظاهرة، أما المعنى الخاص

[1]- فوزي غرايسية، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الرابعة، 2008، ص 61.

للملاحظة فيتمثل في الحقائق المشاهدة التي يقررها الباحث في فرع خاص من فروع المعرفة[1].

ب- الاستمارة:

تعريف الاستمارة:

هي شكل من أشكال البحث العلمي يستخدم فيها مجموعة من الأسئلة حول موضوع معين، وعادة ما يستخدم الاستبيان عندما يكون المجيب معلما، حيث يطلب منه أن يكتب بنفسه الإجابة على هذه الأسئلة، وقد يستخدم أيضا في حالة المجيب غير المتعلم حيث يقوم الباحث بتدوين إجابته، ومن الضروري أن تحمل الأسئلة نفس المعنى الحقيقي والمقصود بالنسبة لكل المبحوثين[2].

كما تعتبر احدى طرق جمع المعلومات من المبحوثين بواسطة أسئلة مكتوبة على استمارة يقدمها الباحث نفسه أو بواسطة البريد، حيث تكون الأسئلة منصبة حول معرفة الرأي العام والخاص وموافقة وأحكام قيمية أو حول الحقائق والظواهر الاجتماعية أو الدوافع والمحفزان على أن تكتب الأسئلة بلغة بسيطة ومفهومة وخالية من المصطلحات العلمية وبعيدة عن الإسهاب والإطناب مستخدمة غرض الدراسة ومتضمنة جملا قصيرة وواضحة

[1]- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، ميادين علم الاجتماع ومناهج البحث العلمي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، الطبعة 7، 1998، ص 139.

[2]- معتوق جمال، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، 2012-2013، ص 179.

غير حاملة أفكارا متعددة في آن واحد وخالية من التكرارات والإعادة من الأفكار أو تداخلها، ابتداءا من الأسئلة الرئيسية وانتهاءا بالمعلومات[1].

ويعتبر الإنسان أحد الوسائل الي يعتمد عليها البحث في تجميع البيانات والمعلومات من مصادرها، ويعتمد الإنسان على استنطاق الناس المستهدفين بالبحث من أجل الحصول على اجاباتهم عن الموضوع والتي يتوقع الباحث أنها مفيدة لبحثه وتساعده بالتالي على اختيار فرضياته[2].

وقد احتوت الاستمارة على (35 سؤال) منها الأسئلة المعلقة والأسئلة المفتوحة التي تعطي الحرية للمبحوثة في تقديم رأيها، وتركنا السؤال الأخير مفتوحا لتقديم بعض الاقتراحات حول الظاهرة.

4- المناهج المتبعة في الدراسة:

للقيام بأي دراسة منظم لابد من اعتماده على منهج إتباع خطواته للمصول إلى نتائج علمية موضوعية ودقيقة، فالمنهج في لغة العرب مأخوذ من مادة (نهج) والنهج هو الطريق الواضح ونهج سبيل فلان سلك مسلكه، والجمع مناهج، وعلى هذا فالمنهج في اللغة الطريق

[1]- معن خليل عمر، مناهج البحث في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2004، ص 242.

[2]- عبد الغاني عماد، مرجع سابق، ص 61.

الواضح البين الذي لا لبس فيه، وجاء ذكر المنهج في القرآن الكريم بلفظه كما في قول الله تعالى "لِكلّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شَرْعَةً وَمِنْهَاجًا"[1].

وفي هذا السياق توجد مجموعة من المناهج المتبعة في الدراسات وتختلف باختلاف المواضيع، لأن طبيعة موضوع الدراسة هو الذي يعرض نوع المنهج الذي يستوجب استخدامه، فموضوع دراستنا يدور حول العنف اللفظي لدى الفتيات، فإننا نرى بأن المنهج المناسب لهاته الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي.

أ- المنهج الوصفي التحليلي.

مفهومه: يهتم بوصف الظاهرة محل الدراسة وجمع أوصافها ومعلومات دقيقة عنها وتنظيمها وتصنيفها والتعبير عنها كميا وكيفيا، وهذا الأسلوب كان ومزال السلوب الكثر استخداما في الدراسات الإنسانية، حيث يقوم أولا بوصف الظاهرة ثم يوضح خصائصها كيفيا وكميا ويصنفها رقميا من حيث حجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى[2].

أما المنهج الوصفي التحليلي هو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم للوصول إلى أغراض محددة كوضعيه اجتماعية معينة، فهو يعتبر طريقة لوصف الظاهرة

[1]- سعيد بن علي بن ثابت، مناهج البحث في أقسام الإعلام بالمملكة العربية السعودية (بين الواقع واحتياجات المستقبل)، بدون دار النشر، بدون طبعة، بدون سنة، ص 6.

[2]- الخالدي عبد الحميد، الوجيز في المناهج وإعداد البحث العلمي، دار الكتب القانونية ودار الشتات للنشر والبرمجيات، مصر، 2009، ص 76.

المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة[1].

بمعنى أن هذا المنهج يقوم على التخليط الدقيق وجمع مختلف المعلومات والبيانات وذلك من خلال الوقوف على التفاعل بين التقنيات والمحيطين ببعض من زملاء في الشارع أو المدرسة أو عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي (أصدقاء الفايسبوك) وتفاعلهن مع هذه الوسيلة خاصة الأنترنت ومواقعها، ووصف هذه الظاهرة عن طريق المعلومات التي يتم جمعها من طرف هاته الفتيات وممارستهن أو مواجهتهن للعنف اللفظي.

[1]– حسان هشام، منهجية البحث العلمي، ط 2، 2007، ص 44.

الجانب الميداني

الفصل الخامس

تحليل الدراسة الميدانية

01- تحليل البيانات المتعلقة بالمبحوثات

الجدول رقم 01: يمثل توزيع العينة حسب السن.

طول الفئة	التكرار	التكرار النسبي
[15-17]	31	% 51.66
[18-20]	17	% 28.34
[21 - فما فوق]	12	% 20
المجموع	60	% 100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 01 أنه من مجموع 60 مبحوثة نجد أعلى نسبة عند المبحوثات اللاتي تتراوح سنهن ما بين [15-17] سنة، وذلك بنسبة تتراوح 51.66 % أي ما يعادل 31 مبحوثة، تليها نسبة 28.34 % أي ما يعادل 17 مبحوثة تتراوح سنهن ما بين [18-20] سنة، وأدنى نسبة قدرت بـ 20 % أي ما يعادل 12 مبحوثة ممن يتراوح سنهن ما بين [21-23].

ونه نستنتج أن أغلب المبحوثات سنهن هو السن القانوني للتعليم هو ما بين [15-17]، وفيما يخص الفئة الأكبر سنا أي ما بين [21- فما فوق] قد يعود توجدهن إلى إعادة المستوى الدراسي، أو الدخول غير المبكر للتعليم.

الجدول رقم 02: يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي	التكرار	التكرار النسبي
السنة الأولى	22	% 36.66
السنة الثانية	19	% 31.67
السنة الثالثة	19	% 31.67
المجموع	60	% 100

يتبين لنا من حلال الجدول رقم (02) أنه من مجموع 60 مبحوثة نجد نسب متقاربة، حيث ان أعلى نسبة قدرت بـ 36.66% لـ 22 مبحوثة لديهن المستوى الأول في التعليم، تليها 31.67% لـ 19 مبحوثة لكل من الفئات اللواتي في المستوى الثاني والثالث.

ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثات يدرسن في المستوى الأول من التعليم أما ما يخص قلة تمدرس الفئة المبحوثة من الإناث في كل من المستوى الثاني والثالث من التعليم قد يعود إلى الإعادة في السنوات أو الخروج النهائي من الإطار الدراسي والتوقف عن الدراسة سواء كان ذلك اجباريا أو غير اجباري.

الجدول رقم 03: يمثل الإعادة في الدراسة حسب السنة.

الفئات	التكرار	التكرار النسبي
معيدة	15	% 25
غير معيدة	45	% 75
المجموع	60	% 100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (03) أنه من مجموع 60 مبحوثة نجد أعلى نسبة عند المبحوثات غير المعيدات وذلك بنسبة قدرت بـ 75% ما يعادل 45 مبحوثة أما فئة المعيدات فكانت نسبتهن 25% أي ما يعادل 15 فتاة مبحوثة.

ومن هنا يمكن القول أن الارتفاع في نسب النجاح الدراسي لدى المبحوثات قد يرجع السبب إلى عدة عوامل منها:

- كتطور وسائل الإعلام ومواقع التعليم والتثقيف مما غير ذلك العالم الكبير إلى قرية صغيرة يسهل تبادل المعلومات فيها بأقل وقت ووجهة وتكلفة بالإضافة إلى ما يتعلق فيها إصدار الدولة لقوانين تمنح حقوق للمرأة وخاصة ما يتعلق منها في حقها في التعليم وحق المساواة الذي ساهم لجنس الإناث إطلاق العنان للأفكار والإبداعات، وفرض الوجود النسوي في عالم الشغل وذلك من أجل تحسين المستوى المعيشي.

الجدول رقم 04: يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي.

المستوى المعيشي	التكرار	التكرار النسبي
جيد	23	% 38.44
متوسط	37	% 61.66
ضعيف	00	% 00
المجموع	60	% 100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (04) أنه من مجموع 60 مبحوثة نجد أن أعلى نسبة من المبحوثات صرحن بأن المستوى المعيشي لديهن متوسط بنسبة 61.66% أي ما يعادل 37 عائلة ثم تليها المبحوثات اللواتي يعيشن ظروف جيدة بنسبة 38.44% ما يعادل 23 عائلة، ولا وجود لأي أسرة من أصل 60 يعشن مستوى معيشي ضعيف.

ومنه لنا الحكم على تحسن المستوى المعيشي ما بين متوسط وجيد يعود لعوامل تاريخية وهي التخلص من مغادرة الاحتلال وبشاعة العشرية السوداء، وكذلك إلى التطور العلمي والميداني ما يفرض تعدد المهن والاختصاصات أي إدماج الايادي العاملة منهن عالم الشغل مقابل أجور دورية، وفوق كل هذا فإن تحسن خدمات القطاع الصحي قد ساهم كذلك في رفع المستوى المعيشي إلى الحسن وبالتالي فإن اغلب الأسر الجزائرية ظروفهن المعيشية متوسطة من اقتصادية واجتماعية.

02-تحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى

الجدول رقم 05: يمثل نسبة الوالدين على قيد الحياة للمبحوثات.

الوالدين على قيد الحياة	التكرار	التكرار النسبي
نعم	50	% 83.33
لا	10	% 16.77
المجموع	60	% 100

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (05) أنه من مجموع 60مبحوثة نجد أعلى نسبة منهن صرحت بأن الوالدين على قيد الحياة وذلك بنسبة 83.33% أي ما يعادل 50 مبحوثة، أما 10 مبحوثات الباقية فهن من الفئة اليتيمة بنسبة 16.77%.

ومنه نستنتج أن أعلى نسبة من المبحوثات تعشن تحت ظل الوالدين وهذا قد يجعلنا نقول بان أغلبهن تعيش الرعاية والحب والاهتمام، خاصة في هذه المرحلة العمرية من المراهقة أين تحتاج الفتاة إلى الصداقة من الم لتجد سبيلا في التصريح لها عن مكبوتاتها وحاجاتها كي لا تنحرف في سلوكاتها.

الجدول رقم 06: يمثل طبيعة العلاقة مع الوالدين.

طبيعة العلاقة مع الوالدين	التكرار	التكرار النسبي
جيدة جدا	31	% 51.66
جيدة	26	% 43.44
حسنة	03	% 05
متوسطة	00	% 00
ضعيفة	00	% 00
المجموع	60	% 100

يتضح لنا مكن خلال الجدول رقم (06) أنه من مجموع 60 مبحوثة نجد أن أعلى نسبة عند المبحوثات علاقتهن مع الوالدين جيدة جدا وذلك بنسبة 51.66% أي ما يعادل 31 مبحوثة تليها نسبة 43.44% أي ما يعادل 26 مبحوثة ذات طبيعة جيدة مع الأولياء، من ثم نجد علاقة حسنة بين الوالدين بنسبة 05% ما يعادل 03 من المبحوثات، وأخيرا لا وجود لعلاقات متوسطة أو ضعيفة على حسب آراء المبحوثات.

ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثات علاقتهن جيدة جدا وهذا راجع إلى المعاملة الحسنة أو التنشئة الاجتماعية الصحيحة خاصة إذا كان الوالدين لهما مستوى تعليمي جيد في فهم أسس التنشئة الاجتماعية السليمة وكذا فهم المرحلة الحرجة التي يمرون بها اين يتطلب الفهم والتوجيه لا التهديد والعقاب.

الجدول رقم 07: يمثل ممارسة العنف من طرف الوالدين على المبحوثة.

ممارسة العنف من طرف الوالدين	التكرار	التكرار النسبي
نعم	08	% 13.44
لا	52	% 86.66
المجموع	60	% 100

يوضح لنا الجدول رقم (07) أنه من مجموع 60 مبحوثة نجد الأغلبية الساحقة منهن لا يمارس عليهن العنف بنسبة 86.66% أي ما يعادل 52 مبحوثة، و08 مبحوثات المتبقية يتعرضن للعنف بنسبة 13.44%.

ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثات لا يتعرضن للعنف، أما الفئة التي يمارس عليها العنف قد يرجع السبب في ذلك إلى التعصب والتشدد من طرف الوالدين أو إلى سوء التصرف من المبحوثات أو إلى عوامل أخرى كإخفاقهن في الدراسة.

الجدول رقم 08: يمثل طبيعة هذا العنف.

طبيعة العنف	التكرار	التكرار النسبي
الضرب	05	% 62.5
الشتم	03	% 37.5
التهديد	03	% 05
الإهانة	00	% 00
أخرى	00	% 00
المجموع	08	% 100

يتضح لنا من خلال الجدول التابع لرقم (07) أنه من مجموع 08 مبحوثات اللاتي تعرضن للعنف نجد نسبة 62.5% ما يعادل 05 مبحوثات ممن يمارس عليهن الضرب، ثم يليها من يتعرضن للستم بنسبة 37.5% وهذا يعادل 03 مبحوثات، ولا نجد أي فئة من المبحوثات ممن تعرضن للتهديد أو الإهانة أو أي نوع آخر من العنف.

ومنه نستنتج أن أغلب الوالدين الذين يحاولون ممارسة العنف على بناتهم، طريقة العنف هي عبارة عن الضرب بدل الشتم أو التهديد، وقد يكون هذا نوعا من الإجراءات التأديبية لهن في حالة وقوعهن في أخطاء كبيرة.

الجدول رقم 09: يمثل علاقة المبحوثة مع الأستاتذة.

العلاقة مع الأساتذة	التكرار	التكرار النسبي
جيدة جدا	14	% 23.33
جيدة	32	% 53.33
متوسطة	11	% 18.33
ضعيفة	03	% 05.00
المجموع	60	% 100

يتضح من خلال الجدول رقم (09) أنه من مجموع 60 مبحوثة نجد أعلى نسبة عند المبحوثات اللاتي تكون طبيعة العلاقة بينهن وبين الأساتذة جيدة وذلك بنسبة 53.33% أي ما يعادل 32 مبحوثة ثم تليها المبحوثات اللاتي علاقتهن جيدة جدا مع الأساتذة بنسبة 23.33% أي ما يعادل 14 مبحوثة، وبعد ذلك نسبة 18.33% كانت للمبحوثات اللاتي علاقتهن متوسطة مع الأستاذة أي ما يعادل 11 مبحوثة وأخيرا العلاقة الضعيفة بين كل من المبحوثات والأساتذة أخذت أدنى نسبة قدرت بـ 05% ما يعادل 03 مبحوثات.

ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثات علاقتهن مع الأساتذة جيدة وهذا قد يرجع للتنشئة الاجتماعية التي تلقتها داخل أسرهن وحسن تربيتهن أو كونهن من المجتهدات وهذا قد يرجع إلى نفورهن من التعلم أو كرههن لبعض المواد ما يجعلهن يخلقن مشاكل داخل القسم وهو بذلك يوتر علاقتهن مع الأساتذة.

الجدول رقم 10: يمثل مدى تقبل المبحوثة لعقاب الأستاذ.

تقبل المبحوثة لعقاب الأستاذ	التكرار	التكرار النسبي
نعم	27	% 45
لا	33	% 55
المجموع	60	% 100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (10) أنه من مجموع 60 مبحوثة نجد أعلى نسبة عند المبحوثات لا يتقبلن معاقبة الأستاذ لهن بنسبة 55% أي ما يعادل 33 مبحوثة، أما المبحوثات اللاتي يقبلن معاقبة الأستاذ فقدرت نسبتهن بـ 45% وذلك ما يعادل 27 مبحوثة.

ومنه نستنتج أنه أغلب الفتيات المبحوثات لا يقبلن التعرض للعقوبات من طرف أساتذتهن بسبب الدلال الزائد داخل أسرهن والاهتمام المبالغ فيه من طرف الوالدين، أو قد يرجع السبب إلى الفترة العمرية التي نمر بها وهي فترة المراهقة أين يحاول المراهق أن يشتغل ولا يحب التسلط او العقاب مهما كان نوعه حتى وإن كان من الوالدين.

الجدول رقم 11: يمثل تعرض المبحوثة للشتم من طرف الزميلات.

تعرض المبحوثة للشتم	التكرار	التكرار النسبي
نعم	25	% 41.66
لا	35	% 58.44
المجموع	60	% 100

يتضح لنا من خلال رقم (11) أنه من مجموع 60 مبحوثة نجد أعلى نسبة عند المبحوثات اللاتي تعرضن للشتم من طرف زميلاتهن وذلك بنسبة قدرت بـ 58.44% أي ما يعادل 35 مبحوثة، وأدنى نسبة قدرت بـ 41.66% أي ما يعادل 25 مبحوثة للفتيات اللواتي تعرضن للشتم من طرف زميلاتهن.

ومنه نستنتج أن أقلية المبحوثات تتعرضن للشتم من طرف زميلاتهن، وقد يرجع السبب إلى التعصب في الرأي أو إلى الغيرة أو إلى تدخلهن في الأمور التي لا تعنيهن، أما اللواتي

لم يتعرضن للشتم قد يعود السبب إلى الاحترام أو التنشئة الأسرية والاجتماعية الجيدة التي تلقتها داخل الأسرة لعدم خلقهن للمشاكل التي تؤدي إلى شتمهن من طرف الزميلات الأخريات.

الجدول رقم 12: يمثل رد فعل المبحوثات عند تعرضهن للشتم.

رد فعل المبحوثات	التكرار	التكرار النسبي
الشتم	07	% 28
الضرب والشتم	04	% 16
لا تهتم	14	% 56
المجموع	25	% 100

تبين لنا من خلال الجدول رقم (12) أنه من مجموع 25 مبحوثة نجد أعلى نسبة عند المبحوثات اللواتي كانت ردود أفعالهن باللامبالاة وذلك بنسبة 56% أي ما يعادل 14 مبحوثة ثم تليها نسبة 28% للمبحوثات اللاتي كانت ردود أفعالهن بالشتم فقط ما يعادل 07 مبحوثات وأدنى نسبة قدرت بـ 16% أي ما يعادل 04 من المبحوثات كانت ردود أفعالهن ضربا وشتما.

ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثات لا تهتمن عند تعرضهن للشتم وعدم محاولة تضخيم المشكل في حين نجد بعض المبحوثات تكون ردودهن بالضرب والشتم أحيانا والشتم فقط حينا آخر، وهذا قد يرجع إلى سوء التنشئة الاجتماعية، أو لمواجهتهن لمشاكل أو ضغوطات سواء داخل الأسرة أو المدرسة.

الجدول رقم 13: يمثل استخدام المبحوثة للأنترنيت.

استخدام المبحوثة للأنترنيت	التكرار	التكرار النسبي
نعم	60	% 100
لا	00	% 00
المجموع	60	% 100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (13) أن من مجموع 60 مبحوثة نجد كل المبحوثات يستخدمن الأنترنيت كاملة، بنسبة قدرت بـ 100% ولا وجود لأي مبحوثة لا تستخدم الأنترنيت نظرا لتعدد خدماتها وتنوعها، فهي ذات تأثير كبير على الأفراد خاصة على فئة المراهقين، وما زاد من هذا التأثير هو ظهور مواقع التواصل الاجتماعي بما فيها الفايسبوك الذي أصبح الجميع يستخدمه ويضيع أغلب أوقاته في التواصل الافتراضي.

الجدول رقم 14: يمثل المدة المستغرقة في اليوم.

المدة المستغرقة	التكرار	التكرار النسبي
أقل من ساعة	14	% 23.44
أكثر من ساعة	46	% 76.66
المجموع	60	% 100

يتضح لنا من حلال الجدول رقم (14) أنه من مجموع 60 مبحوثة نجد أن نسبة المبحوثات اللواتي يستعملن الأنترنيت لمدة أكثر من ساعة بنسبة 76.66% أي ما يعادل 46 مبحوثة أكثر من اللواتي يستعملنها أقل من ساعة بنسبة 23.44% أي ما يعادل 14 مبحوثة.

ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثات يستعمان الأنترنيت لأكثر من ساعة أو لتضييع الوقت وهذا يدل على أن أغلبهن اصبحت تدمن على الأنترنيت فلا تشعر بالوقت الذي يمر عليهن في الاستخدام، سواء كان الاستخدام من أجل الدراسة أو من أجل التثقيف أو من أجل التواصل مع الأصدقاء.

الجدول رقم 15: يمثل مدى استخدام المبحوثة لمواقع التواصل الاجتماعي.

استخدام لمواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	التكرار النسبي
نعم	60	% 100
لا	00	% 00
المجموع	60	% 100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (15) أنه من مجموع 60 مبحوثة نجد أعلى نسبة لمستعملات مواقع التواصل الاجتماعي قدرت بـ 100% أي ما يعادل عدد كل المبحوثات وقدرت بـ 60 مبحوثة، تليها نسبة المبحوثات غير المستعملات لمواقع التواصل الاجتماعي التي قدرت بـ 00% ما يعادل 00 مبحوثة.

ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثات اللواتي يستعملن لمواقع التواصل الاجتماعي والذي قدرت بـ 60 مبحوثة راجع إلى تطور العلوم ووسائل التواصل المختلفة بالإضافة إلى مدى تأثير هذه المواقع على الفراد، ومحاولة قضاء أوقات الفراغ في التواصل دون مراعاة للوجبات الأخرى.

الجدول رقم 16: يمثل مكان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

مكان الاستخدام	التكرار	التكرار النسبي
قاعة الأنترنيت	02	% 3.33
كمبيوتر البيت	11	% 18.33
هاتفك النقال	47	% 78.33
المجموع	60	% 100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (16) أنه من مجموع 60 مبحوثة نجد أعلى نسبة عند المبحوثات اللواتي يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي في الهاتف النقال بنسبة 78.33% أي ما يعادل 47 مبحوثة ثم تليها نسبة 18.33% لمستعملي مواقع التواصل الاجتماعي في البيت ما يعادل 11 مبحوثة، أما اللواتي يستعملن مواقع التواصل الاجتماعي في قاعة الأنترنيت فقدرت نسبتهن بـ 3.33% أي ما يعادل مبحوثتين.

ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثات اللواتي يستعملن مواقع التواصل الاجتماعي يكون عن طريق الهاتف النقال وهو أكبر نسبة وهذا راجع إلى التطور الملحوظ في شتى المجالات، وخاصة مجال التكنولوجيا، بالإضافة إلى أنهن يجدن حريتهن في الاستخدام والتواصل من رقابة الأهل خاصة إذا كان الاستعمال عن طريق كمبيوتر البيت.

الجدول رقم 17: يمثل أهم مواقع التواصل الاجتماعي المفضلة.

أهم مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	التكرار النسبي
الفايسبوك	53	% 88.35
توتير	00	% 00
يوتيوب	07	% 11.65
أستغرام	00	% 00
المجموع	60	% 100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (17) أنه من مجموع 60 مبحوثة نجد أعلى نسبة عند المبحوثات اللواتي يفضلن أهم مواقع التواصل الاجتماعي منها الفايسبوك الذي احتل الصدارة بنسبة قدرت بـ 88.35% أي ما يعادل 53 مبحوثة، ثم تليها نسبة 11.65% لمستعملي يوتيوب أي ما يعادل 07 مبحوثات، ثم تبيها نسبة 00% لمستعملي الاستغرام والتوتير ما يعادل 00 مبحوثة.

ومنه نستنتج أن الفايسبوك هو أكبر موقع مفضل لدى المبحوثات في عملية التواصل، نظرا لما يحتويه من خدمات وتأثيرات سواء كانت مكتوبة أو مصورة بالإضافة على التواصل الافتراضي مع الأصدقاء.

الجدول رقم 18: يمثل مجالات استعمال المبحوثة لمواقع التواصل الاجتماعي.

مجالات الاستعمال	التكرار	التكرار النسبي
تكوين صدقات	29	% 48.33
التثقيف	14	% 23.33
متابعة الأخبار	10	% 16.66
الدراسة	07	% 11.66
المجموع	60	% 100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (18) أنه من مجموع 60 مبحوثة نجد أعلى نسبة عند المبحوثات اللواتي يطمحن في تكوين صدقات قدرت نسبتهن بـ 48.33% أي ما يعادل 29 مبحوثة، وتليها نسبة 23.33% لمجال استعمال مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التثقيف أي ما يعادل 14 مبحوثة، ثم نسبة 16.66% لمستعملي مواقع التواصل الاجتماعي في متابعة الأخبار أي ما يعادل 10 مبحوثات، وأخيرا نسبة 11.66% بالنسبة لمستعملي مواقع التواصل الاجتماعي في المجال الدراسي أي ما يعادل 07 مبحوثات.

ومنه نستنتج أن أكبر نسبة في استعمال المبحوثات لمواقع التواصل الاجتماعي يرجع على تكوين صدقات وهذا راجع إلى النظم الاجتماعية والأنساق التي تربط الأراد فيما بينهم، بالإضافة إلى أن الفتاة في هذه المرحلة العمرية تحتاج على تكوين صداقات تشاركها نفس الميول والحاجات والاهتمامات والهويات، كما أنها أيضا تحاول تكوين صدقات من جنس الذكور أين تبحث عن الحب والعطف والاهتمام.

الجدول رقم 19: يمثل تواجد العنف اللفظي في الفايسبوك.

تواجد العنف اللفظي	التكرار	التكرار النسبي
نعم	48	% 80
لا	12	% 20
المجموع	60	% 100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (19) أنه من مجموع 60 مبحوثة نجد أعلى نسبة عند المبحوثات اللواتي يمارسن العنف اللفظي في الفايسبوك تقدر نسبتهن بـ 80% أي ما يعادل 48 مبحوثة، ثم تليها النسبة 20% بالنسبة للمبحوثات اللواتي لا يمارسن العنف اللفظي في الفايسبوك أي ما يعادل 12 مبحوثة.

ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثات يمارسن العنف اللفظي في الفايسبوك وهذا راجع إلى انعدام الرقابة الأسرية واهمال الوالدين في عملية التربية بالإضافة إلى تعرض المبحوثات إلى

سلوكات وعبارات افتزازية من الغير هذا ما يدفعهن إلى ممارسة العنف اللفظي في الفايسبوك.

الجدول رقم 20: يمثل نسبة تواجد العنف اللفظي في الفايسبوك.

نسبة تواجد العنف اللفظي	التكرار	التكرار النسبي
قليلة	04	% 8.33
متوسطة	11	% 22.91
كبيرة	33	% 68.75
المجموع	48	% 100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (20) أنه من مجموع 48 مبحوثة اللواتي يمارسن العنف اللفظي في الفايسبوك نجد أعلى نسبة للاتي يمارسن العنف اللفظي بنسبة كبيرة قدرت بـ 68.75% أي ما يعادل 33 مبحوثة، ثم تليها النسبة 22.91% للاتي يمارسن العنف اللفظي بنسبة متوسطة أي ما يعادل 11 مبحوثة، ثم بعد ذلك تأتي نسبة اللاتي يستعملن العنف اللفظي بنسبة قليلة والتي قدرت بـ 8.33% أي ما يعادل 04 مبحوثات.

ومنه نستنتج أن أغلب نسبة للاتي يمارسن العنف اللفظي بنسبة كبيرة راجع إلى العوامل الاجتماعية للمبحوثة مثل المشاكل العائلية والعلاقات مع صديقاتهن هذا ما يدفعهن إلى ممارسة العنف اللفظي بشكل كبير في موقع الفايسبوك.

الجدول رقم 21: يمثل مشاركة المبحوثات في الآراء والتدخلات على الفايسبوك.

مشاركة الآراء والتدخلات	التكرار	التكرار النسبي
نعم	50	% 83.33
لا	10	% 16.66
المجموع	60	% 100

يتضـح لنا من خلال الجدول رقم (21) أنه من مجموع 60 مبحوثة نجد أعلى نسبة عنـد المبحــوثات اللواتي يمثلـن في المشـاركة في الآراء والتدخـلات على الفايسبـوك يقـدر بـ 83.33% أي ما يعادل 50 مبحوثة، يليها النسبة 16.66% نسبة المبحوثات غير المشاركات في الآراء والتدخلات على الفايسبوك أي ما يعادل 10 مبحوثات.

ومنه نستنتج أن أكبر نسبة موجودة عند المبحوثات اللواتي يشاركن في الآراء والتدخلات وهذا راجع إلى حب الاطلاع والاستفسار على مختلف المواضيع ومحاولتهن التعرف على مستواهن مقارنة بمستوى الآخرين، أو لكثرة فضولهن والتعليق على كل ما يقرؤونه.

03- تحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية

الجدول رقم 22: يمثل تعرض المبحوثات إلى العنف اللفظي عبر هذا الموقع من قبل.

تعرض المبحوثات إلى العنف اللفظي	التكرار	التكرار النسبي
الأصل	01	% 1.66
الصدقاء	06	% 10
أشخاص لا علاقة لك بهم	53	% 88.33
المجموع	60	% 100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (22) أنه من مجموع 60 مبحوثة نجد أعلى نسبة عند المبحوثات اللواتي يتعرصن للعنف اللفظي عبر هذا الموقع من أشخاص لا تربطهم علاقة بهم بنسبة قدرت بـ 88.33% أي ما يعادل 53 مبحوثة، تليها النسبة 10% التي مثلت المبحوثات اللاتي تعرضن إلى العنف اللفظي عبر هذا الموقع من قبل الصدقاء أي ما يعادل 06 مبحوثات، وأخير النسبة 1.66% التي مثلت المبحوثات اللاتي تعرضن إلى العنف اللفظي عبر هذا الموقع من قبل الأصل وهذا ما عادل مبحوثة واحدة.

ومنه نستنتج أن أكبر نسبة تكون عند الأشخاص الذين لا تربطهم علاقة بهم عن طريق غياب المصاحبة وجهلهم لبعضهم البعض، وهنا يتمكن للأفراد قول ما يريدونه لعلمهم

أن الشخص الذي يتحدثون إليه لا يعرفهم، وهناك بعض الفتيات هن من يكتبن كلاما فاحشا أو يستخدمن العنف اللفظي في تعاملهن مع الآخرين لجهل الآخرين لشخصيتهم الحقيقية لأن أغلبهن يقدمن أسماء مستعارة في هذا الموقع.

الجدول رقم 23: يمثل ردة فعل المبحوثات عند التعرض لهذا العنف.

ردة الفعل	التكرار	التكرار النسبي
لا مبالات	26	% 43.33
الرد بالشتم	34	% 56.77
المجموع	60	% 100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (23) أنه من مجموع 60 مبحوثة نجد أعلى نسبة عند المبحوثات اللواتي تكون ردة فعلهن عن طريق الشتم قدرت بـ 56.77% أي ما يعادل 34 مبحوثة، تليها النسبة 43.33% التي كانت تعبر عن المبحوثات اللاتي كان ردهن باللامبالات وقدر عددهن بـ 26 مبحوثة.

ومنه نستنتج أن أكبر نسبة تكون عند الرد بالشتم والسب هذا راجع إلى العصبية الموجودة لدى الأفراد بسبب الضغوطات التي يعيشونها أو إلى نوع التنشئة الاجتماعية التي تلقوها منذ الصغر خاصة إذا كانوا يعيشون العنف والصراعات داخل السرة.

الجدول رقم 24: يمثل رأي المبحوثة فيما إذ كانت مواقع التواصل الاجتماعي سببا في انتشار ظاهرة العنف اللفظي.

رأي المبحوثة في مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	التكرار النسبي
نعم	53	% 88.33
لا	07	% 11.67
المجموع	60	% 100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (24) أنه من مجموع 60 مبحوثة نجد النسبة 88.33% حول آراء المبحوثين عن مواقع التواصل الاجتماعي الذي بدوره كان سببا في

انتشار العنف اللفظي أي ما يعادل 53 مبحوثة، وتليها النسبة 11.67% حول الآراء الراضة في كون مواقع التواصل الاجتماعي سببا في انتشار ظاهرة العنف اللفظي في الآونة الأخيرة أي ما يعادل 07 مبحوثات.

ومنه نستنتج أن العامل الأساسي في ظهور العنف اللفظي في مواقع التواصل الاجتماعي راجع إلى الاستعمال السلبي لمثل هذه المواقع مثل الدردشة ومشاهدة الفيديوهات والأفلام المرعبة، وكذا الأفلام الجنسية الإباحية المحلة بالحياء والتي تشجع على الكلام الفاحش والمشين.

الجدول رقم 25: يمثل وجود جماعة أصدقاء المبحوثات.

وجود جماعة الأصدقاء	التكرار	التكرار النسبي
نعم	60	% 100
لا	00	% 00
المجموع	60	% 100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (25) أنه من مجموع 60 مبحوثة نجد أن كل المبحوثات لديهن جماعة الأصدقاء، واحتلت كامل النسبة أي 100%.

ومنه نستنتج أن كل المبحوثات لديهن جماعة الأصدقاء والتي تكون بدورهن عن طريق الصداقة في المدرسة أو في الشارع أو من القرابة بالإضافة إلى صداقات العالم الافتراضي (الفايسبوك) والتي أخذت القسط الكبير في وقتنا الحالي.

الجدول رقم 26: يمثل مكان تكوين جماعة الأصدقاء.

مكان تكوين جماعة الأصدقاء	التكرار	التكرار النسبي
الجيران	05	% 8.33
المدرسة	46	% 76.66
مواقع التواصل الاجتماعي	09	% 15
المجموع	60	% 100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (25) أنه من مجموع 60 مبحوثة نجد أن النسبة 8.33% تمثل جماعة الأصدقاء من الجيران أي ما يعادل 05 مبحوثات، ومثلت النسبة 76.66% مكان تكوين جماعة الأصدقاء من المدرسة وذلك ما عادلت 46 مبحوثة، أما النسبة 15% التي مثلت مكان تكوين جماعة الأصدقاء من مواقع التواصل الاجتماعي أي ما يعادل 09 مبحوثات.

ومنه نستنتج أن أكبر نسبة في تكوين جماعة الأصدقاء توجد في المدرسة عن طريق الاحتكاك بالمحيط المدرسي وجميع أصدقاء الدراسة، نظرا لكونهن متمدرسات.

الجدول رقم 27: يمثل ممارسة العنف من احدى الصديقات.

ممارسة العنف من احدى الصديقات	التكرار	التكرار النسبي
نعم	27	% 45
لا	33	% 55
المجموع	60	% 100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (27) أنه من مجموع 60 مبحوثة نجد أن النسبة 45% التي مورس عليهن العنف من إحدى صديقاتهن أي ما يعادل 27 مبحوثة، والنسبة 55% من اللواتي لم يمارس عليهن العنف من إحدى صديقاتهن، أي ما يعادل 33 مبحوثة.

ومنه نستنتج أن أكبر نسبة في عدم ممارسة العنف من إحدى صديقاتهن وهذا راجع إلى اكتساب العنف من أماكن أخرى وعن طريق أساليب مغايرة.

الجدول رقم 28: يمثل ردة فعل المبحوثة.

ردة الفعل	التكرار	التكرار النسبي
التقبل	17	% 62.96
التجاهل	10	% 37.03
المجموع	27	% 100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (28) أنه من مجموع 27 مبحوثة نجد أن النسبة 62.96% كانت ردة فعلهن للعنف اللفظي بالتقبل لمثل هذا التصرف أي ما عادل 17 مبحوثة، تليها النسبة 37.03% التي مثلت التجاهل لمثل هذا التصرف وذلك ما عادل 10 مبحوثات.

ومنه نستنتج أن أكبر نسبة من المبحوثات كانت ردة فعلهن بالتقبل وهذا راجع إلى التعود على الفعل والقيام بالسلوك العنيف عن طريق التكرار الدائم للشتم لشل هذه الحركات، مما أصبح يبدو لهن بالأمر العادي والذي لا يتطلب ردة فعل أو تستدعي القلق لذلك، لأن هذه العادة أصبحت متبناة من طرف أغلبهن وأصبح ليس لها تأثير عليهن.

الجدول 29: يمثل ممارسة المبحوثة للعنف اللفظي.

ممارسة المبحوثة للعنف اللفظي	التكرار	التكرار النسبي
نعم	44	% 73.33
لا	16	% 26.66
المجموع	60	% 100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (29) أنه من مجموع 60 مبحوثة نجد نسبة المبحوثات الممارسات للعنف اللفظي تقدر بـ 73.33% أي ما يعادل 44 مبحوثة، أما المبحوثات اللاتي لم يمارسن العنف اللفظي فقدرت نسبتهن بـ 26.66% أي ما عادل 16 مبحوثة.

ومنه نستنتج أن أكبر نسبة عند المبحوثات كانت إجابتهن بـ نعم وهذا راجع إلى التفاعل الدائم مع جماعة الرفاق واكتساب سلوكياتهن وأنماطهن في التعامل مع الغير.

الجدول رقم 30: يمثل مكان ممارسة المبحوثة لهذا العنف.

مكان ممارسة العنف	التكرار	التكرار النسبي
البيت	05	% 11.36
المدرسة	17	% 38.63
الشارع	22	% 50
المجموع	44	% 100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (30) أنه من مجموع 44 مبحوثة نجد أعلى نسبة للمبحوثات قدرت بـ 50% والتي مثلت مكان ممارسة المبحوثة للعنف اللفظي في الشارع أي ما عادل 22 مبحوثة، وتليها النسبة 38.66% التي بدورها مثلت مكان ممارسة المبحوثة للعنف اللفظي في المدرسة أي ما يعادل 17 مبحوثة، وأخيرا النسبة 11.36% التي مثلت مكان ممارسة المبحوثة للعنف اللفظي في البيت أي ما يعادل 05 مبحوثات.

ومنه نستنتج أن أكبر نسبة في ممارسة العنف اللفظي يكون في الشارع هذا راجع إلى الاحتكاك بأصدقاء الدراسة ومرافقتهم بشكل يومي أو التحرش الجنسي وذلك عن طريق التأثير المباشر لمثل هذه السلوكات.

الجدول رقم 31: يمثل علاقة المبحوثات مع صديقاتهن.

علاقة المبحوثات مع صديقاتهن	التكرار	التكرار النسبي
جيدة جدا	23	% 38.33
جيدة	21	% 35
متوسطة	08	% 13.33
ضعيفة	08	% 13.33
المجموع	60	% 100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (31) أنه من مجموع 60 مبحوثة نجد أعلى نسبة للمبحوثات قدرت بـ 38.33% التي مثلت العلاقة بين المبحوثات وصديقاتهن تكون جيدة جدا أي ما يعادل 23 مبحوثة، وتليها النسبة 35% التي مثلت العلاقة بين المبحوثات

وصديقاتهن تكون جيدة وذلك ما عادل 21 مبحوثة، أما النسبة 13.33% فمثلت العلاقة بين المبحوثات وصديقاتهن تكون متوسطة وضعيفة أي ما عادل 08 مبحوثات لكل واحدة.

ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثات علاقتهن جيدة جدا هذا ما يثبت التأثير الواضح للمبحوثات في عملية ارتكاب العنف اللفظي فيما بينهن.

الجدول رقم 32: يمثل ممارسة العنف اللفظي للمبحوثات عند الاستهزاء والسخرية من طرف الزملاء.

ممارسة العنف اللفظي للمبحوثات	التكرار	التكرار النسبي
نعم	24	% 40
لا	36	% 60
المجموع	60	% 100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (32) أنه من مجموع 60 مبحوثة نجد أعلى نسبة للمبحوثات قدرت بـ 60% التي مثلت عدم ممارسة العنف اللفظي للمبحوثة عند الاستهزاء والسخرية من طرف الزملاء أي ما عادل 36 مبحوثة، وتليها النسبة 40% التي مثلت ممارسة العنف اللفظي للمبحوثة عند الاستهزاء والسخرية من طرف الزملاء وذلك يعادل 24 مبحوثة.

ومنه نستنتج أن أكبر نسبة عند ممارسة العنف اللفظي تكون ردة فعل للسخرية والاستهزاء وهذا راجع إلى طريقة التعامل فيما بينهن ومن التواصل في أماكن خاصة مثل الشارع والمدرسة.

الجدول رقم 33: يمثل آراء المبحوثات حول تأثير جماعة الرفاق في اكتساب العنف اللفظي.

رأي المبحوثات حول تأثير جماعة الرفاق	التكرار	التكرار النسبي
نعم	47	% 78.33
لا	13	% 21.66
المجموع	60	% 100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (33) أنه من مجموع 60 مبحوثة نجد أعلى نسبة صرحن بها أن هناك تأثير لجماعة الرفاق في اكتساب العنف اللفظي وذلك بنسبة 78.33% أي ما يعادل 47 مبحوثة، تليها النسبة 21.66% لا يرون بأن هناك تأثير لجماعة الرفاق في اكتساب العنف اللفظي أي ما يعادل 13 مبحوثة.

ومنه نستنتج أن أكبر نسبة من المبحوثات صرحن بأن هناك تأثير جماعة الرفاق في اكتساب العنف اللفظي تكون عن طريق الاحتكاك الدائم والمستمر يشل هذه الجماعات في الشارع والمدرسة وهذا ما ينتج عنه سلوك عنيف يكون غالبا عن طريق السب والشتم والسخرية من بعضهم البعض، أي أن تأثير جماعة الرفاق له دور في اكتساب السلوك المنحرف المتمثل في العنف اللفظي مع الآخرين.

الجدول رقم 34: يمثل درجة تأثير جماعة الرفاق.

درجة تأثير جماعة الرفاق	التكرار	التكرار النسبي
كبيرة	25	% 53.19
متوسطة	12	% 25.53
نوعا ما	10	% 21.27
المجموع	47	% 100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (34) أنه من مجموع 47 مبحوثة نجد أعلى نسبة صرحن بها المبحوثات قدرت بـ 53.19% والتي تعبر عن درجة تأثير جماعة الرفاق تكون كبيرة وذلك ما عادل 25 مبحوثة، وتليها النسبة 25.33% التي عبرت عن درجة تأثير

جماعة الرفاق تكون متوسطة والتي عادلت 12 مبحوثة، وفي الأخير النسبة 21.27% التي تكون فيها درجة تأثير جماعة الرفاق بنوع ما وذلك عادل 10 مبحوثات.

ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثات صرحن بأن هناك تأثير كبير لجماعة الرفاق في اكتساب العنف بشتى أنواعه بما فيها العنف اللفظي، ومن هنا نرى بأن جماعة الرفاق تعد ملجأ للمراهق ويشعر من خلالها بالراحة والاطمئنان ولا يشعر بأب قيد يعرقل تعامله معها، وبالتالي يمكن القول بأن جماعة الرفاق هنا قد أثرت بشكل كبير في سلوكات أفرادها وجعلها تحرف عن القيم والمعايير والضوابط الاجتماعية بممارسة العنف اللفظي رغم ما تلقته من تنشئة اجتماعية داخل الأسرة.

الجدول 35: يمثل العلاقة بين المستوى الدراسي والمدة المستغرقة في الأنترنيت.

المستوى الدراسي / التكرار / المدة المستغرقة في الانترنيت	السنة اولى		السنة الثانية		السنة الثانية		المجموع	
	ك	ن %	ك	ن%	ك	ن%	ك	ن%
اقل من ساعة	05	%22.73	03	%15.79	07	%36.84	15	%25
اكثر من ساعة	17	%77.27	16	%84.21	12	%63.16	45	%75
المجموع	22	%100	19	%100	19	%100	60	100 %

نلاحظ من خلال الجدول رقم 35 ان الاتجاه العام يتجه عند المبحوثات اللواتي يقضين أكثر من ساعة في الانترنيت، حيث قدرت ب 75% أي ما يعادل 45 مبحوثة، سجلت فيها

اعلى نسبة في السنة الثانية والتي قدرت ب 84.21% أي ما يعادل 16 مبحوثة تليها نسبة 77.27% في السنة الأولى أي ما يعادل 17 مبحوثة، ثم تليها نسبة 63.16% لدى السنة الثالثة أي بمعدل 12 مبحوثة اما بالنسبة لأقل من ساعة قدرت ب 25% ما يعادل 15 مبحوثة تتصدرها السنة الثالثة بنسبة 36.84% أي ما يعادل 7 مبحوثات ، تليها السنة أولى بنسبة 22.73% أي ما يعادل 05 مبحوثات ثم تليها نسبة 15.79% في السنة الثانية أي ما يعادل 03 مبحوثات.

ومنه نستنتج ان العدد الأكبر من المبحوثات ذات المستوى سنة اولى يستغرقن مدة أطول في الانترنيت، وذلك راجع الى نقص الوعي، عدم النضج الفكري ونقص الرقابة الوالدية او الإدمان عليها.

الجدول رقم 36 يمثل العلاقة بين المستوى المعيشي والمدة المستغرقة في استخدام الأنترنيت.

المدة المستغرقة في الأنترنيت / التكرار / المستوى المعيشي	أقل من ساعة		أكثر من ساعة		المجموع	
	ك	ن%	ك	ن%	ك	ن%
جيد	04	%26.66	19	%42.22	23	%38.34
متوسط	11	%73.34	26	%57.78	37	%61.66
ضعيــف	00	%00	00	%00	00	%00
المجموع	15	%100	45	%100	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 36 ان الاتجاه العام يتجه عند المبحوثات اللاتي لديهن مستوى معيشي متوسط في استخدامهن للأنترنيت، حيث قدرت ب61.66% سجلت بها اعلى نسبة عند المبحوثات اللاتي يستخدمن الانترنيت اقل من ساعة، تليها نسبة 57.78% ممن يستخدمنها لأكثر من ساعة، اما بالنسبة للمستوى الجيد فقد قدرت نسبتهن بـ 38.34% توزعت في اعلى نسبة ممن يستخدمنها لأكثر من ساعة و قدرت بـ 42.22% اما لأقل من ساعة فقد قدرت نسبتهن ب26.66%، اما بالنسبة لذوي المستوى الضعيف فالنسبة منعدمة عندهن في اقل من ساعة او لأكثر من ساعة.

ومنه نستنتج ان اكبر نسبة للمدة المستغرقة استخدام الانترنيت نجدها عند المستوى المعيشي المتوسط، وذلك نظرا لتوفر الظروف الأساسية و الجو المناسب المساعد على تصفح جميع مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة الى توفر الوسائل كجهاز الكمبيوتر بالبيت او توفر الانترنيت و ربطها بالهاتف النقال أيضا، أي ان المبحوثات يجدن سهولة في الاستخدام، خاصة بالنسبة للفئة التي تستخدم الانترنيت لأكثر من ساعة، فأغلب استخداماتهن قد تكون للتواصل مع الاخرين عبر الفايسبوك اكثر من الاستخدام من اجل الدراسة في حل الواجبات المدرسية.

الجدول رقم 37 العلاقة بين مكان تكوين جماعة الأصدقاء والعلاقة مع صديقاتهن.

مكان تكوين جماعة الاصدقاء / التكرار العلاقة مع صديقاتهن	الجيران		المدرسة		مواقع التواصل الاجتماعي		المجموع	
	ك	ن%	ك	ن%	ك	ن%	ك	ن%
جيدة جدا	02	%40	16	%34.78	05	%55.56	23	%38.34
جيدة	01	%20	18	%39.44	02	%22.22	21	%35
متوسطة	01	%20	06	%13.04	01	%11.11	08	%13.33
ضعيفة	01	%20	06	%13.04	01	%11.11	08	%13.33
المجموع	08	%100	46	%100	09	%100	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 37 أن الاتجاه العام يتجه عند المبحوثات اللواتي يمتلكن مكان تكوين جماعة الأصدقاء في علاقة جيدة جدا حيث قدرت بنسبة 38.34% أي ما يعادل 23مبحوثة ثم سجلت فيها أعلى نسبة عند مواقع التواصل الإجتماعي و التي قدرت ب 55.56% أي ما يعادل 05 مبحوثات ،تليها نسبة 40% عند الجيران أي ما يعادل 02 مبحوثة ،ثم تليها نسبة 34.78% في المدرسة أي ما يعادل 16مبحوثة أما بالنسبة للعلاقة الجيدة فسجلت أعلى نسبة في المدرسة ب 39.14% أي مايعادل 18 مبحوثة ، ثم تليها نسبة 22.22% لمواقع التواصل الاجتماعي أي مايعادل 02 مبحوثة ،أما بالنسبة للجران فقدرت بنسبة 20% أي ما يعادل مبحوثة واحدة ، أما بالنسبة للعلاقة المتوسطة فسجلت أعلى نسبة عند المدرسة و التي قدرت ب 13.04 % أي ما يعادل 06 مبحوثات ،ثم تليها

نسبة 20% عند الجيران أي ما يعادل مبحوثة واحدة ، أما بالنسبة للعلاقة الضعيفة فسجلت أعلى نسبة عند المدرسة والتي قدرت ب 13.04% أي ما يعادل 06 مبحوثات ،ثم تليها نسبة 20% عند الجيران أي ما يعادل مبحوثة واحدة ،ثم تليها نسبة 11.11% عند التواصل الاجتماعي أي ما يعادل مبحوثة واحدة .و منه نستنتج أن المكان الملائم لتكوين جماعة الرفقاء هو المدرسة نظرا إلى الاحتكاك الموجود داخل المؤسسة التربوية و المحيط التربوي هو المساعد على تطور و نمو فكر التلميذ خلال مروره بالعديد من المراحل التعليمية ما يجعله يكتسب العديد من الاشخاص من حوله يجعلهم مع مرور الوقت أصدقاء.

الجدول رقم 38 يمثل العلاقة بين المستوى الدراسي والإعادة في الدراسة حسب السنة.

الإعادة في السنة / المستوى الدراسي	السنة الأولى		السنة الأولى		المجموع	
	ك	ن%	ك	ن%	ك	ن%
السنة اولى	04	%18.18	18	% 40	22	%36.67
السنة الثانية	06	%31.58	13	% 28.88	19	%31.66
السنة الثالثة	05	%26.31	14	% 31.12	19	%31.66
المجموع	15	%100	45	%100	60	100

يتضح لنا من خلال معطيات الجدول رقم 38 والذي يتضمن العلاقة بين المستوى الدراسي والإعادة في المشوار الدراسي حسب السنة حيث نجد أن أكبر فئة هن فئة المبحوثات اللواتي يدرسن في المستوى الاول بنسبة 40% ثم تليها نسبة المبحوثات اللواتي

يدرسن في السنة الثالثة بنسبة 31.12 % بتكرار 14 مبحوثة ، واخيرا المبحوثات اللواتي يدرسن السنة الثانية بادنى نسبة والتي قدرت ب 28.88% أي ما يعادل 13 مبحوثة هذا بالنسبة للإعادة اما بالنسبة لعدد المعيدين نجد ما يلي السنة الثانية نالت اكبر نسبة للمعيدات 31.58% بتكرار 06 مبحوثة ثم تليها السنة الثانية بنسبة 26.31% بتكرار 05 مبحوثة واخيرا السنة اولى بنسبة 18.18% بتكرار 04 مبحوثة، واخيرا ما يخص نسب الاعادة والانتقال فنلاحظ ان الاشخاص المنتقلين أكبر ب 75% مقارنة بالمعيديين الذين كانت نسبتهم 25

ومنه نستنتج أن أكبر عدد لغير المعدين موجود عند سنوات الأولى وهذا راجع إلى الاهتمام الجيد لهذه الفئة في المتوسط لحين انتقالهم إلى مرحلة الثانوي وتحصلهم على نتائج إيجابية.

نتائج الدراسة الميدانية:

من خلال ما سبق ومن خلال تحليلنا للجداول المتعلقة بالدراسة توصلنا إلى النتائج التالية:

- إن العلاقة بين المبحوثات والوالدين هي علاقة جيدة جدا ما يبرز لنا دور التنشئة الاجتماعية التي تلقوها داخل الأسرة من اهتمام وتفهم.
- نستنتج أن المدة التي يستغرقها المبحوثات في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من ساعة واحدة هذا ما يؤثر على امتشار ظاهرة العنف اللفظي في وسطهن من خلال تعاملهن وتواصلهن مع أي كان.

- أغلب المبحوثات يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي عن طريق الهاتف النقال وبالأخص موقع الفايسبوك وذلك بهدف تكوين صداقات ولو بصورة خفية وسرية ما ساعد على ظهور العنف اللفظي وسطهن، لأن الصداقات لا تكون دائما حسنة، بل قد تصبح في الكثير من الأحيان صدقات سيئة وتجلب لهن المشاكل وخاصة إذا ربطن علاقات عاطفية مع أشخاص متنكرين ويصلون معهم إلى الكلام الفاحش وحتى لدرجة إرسال صورهن في شكل محل بالحياء، ما قد ينعكس عليهن بالسلب خاصة في حالة التهديد، ومنه يمكن القول بأن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير في اكتساب الفتيات المتمدرسات للعنف اللفظي.
- أغلب المبحوثات أكدن بأنهن تعلمن العنف اللفظي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ما شجعهن أيضا على ممارسته خاصة وأنهن فتحن حسابات وهمية عبر الفايسبوك وليس باسمهن الحقيقي. وبالتالي فقد تحققت الفرضية الأولى في الميدان.

أما بالنسبة للفرضية الثانية حول جماعة الرفاق فإننا توصلنا إلى ما يلي:

- كل المبحوثات اديهن صداقات سواء كانت هذه الصداقات من الشارع أو المدرسة أو من مواقع التواصل الاجتماعي.
- أغلب المبحوثات صرحنا بأن هناك عنف لفظي من طرف جماعة الرفاق على بعضهن، وورد فعلهن على هذا التصرف هي التقبل وبالتالي هذا يرجع إلى التعود على مثل هذا الفعل وأصبح الأمر يبدو لهن بالشيء العادي.
- إن أغلب المبحوثات صرحنا بأن العنف اللفظي يمارس في الشارع بشكل كبير وهذا راجع إلى الاحتكاك الدائم بالأصدقاء والتأثير المباشر لمثل هذه السلوكات.
- أغلب المبحوثات علاقتهن جيدة جدا مع بعضهن رغم وجود عنف لفظي بينهن، حيث يقابلون هذا التصرف بالسخرية والاستهزاء.
- إن أغلب المبحوثات صرحنا بأن لجماعة الرفاق تأثير في اكتساب العنف اللفظي لديهن وهذا التأثير يكون بشكل كبير نظرا لدرجة التأثير بين هذه الجماعة، خاصة

داخل المدرسة، حيث أصبحنا نسمع هذا العنف في كل الأماكن العمومية من طرف الفتيات وحتى داخل المحيط المدرسي.

وبالتالي فقد تحققت أيضا الفرضية الثانية من خلال دراستنا للواقع الميداني.

الخاتمة:

شهد المجتمع الجزائري تغيرات جذرية مست كل المجالات الاجتماعية، والثقافية والاقتصادية، وكذا طبيعة العلاقات الاجتماعية والبناء الاجتماعي، حيث شهدت انتشار الكثير من الظواهر السلبية المنافية لقيمنا وعاداتنا وتقاليدنا الاجتماعية، ومن بينها انتشار العنف بكل أنواعه ومظاهره وتفشيه في مختلف البيئات الاجتماعية، من الشارع، المدرسة، البيت، المحيط الاجتماعي، عند الأطفال، عند الشباب، عند الكهول، ووصولا عند الفتيات، ومن بين أنواع العنف المنتشرة نجد العنف اللفظي الذي استفحل بمختلف أشكاله وأنواعه خاصة عند الفتيات المراهقات، حيث أن ذلك راجع للانتشار الكبير وغير المراقب لوسائل التواصل الاجتماعي، بما فيها الفايسبوك، حيث أثر هذا الأخير من خلال التفاعلات السلبية في الآراء والتدخلات، والاستعمال السلبي لهذه المواقع، بالإضافة إلى غياب الردع أو الضبط الاجتماعي من طرف مؤسسات التنشئة الاجتماعية بما فيها الأسرة وغياب الرقابة على هاته المراهقات بالرغم من علم بعض الأولياء بأن مرحلة المراهقة هي صعبة، تحتاج إلى المصاحبة والتوجيه والنصح كي لا ينحرف هذا المراهق عن الطريق السوي.

كما أن لجماعة الرفاق أثر في تنامي ظاهرة العنف اللفظي وسط الفتيات المتمدرسات عن طريق الاختلاط الحاصل داخل المؤسسات التربوية، وحتى في الشوارع، بالإضافة الى غياب الضبط التربوي والتساهل مع حالات العنف اللفظي داخل هاته المؤسسات.

وفي الأخير يمكن القول أن ظاهرة العنف اللفظي ليست بالجديدة والغريبة على مجتمعنا، فهي موجودة دوما، لاكن الجديد فيها هو انتشارها في أوساط الفتيات، حيث كانت من قبل محصورة لدى الذكور الذين يتلفظون بالكلام الفاحش دون الأخذ بعين الاعتبار الأفراد الآخرين الذين يسمعونهم، وكان المجتمع بدوره يتقبلها منهم لاكن الجديد هو انتشارها لدى الإناث.

نرجوا أن نكون قد وفقنا إلى حد ما في إعداد هذه الدراسة وعرض جانب من جوانب هذا الموضوع الواسع والمنتشر في الوقت الحالي الذي يحتاج إلى المزيد من الدراسات الأبحاث.

قائمــة المراجــع:

01 – ابن المنظور، لسان العرب، المجلد 2، دار صادر، بيروت 1968.

02 – امتثال زين الدين، النظريات الحديثة للتنشئة الاجتماعية، الطبعة الأولى، بيروت، 2006.

03 – أنور محمد الشرقاوي، انجراف الأحداث، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، بدون طبعة، 1977.

04 – أكرم الشهداني، واقع الجريمة واتجاهاتها في الوطن العربي، جامعة نايف العربية، الرياض، ط 1، 2005.

05 – أمل سالم العوادة، العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي، دار اليازوري العلمة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، بدون طبعة، 2009.

06– أكرم فتحي مصطفى، إنتاج مواقع التواصل التعليمية، ط 1، القاهرة، عالم الكتب، 2006.

07– بوفلجة غيات وآخرون، ظاهرة العنف أسبابها وطرق التعامل معها، مخبر البحث في علم النفس وعلوم التربية جامعة وهران، بدون طبعة، 2008.

08– جبران مسعود، الرائد معجم القباني في اللغة والاعلان، الطبعة الثالثة، 2005.

09– جمال الدين معتوق، مدخل إلى السوسيولوجيا العنف، ط 1، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2013.

10– جمال سند السويدي، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة إلى الفايسبوك، الطبعة الأولى، 2013.

11- جمال معتوق، مدخل إلى سوسيولوجيا العنف، دار الكتاب الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، 2012.

12- جمال معتوق، مدخل إلى سوسيولوجيا العنف، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2012.

13- جمال معتوق، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، 2012-2013.

14- حسين عبد الحميد أخمد رشوان، ميادين علم الاجتماع ومناهج البحث العلمي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، الطبعة 7، 1998.

15- حسان هشام، منهجية البحث العلمي، ط 2، 2007.

16- خليل معن عمر، التنشئة الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004.

17- خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان الطبعة الأولى، 2013.

18- الخالدي عبد الحميد، الوجيز في المناهج وإعداد البحث العلمي، دار الكتب القانونية ودار الشتات للنشر والبرمجيات، مصر، 2009.

19- رعد حافظ سالم، التنشئة الاجتماعية وأثرها على السلوك السياسي، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2000.

20- زكريا الشربيني، سرية صادق، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، ،1996.

21- سميح أبو مغلي، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.

22- سامي محسن الختاتنة، فاطمة عبد الرحيم النواسية، علم النفس الإحتماعي، دار الجامد للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى،2011.

23- سعيد اسماعيل علي، فقه التربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

24- سعيد بن علي بن ثابت، مناهج البحث في أقسام الإعلام بالمملكة العربية السعودية (بين الواقع واحتياجات المستقبل)، بدون دار النشر، بدون طبعة، بدون سنة.

25- صالح محمد أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار السيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الطبعة الحادية عشرة.

26- صالح بن إبراهيم، WWW.SWMSA.NET/ARTICLE، تاريخ التصفح 2018/04/09.

27- عادل فايز السرطاوي، استخدام الحاسوب والأنترنيت، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007.

28- علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، معجم عربي مدرسي القبائي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط 7، 1997.

29- علاء الدين محمد عفيفي المليجي، الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعية العالمية، دار الكتب المصرية، الطبعة الأولى، الإسكندرية، 2015.

30- عريب محمد سيد احمد وسامية محمد جابر، علم اجتماع السلوك الإنحرافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003.

31- عدنان يوسف العنوم، علم النفس الاجتماعي، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2009.

32- عبد القادر بوعلام، الأنترنت للطلبة، بدون طبعة، الصفحات الزرقاء، البويرة، الجزائر، 2009 م.

33- علي عبد الفتاح كنعان، الاعلام والمجتمع، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة العربية، 2014.

34- عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق، ط 1، عمان، الأردن.

35- علي خليل شقرة، الاعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، الطبعة الأولى، 2014.

36- علي عبد القادر القرالة، مواجهة ظاهرة العنف في المدارس والجامعات، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة 1، 2011.

37- عباس أبو شامة، جرائم العنف وأساليب مواجهتها في الدول العربية، اكادمية تاليف العلوم الأمنية، الرياض، ط 1، 2003.

38- عامر إبراهيم قنديلجي، منهجية البحث العلمي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2012.

39- عبد الغاني عماد، منهجية البحث في علم الاجتماع، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، 2007.

40- عبد الحليم موسى يعقوب، الاعلام الجديد والجريمة الالكترونية، الدار العالمية للنشر والتوزيع، جدة، الهرم، الطبعة الأولى، 2014.

41- عني بلماد، اتتوني عنتتز، فايز الصباغ، علم الاجتماع، لبنان، ط 4.

42- عبد المالك ردمان الدناني، الوظيف الإعلامية لشبكة الأنترنيت، ط 1، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003.

43- غالب عوض النوايسة، الانترنت والنشر الإلكتروني، الطبعة الأولى، عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع،2011 م.

44- فردوس عمر، عثمان عبد الرحمن، النشر الإلكتروني وشبكات والمكتبة الإلكترونية والأنترنت، بدون طبعة، فهرس المكتبة الوطنية أثناء النشر، السودان، 2015.

45- زين عبد الهادي، الأنترنت العالم على شاشة الكمبيوتر، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، القاهرة، الطبعة الأولى، 1996.

46- فوزي أحمد بن دريدي، العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، بدون طبعة، 2007.

47- فوزي غرايسية، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الرابعة، 2008.

48- فاروق السيد حسن، الأنترنت الشبكة العالمية للمعلومات، مكتبة الأسرة، 2009.

49- لعجاج نور الدين، الإعلام الآلي، وزارة التربية الوطنية، 2005.

50- معن خليل العمر، علم اجتماع النفس، دار النشر والتوزيع، ط 1، 2010.

51- محمد رضا جواد، ظاهرة العنف في المجتمع المعاصر، مجلة علم الفكر، المجلد الخامس، بيروت، 1986.

52- محمد علي العناسوه، التكشيف والاستخلاص والأنترنيت في المكتبات والمراكز المعلومات، ط 1، عمان، الأردن، دار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع، 2009.

53- مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، جامعة باجي مختار، مديرية النشر، عنابة.

54- محمد عبد الرزاق، الدليمي، مدخل إلى وسائل الاعلام الجديد، ط 1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2012.

55- محمد النوبي، محمد علي، إدمان الأنترنيت في عصر العولمة، ط 1، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2010.

56- م. وائل مبارك خضر فضل الله، فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر، السودان- الخرطوم، الطبعة الأولى، 2011.

57- معن خليل لحمر، علم اجتماع العنف، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2010.

58- معن خليل عمر، مناهج البحث في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2004.

59- كافي إيفنز، الأنترنيت، ط 1، بيروت، الدار العربية للعلوم، 2003.

60- همشري عمر احمد، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر، الطبعة الثانية، عمان، 2013.

61- وائل مبارك خضر كله، أثر Facebook على المجتمع، الطبعة الأولى، مدونة شمس النهضة، الخرطوم، السودان، 2010.

62- وسام كمال، الإعلام الالكتروني والمحمول، دار الفجر للتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، 2014.

المجلات:

63- عبد الرحمن تركي، العنف اللفظي، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد التاسع، 2017.

قائمة المذكرات

64- أحمد عياش الرشيدي، العوامل الاجتماعية المؤدية لممارسة العنف اللفظي للآباء نحو الأبناء، دراسة ميدانية على عينة من أولياء أمور طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة خبير بمنطقة المدينة المنورة، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية تخصص التأهيل والرعاية الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2014.

65- باقة فاطنة، عكازي سعاد، تأثير جماعة الرفاق على التنشئة الاجتماعية للأسرة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر، جامعة زيان عاشور الجلفة، 2016، 2017.

66-عبد المحسن عماد المطيري، العنف الأسري وعلاقته بالانحراف، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأهلية، السعودية، 2006.

67- ثليجاني نورة، شبكة الأنترنت وعلاقتها بتوجيه سلوك المراهق، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 2008/2007.

68- فريدي عزيزة-رزيق سعاد، مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على القيم التربوية للطالب الجامعي "الفايسبوك نموذجا"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة البليدة -2- لونيسي علي.

69- فهد علي عبد العزيز الطيار، العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير تخصص العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم المنية، الرياض، 2005.

70 – عيساوي نسيمة، العنف اللفظي الأسري من المنظور السوسيولوجي، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2011.

71– سليمة قسمية–صابرينة قريني، العنف اللفظي في مواقع التواصل الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال، مذكرة شهادة ماستر، 2016–2017.

72– قدوح نور الهدى، العنف اللفظي الممارس من قبل التلاميذ ضد أساتذة الثانوية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سعد دحلب، البليدة، 2013.

73– زينب زنتو، فوزية بلخير، العنف اللفظي الموجه من الأستاذ ضد التلميذ في المؤسسات التربوية الجزائرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2013–2014.

المراجع الاجنبية

74– la rousse, dictionnaire de français,ED,qué, maurry , Euro livres, 2003.

75– Hamou (A), Navugation a travers le réseau d’internet, Alger, 1995.